

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع الإتصال

الموضوع :

إتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الإتصال

تحت إشراف :

د. محمد فؤاد فوضيل

إعداد الطالبتان :

حنوشي رزيقة

بليل شيماء

أعضاء اللجنة

أ.د. هامل مهديّة	أستاذ محاضر أ	الشاذلي بن جديد	رئيسا
أ.د. محمد فؤاد فوضيل	أستاذ محاضر أ	الشاذلي بن جديد	مشرفا ومقررا
أ.د. بن حليمة عبد العزيز	أستاذ محاضر أ	الشاذلي بن جديد	عضوا

السنة الجامعية: 2023-2022

شكر وتقدير

أعظم الشكر و أجزله و أكمله له رب العالمين على

عظيم فضله وجزيل إحسانه أن أتم على نعمته ووفقني لانجاز هذا العمل

ونزولا عند قوله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس

لا يشكر الله أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل

الأستاذ محمد فؤاد فوضيل لتكرمه بقبول الإشراف على أعداد هذه المذكرة

و لما بدأه من تعاون و رعاية وتوجيه فعسى الله

أن يجازيه من فضله و أن يقيه ينبوعا للعلم

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام أعضاء

لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذا العمل و الحكم عليه

ولما أبدوه من سعة صدر و علم كريم فجزأهم الله كل خير

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل شكري إلى كل

من سهل لنا أنجاز هذه المذكرة من بعيد أو من قريب بالكثير

إهداء

قال تعالى: " يرفع الله آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

صدق الله العظيم

" نحن لها وإن أبت رغما عنها أتنا بها "

إلى من أوقدت أنامل أصابعها لتنير دربي إلى المرأة الفولاذية التي تحترق لتنير حياتي نبع الحنان ومصدر إلهامي

والدي العزيزة حفظها الله ورعاها أُمِّي العزيزة " جزاير "

إلى من يزيدني انتسابي له فخرا واعتزاز وعلمي العطاء دون إنتظار ... إلى من إقترن إسمي به والدي العزيز "

محمد "

إلى رفقاء دربي وروحي إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكهم

إلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد إليكم أخواتي

شهرزاد " سليمة " خولة " ليندة " لبنى " حياة "

إلى أخي العزيزة وقوتي بالحياة " بلال "

إلى من ضاقت السطور من فوسعهم قلبي إلى من أجمل ذكرياتي كانت معهم إليكم صديقاتي

" شيماء روميساء منال "

أهدى هذا كل من قرأ هذا البحث

شكرا

رزيقة

إهداء

بسم الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أما بعد

أعوام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمارها المباركة قطوفا من الرحمان دانيات وإن أسمى اللحظات التي يمكن للمتعلم أن يعيشها هي لحظات التخرج وحصاد أيام من التعب والإجتهاد

واليوم بمناسبة مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر أهدي ثمرة جهدي وتعيي إلى أولى الناس

أمي وأبي هم ذخري وفخري في الحياة حفظهما الله ورعاهم

واهدي إلى أخي العزيز عبد الرحمان سندي في الحياة

وإخوتي كل من أفراح ، أميرة، صونية

وإلى آخر العنقود التوأمين زينب وآية حفظهما الله جميعا وكل من أصدقائي

روميساء ورزيقة ومنال

شيماء

الملخص:

لقد شهد العصر الحالي تقدما تكنولوجيا عظيما وتطورا هائلا في تقنيات الاتصال والذي استفادت منه قطاعات التعليم الحضوري مع التقنيات التكنولوجية الحديثة والمتطورة والتي كانت النتيجة تعليمًا حديث يواكب التغيرات التي يتعايش معها العالم أجمع ويستخدم تكنولوجيا الإتصال عبر التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الحديث.

هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد والكشف عن أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي والكشف عن مختلف الصعوبات التي تقف في وجه الطالب.

ومن أجل ذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي استخدمنا فيه الاستمارة والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

وقد أجريت الدراسة خلال شهر أبريل ماي جوان بجامعة الطارف على عينة طبقته عشوائية مكونة من 60 طالب من مجتمع دراسة بتمثيل في كليات كل من كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية الآداب واللغات وقد تم تلخيص نتائج الدراسة إلى مايلي:

- أغلبية الطلبة الجامعيين إستفادوا من الدروس حضوريا.
- المشاركة النشطة ضرورية للحصول على الفهم الجيد.
- برامج الفيديو والكتب الالكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد تؤثر سلبيا في المستوى الدراسي لطلبة الجامعيين.
- هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد .
- لا يوجد اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب الجنس.

Summary

Summary:

The current era has witnessed great technological progress and a tremendous development in communication technologies, from which urban education sectors have benefited with modern and advanced technological technologies, and the result was modern education that keeps pace with the changes that the whole world coexists with and uses communication technology through distance education or what is called modern education.

This study aimed at identifying students' attitudes between in-person education and distance education, revealing the effect of distance education on academic achievement, and revealing the various difficulties that stand in the face of the student.

For this reason, we relied in this study on the descriptive approach in which we used the questionnaire, observation and interview as data collection tools.

The study was conducted during the month of April-May-June at the University of El-Taref on a random sample consisting of 60 students from a study community represented by the faculties of each of the faculties of the College of Human Social Sciences, the College of Law and Political Science and the College of Arts and Languages. The results of the study were summarized as follows:

- The majority of university students benefited from the lessons in attendance.

Active participation is necessary to obtain a good understanding.

- Video programs and electronic books used in distance education negatively affect the academic level of university students.

- There is a difference in students' attitudes between urban and distance education.

- There is no difference in students' attitudes between in-person education and distance education according to gender.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
–	الشكر وعرفان
–	الإهداء
–	ملخص بالعربية
–	ملخص بالإنجليزية
–	فهرس المحتويات
–	فهرس الجداول
أ	مقدمة
03	الفصل التمهيدي
04	تمهيد
05	أولاً: الاشكالية
08	ثانياً: الفرضيات
09	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
10	رابعاً: أهداف الدراسة
10	خامساً: أهمية الدراسة
11	سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة (مفاهيم)
14	سابعاً: الدراسات السابقة
18	الفصل الأول: الاتجاهات
19	تمهيد
20	أولاً: مفهوم الاتجاهات
22	ثانياً مكونات الاتجاهات
25	ثالثاً: العوامل المساعدة في تكوين الاتجاهات
26	رابعاً: وظائف الاتجاهات
27	خامساً: خصائص الاتجاهات
30	سادساً: الاتجاهات والقيم
31	سابعاً: أساليب تغيير الاتجاهات
33	خلاصة الفصل

فهرس المحتويات

34	الفصل الثاني: التعليم الحضوري
35	تمهيد
36	أولاً: نشأة التعليم
39	ثانياً: مفهوم التعليم
42	ثالثاً: خصائص التعليم
44	رابعاً: أهداف التعليم
45	خامساً: أهمية التعليم
46	سادس: أنواع التعليم
48	سابعاً: وظائف التعليم
51	ثامناً: نظريات التعليم
59	تاسعاً: التحديات والصعوبات
64	خلاصة الفصل
65	الفصل الثالث: التعليم عن بعد
66	تمهيد
67	أولاً: نشأة التعليم عن بعد
70	ثانياً: مفهوم التعليم عن بعد
72	ثالثاً: مبررات التعليم عن بعد
78	رابعاً: وسائل التعليم عن بعد
80	خامساً: أهداف التعليم عن بعد
82	سادساً: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد
84	سابعاً: نظريات التعليم عن بعد
90	ثامناً: علاقة التعليم عن بعد بالتطوير التكنولوجي
92	خلاصة الفصل
93	الفصل الرابع: الجانب الميداني
94	الدراسة الاستطلاعية
95	نتائج الدراسة الاستطلاعية
96	منهج الدراسة
97	مجالات الدراسة
99	أدوات جمع البيانات

فهرس المحتويات

100	1 -الملاحظة
100	2 -المقابلة
101	3 -الاستبيان
103	الأساليب الإحصائية
124	التوصيات والاقتراحات
125	خاتمة
127	قائمة المصادر والمراجع
-	ملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
103	يوضح توزيع عدد الإستمارات	01
104	يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة حسب الجنس	02
104	يوضح عرض أفراد عينة الدراسة حسب السن	03
105	يمثل عرض نتائج الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي	04
105	يمثل عرض نتائج الدراسة حسب متغير التكوين الجامعي	05
106	يمثل عرض النتائج العامة للدراسة	06
106	يمثل شدة درجات أفراد عينة الدراسة	07
109	يوضح شدة درجات عينة الدراسة حسب الجنس	08
109	يمثل درجات عينة الدراسة حسب السن	09
110	يمثل شدة درجات عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي	10
110	يمثل درجات عتبة الدراسة حسب التكوين الجامعي	11
112	يمثل شدة درجات عينة الدراسة حسب التخصص	12
114	يوضح لنا توزيع شدة درجات عينة الدراسة	13
115	يوضح توزيع درجات عينة الدراسة حسب متغير الجنس	14
116	يوضح توزيع شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير السن	15
117	يوضح توزيع شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير المستوى المعيشي	16
119	يوضح توزيعات درجات عينة الدراسة حسب متغير التكوين الجامعي	17
120	يوضح توزيع درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير التخصص	18

مقدمة

مقدمة:

إن أصول علاقة الإنسان والابتكار تقوم على التعليم فهو السبيل الوحيد الذي يهدف إلى تسهيل حياته منذ الأزل وازدادة قوة ومتانة ليجتاح جميل مجالات ونواحي الحياة العملية .

ولضرورة التعليم في حياة الإنسان لا بد من أن يهتم الفرد بتطوير مجال تواصله خاصة أنه لا بد له من أن يجد وسيلة للتعامل مع الآخرين ونقل المعلومات ومختلف الآراء والخبرات إلى أن بدأت ثورة في مجال الاتصالات البشرية التي ظهرت فيها مرحلة الإتصالات السلوكية ولا سلوكية فكانت ذات أثر كبير في تلبية حاجة الإنسان في الوصول إلى أطراف نائية من العالم والإتصال بها .

لقد عرف الإنسان في النصف الثاني من القرن العشرين ما أصبح يدعى بظاهرة إنفجار المعلومات والتي تعني فسخ المجال واسعا، أما تدفق المعلومات والإختراعات الحديثة المتطورة كالحواسيب والهواتف الذكية وتم دمجها مع الإنترنت لتشمل كافة الجوانب الحياة الإنسانية لتصبح جزء لا غناء عنه وتم إفحامها في مجالات الحياة الإدارية والعملية وخاصة التعليمية .

وبالرغم من تمكن الذكاء الإصطناعي والتكنولوجي من السيطرة في العالم والتحكم في تفاصيل الحياة وتطور العلوم وظهر نظام جديد في مجال التعليم بما يعرف بالتعليم عن بعد إلا أننا لا يمكننا الإستغناء عن النظام الكلاسيكي للتعليم فهناك من له الميل للدراسة الحضورية وهناك من يميل إلى الدراسة عن بعد.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا حول معرفة إتجاهات الطلبة بين التعليم الحضورى والتعليم عن بعد حيث وقد قسمنا دراستنا هذه إلى خمس فصول .

الفصل الأول ويعرض من خلاله الإطار العام للدراسة، حيث تم تحديد الإشكالية وما تضمنته من تساؤلات فرعية، ليتم بعدها تحديد أسباب إختياره وأهمية الموضوع والأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليه ثم ذكرنا الصعوبات التي واجهتنا للإتمام هذا البحث مروراً بالدراسات السابقة حول موضوع البحث



والتي تم التعليق عليها كتوضيح منهجي لعلاقتها بدراستنا ليختم بعد ذلك الإطار العام للتحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة ومحاولة تحديد التقريب الإجرائي الذي يسمح بإستخدامها في الأطر النظرية والتطبيقية .

أما الفصل الثاني جاء بعنوان الإتجاهات والذي تطرقنا فيه إلى مكون الإتجاهات وتكوين الإتجاهات والعوامل المساعدة في تكوين الإتجاهات ووظائف الإتجاهات وخصائص الإتجاهات وقيمتها وقياس الإتجاهات بالإضافة إلى أساليب وتغيير وتعديل الإتجاهات أما الفصل الثالث وعنوانه التعليم الحضورى والذي تطرقنا فيه إلى نشأته وكيفية تطوره ثم تحديد مفهومه من عدة جهات نظر وخلصنا مفهومنا الخاص، ثم قمنا بمعرفة العناصر الفعالة في تسييره، أنواعه، نظرياته، أهميته، خصائصه مميزاته، والصعوبات التي تواجهه بالإضافة إلى وظائفه .

أما في الفصل الرابع فجاء بعنوان التعليم عن بعد، قمنا بمعرفة نشأته وتطوره عبر التاريخ، مفهوم التعليم عن بعد، مبررات التعليم عن بعد، أهدافه، إيجابيات هـ، سلبياته، ونظرياته، وعلاقته بالتطور التكنولوجي .

ثم كان الفصل الخامس ويشمل الدراسة الميدانية تم من خلالها التعرض بمجالات ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات ومنها تعرضنا لتحليلها ومناقشتها على ضوء الفرضيات ثم الدراسات السابقة وصولاً إلى النتائج العامة للدراسة.

الفصل التمهيدي

تمهيد:

إن التعليم له أهمية كبرى منذ بداية البشرية إذ له الدور الأساسي زهم في كافة المجتمعات تكون نهضة المجتمعات وتطورها ونشهد هذا الدور الواضح في المجتمعات التي أحرزت تقدما كبيرا فالتعليم هو الطريق الصحيح الذي تسلكه الشعوب عند الرغبة في التقدم وهو الأداء التي تجعل الإنسان صاحب شأن في المجتمع ويكسب المتعلم إحتراما من الأشخاص الذين يتعامل معهم ويساعد على مواجهة تحديات الحياة ويكسبه القدرة وإيجاد طول جذرية لهذه التحديات ولأي مشكلة تواجهه أثناء مشوار حياته يقول نيلسون موندبلا " التعليم هو أقوى سلاح من الممكن إستخدامه لتغيير العالم".

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى وضع صورة واضحة حول تاريخ ونشأة التعليم منذ القدم، وكيفية تطوره عبر الزمن إلى مجالات حياتية واضحة ومتعددة جعلت له عدة مفاهيم وأنواع وأساليب وتذكرها دون نسيان العناصر الفعالة من أهمية وأهداف وأنواع، ونظريات وخصائص في تحقيقه والصعوبات التي يواجهها التعليم والمنظومة التعليمية.

أولاً: الإشكالية

تعدد الإتجاهات التعليمية في المؤسسات التعليمية التي يخضع لها المتعلم لأهداف المراد تحقيقها فمن تلك الإتجاهات تلك التي تمسكت به المنظومة التربوية ألا وهو التليم الحضوري الذي يعتبر نظاما كلاسيكيا إذ يقف المعلم بالتدريس بمواجهة تلامذته وطلابه في الصف وجها لوجه ويشرح لهم الدرس على اللوح، ويستمتع إلى أسئلتهم ويجيب عنها وهذا يتطلب حضور كل من المعلم والمتعلم في آن واحد بغرفة درس واحدة، وهذا النمط من التليم يعتبر الوسيلة التعليمية المثالية لنقل المعرفة والمعلومة وتلقيها للطلبة ليكون المعلم بذلك شارحا مثاليا لما يتضمنه الكتاب المدرسي المقرر أما دور المتعلم فلا يزيد عن تلقي المعلومة التي تقدم له ويحفظها إستعدادا لغمتحان بشكله الفصلي أو نصف السنوي أو السنوي، ويتضح أن دور التلميذ والطالب كان سلبيا بالكامل وبات الشائع لدى المعلمين والأساتذة أن هذا الكائن الذي يجلس أمامهم في الهدف ليس سوى إناء يتم ضخ المعارف له ليحفظها عن ظهر قلب، أو يستوعب مضمونها في أفضل الأحوال وعلى هذا يتضح أن عناصر ومكونات التعليم الحضوري تقوم ثلاثة أضلاع رئيسية هي المعلم والمتعلم والكتاب المدرسي، الذي غالبا ما يكون مقرر من جانب الإدارة العامة. فمن جهة أخرى نجد أن التطور التكنولوجي إستحدث نوع آخر من التعليم ألا وهو التعليم عن بعد وإلى إمكانيات مرافقة المتمدرسين على مسابرة ومواكبة العصرنة والتطور التكنولوجي.

فالمشكلات المرتبطة بالتدريس الحضوري والتي أعاققت العمليات التعليمية وبالأخص التحصيل الدراسي ومنها إظطرت لأجلها الأنظمة التربوية إلى إتخاذ التدابير اللازمة لإنتهاج أساليب التعليم عن بعد بحيث يتلقى المتمدرس المعلومة والدروس عن بعد دون الإحتياج على الإنتقال من مكان لآخر ولأن يكون وجها لوجه مع الأستاذ.

يعتبر التعليم بمثابة عملية لبناء الفرد ومحو الامية من المجتمع فهو المحرك الأساسي لإزدهار وتطور الحضارات إضافة لكونه محور القياس في نمو وتطور المجتمعات، ونجد أن ديننا الإسلامي اهتم بالعلم والعلماء والمتقنين فإذا أردنا معرفة نسب تقدم ونمو مجتمع يتم حساب عبر عدد المتعلمين فيه فمنذ القدم قد اهتمت المجتمعات القديمة باكتساب أفرادها المهارات التي يتطلبها العصر الذي يعيشون فيه إلى أن تطور هذا المفهوم على نطاق أوسع ظهرت المدارس التي يتم من خلالها تلقين التعليم بشكل رسمي.

إن الغاية من التعليم هو الحصول على المعرفة والمعلومات من أجل تسمية القدرات العقلية لدى الفرد ليكون على علم بما يحدث حوله، فمن خلال طلب العلم والمعرفة يستطيع الإنسان ملم بكافة جوانب الحياة فيستطيع الإستزادة من كافة المعارف ومتطلبات حياته، كما يتعرف على كل المستجدات حول العالم، ناهيك على مختلف الثقافات ومواكبة التقدم التكنولوجي وتعلم الكثير من اللغات إن كل العمليات التعليمية تبتدئ من المرحلة الابتدائية إلى غاية نهاية المرحلة الثانوية وبعد ذلك تتضح توجهات المتعلم نحو التخصص الذي يفصله إذ أن العلم لا يتوقف عند نهاية المراحل الدراسية، فقد يصعب عليها تخيل لشكل الحياة بدون تعليم الذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع على حد سواء فمن جهة الفرد فهو يمكنه من الحصول على وظيفة جيدة ومناسبة مما يجعلك تعيش مستوى اجتماعي متميز إلى جانب أخذ القرارات الصائبة والحكيمة وتحقيق أهدافه وطموحاته ومن جهة أخرى يساهم في تطوير وإزدهار وتقديم البلاد إقتصاديا وتكنولوجيا ومن جهة المجتمع يساهم في زيادة الوعي والقضاء على الامية، لذلك نرى ان كل دولة تهتم بالعملية التعليمية وتطوير المناهج الدراسية التي يتعلمها الطلاب وأساليب التعليم حتى تنمي من قدراتهم ومهاراتهم مما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع ككل.

الفصل التمهيدي

ومن خلال الإشكالية المطروحة ما بين التدريس الحضوري والتدريس عن بعد نجد أنفسنا نطرح مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي:

السؤال المركزي:

هل حقيقة بتطلع الطلبة إلى التعليم عن بعد بديل التعليم الحضوري؟

ومن خلال هذا السؤال المركزي تطرح لدينا تساؤلات فرعية هي:

- هل يستفيد الطالب الجامعي فعلا من المعرفة التي يتلقاها من خلال التعليم الحضوري وجه لوجه مع الأستاذ؟

- هل برامج الفيديو والكتب الإلكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد تساعد إيجابيا الطالب الجامعي في تحصيله الدراسي؟

ثانيا: الفرضيات

الفرضية العامة

هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد لصالح التعليم الحضوري.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير الجنس.

الفرضية الثانية: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير السن.

الفرضية الثالثة: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب المستوى المعيشي.

الفرضية الرابعة: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب التكوين الجامعي.

الفرضية الخامسة: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب التخصص.

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

• أسباب ذاتية:

- ✓ الرغبة في البحث في موضوع إتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.
- ✓ الرغبة في معرفة مدى تأثير التعليم عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي.
- ✓ الرغبة الشخصية في البحث في دراسة هذا الموضوع بشكل معمق لإستكشاف المعوقات والخروج بنتائج تساعد جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف على تطوير التعليم عن بعد.

• أسباب موضوعية:

- ✓ دراسة موضوع التعليم كظاهرة إجتماعية.
- ✓ وجود مراجع ومجلات علمية تناولت هذا الموضوع.
- ✓ أهمية الموضوع في حد ذاته حيث التعليم اكتساب سمعة واسعة وأهمية بالغة نظام للإندماج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية .
- ✓ إثراء الرصيد الفكري الذي تناول موضوع التعليم عن بعد والتعليم الحضوري والتكنولوجيا الحديثة التي تعمل على دعم العملية التعليمية .

رابعاً: أهداف الدراسة

يمكن أن يكون هذا البحث نقطة انطلاقه لإضافة عملية لبحوث أخرى وإضافة علمية جديدة للباحثين خاصة أن الموضوع جديد وقد يضيف معلومات جديدة إضافة إلى ترشيد الجهود البحثية الخاصة بنظام التعليم الحضوري والتعليم عن بعد والإسراع في وضع أرضية صلبة إتجاهته الظروف المستقبلية والحرص على إسهامه في تحسين المدخلات والمخرجات لطلبة الجامعيين على مختلف الأصعدة والحفاظ على استمرار العملية التعليمية .

توفير قاعدة معرفية لتسيير الحصول على الرسائل والتطبيقات العلمية والملفات الخاصة بالدروس وتعميم الاستفادة منها سواء من قبل الطلبة أو المهتمين أو الباحثين .

تكمّن الأهمية في تجنب العديد من العراقيل التي قد تواجه مسار التعليم في الجامعة.

تكمّن أهميتها في توضيح الدور المهم الذي يلعبه نظام التعليم عن بعد ونظام التعليم الحضوري في

الجامعة وخلق تفاعل وإنسجام بغرض الرفع عن المستوى تحصيل الطلبة.

معرفة إتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد .

خامساً: أهمية الدراسة

- مساعدة القائمين والمسؤولين على تسيير التعليم عن بعد في الجامعات لوضع مناهج مناسبة مع

تطورات العصر .

- تحديد إنتهاج التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية .

- دعم وتشجيع أعضاء هيئة التعليم على الاستفادة التامة من هذا النظام لإنجاح سيرورة التعليم والتعلم

الفصل التمهيدي

- مساعدة الطالب وتحضيره على الإعتماد على نفسه.
- التشجيع على الخروج من الجمود التعليمي القائم على الإستظهار والتلقين إلى الحيوية البحث العلمي والتحليل وصولا غلى حل المشكلات .
- تقضي المشكلات والصعوبات التي تواجهها هذه التقنية والنقائص التي توجد في منصة التعليم عن بعد.

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة (المفاهيم)

• الإتجاهات:

التعريف الإصطلاحي: هو الميولات والإستعدادات المكتسبة التي تظهر في سلوك الفرد والجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة أو قد ينظر إليها على انها تغيير محدد عن قيمة ولهذا تشمل على نوع القيم الإيجابي أو السلبي والإستعدادات نحو الإستجابات لموضوعات او موقف بطريقة محددة ومعرفة مسبقة وتمقتل الإتجاهات نظاما من المعتقدات والمشاعر والميولات السلوكية تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره.

التعريف الإجرائي: هو رد فعل الأفراد نحو شيء معنوي أو مادي أو موضوع ما أو شخص معين ودرجة استجابته، ويتحدد من خلال الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات إما بالإيجاب أو القبول او الرفض والنفور والتي بينها نجد الإتجاهات نحو مريض السيدا.

• الطلبة:

التعريف الإصطلاحي: الطالب، الطلاب جمع طلبة وطلاب وطلب وهو التلميذ ويعرفه "إسماعيل علي سعد" فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهو ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعد على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.

التعريف الإجرائي: الطلبة الجامعيين محل الدراسة هم فئة من الشباب المقبلين على التخرج يزاولون دراستهم في مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي ضمن تخصصات مختلفة، والتي تتمثل في علم النفس، الطب، والعلوم الشرعية.

• التعليم:

التعريف الإصطلاحي: يعرفه "حارث عبود" على مفهوم التعليم بأنه هو مهمة ذات إطار طبقا لآليات وإستراتيجيات مختارة وبمشاركة فاعلة من الدارسين وما ينتج عن هذه العملية هو ما يسميه بالتعليم، ولا تطلق مفردة التعليم على النشاط المحصور داخل المؤسسة التعليمية مدرسة كانت أو جامعة أو مايشابهها، بل يمتد ليشمل النشاط التعليمي خارجها كذلك.

التعريف الإجرائي: يعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف لإكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة.

• التعليم الحضوري:

التعريف الإصطلاحي: يعرفه صلاح مدي طه بأنه هو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيها يكفل فئة تضمن حاجات المتعلم على القناعة والرضا والإستقرار وهذا يعني أن

الفصل التمهيدي

التعليم يعكس العلاقات متبادلة بين فرد أو أكثر من ناحية وبين فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى ويكون من شأنها إحداث تأثير فعال متغير على أثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم.

التعريف الإجرائي: هو وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويتأكد المفهوم الشائع الذي يقول إن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية وصانع ذاته وبيئته التي يعيش فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه.

• التعليم عن بعد:

التعريف الإصطلاحي: يعرف على أنه يتم العمل بعيدا عن مكان العمل والتي تتواجد به أصحاب العمل وفي الغالب يتعلق هذا العمل بالوسائل التكنولوجية الحديثة والاتصالات للتعامل مع البيانات ومعالجتها وذلك من خلال التواصل مع أصحاب المهام والمدراء المؤسسة أو الشركة، ويمكن أن تكون برامج العمل عن بعد كاملة أو بدوام جزئي رسمية أو غير رسمية، كما تشير العديد من الدراسات أن هناك تعريفات مختلفة لأسلوب العمل عن بعد، ولكنها تركز على مفاهيم أساسية وتمثل في وجود منظمة، وجود مقر لهذه المنشأة واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

التعريف الإجرائي: هو وسيلة تستعمل تقنية نقل المعلومات والاتصالات وتستخدم عن مكان العمل الرئيسي.

سابعاً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

• دراسة علاوية حسيبة (2015):

بعنوان العلوم الاجتماعية بين التدريس التقليدي والتدريس المعاصر، يندرج موضوع هذه الدراسة حول رصد الواقع والفجوة التي توجد بين التدريس التقليدي والمعاصر في ظل مستقبل تغاير تماماً للزمن الذي نعيش فيه.

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية ومحاولة معرفة سبب تهميش العلوم الاجتماعية ومحاولة الوصول إلى معرفة سبب ركودها وجهودها في عصر التغيرات التكنولوجية والاجتماعية.

التعرف على الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس العلوم الاجتماعية في مرحلة التعليم العالي وتحديد درجة توفر تكنولوجيا التعليم في مؤسسة التعليم العالي أجريت هذه الدراسة على مجتمع وهم الطلاب الجامعيين و تم إختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية والتي قدرت ب 100% حيث اعتمدت على الاستمارة كأداة له.

وتوصلت إلى نتائج أهمها:

- تحتاج العلوم الاجتماعية في التعليم العالي الجزائري على تطور أنظمة ضمان الجودة الشاملة.
- إن تواصل الجامعة وبالأخص العلوم الاجتماعية اهتماماتها بالتراث الوطني والحفاظ عليه وتأهيل الثقافة الوطنية، وتأكيد عناصرها الحية الفعالة والمؤثرة في البنى الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل

الفصل التمهيدي

مستقبل الأمة، وذلك في صيغة عقلانية قادرة على قدرة في الوقت نفسه على المحافظة على الذات

الوطنية دون انعزال عن اللغات الثقافية الإنسانية.

- تدني مستوى العملية التعليمية.

- عدم الانسجام بين نمط إدارة الجامعات ومتطلبات تطور مؤسسات التعليم العالي الحديثة وغياب

التخطيط الاستراتيجي فيها.

الدراسة الثانية:

• دراسة بوفل زيد (2021):

بعنوان التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا كوفيد 19 في جامعة 8 ماي 1945 قالمة، إذ يعتبر

التعليم من أهم المنظومات التي تقوم عليها جميع الدول العالم فمن الأسباب الرئيسية لتقدم الدول اهتماما

بالمنظومة التعليمية وجعلها من الأولويات لبناء مجتمع متكافئ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف

والتعمق في مفهوم التعليم عن بعد وأهميته في تطوير المنظومة التعليمية والتشجيع على إستخدام تقنية

التعليم عن بعد والتحسين بأهميته وتحسين تطوير وجودة وتوعية التعليم عن بعد والمنصات المستخدمة

ومعالجة المشاكل التي يلاقيها المتعاملون بهذه التقنية لضمان الإسهال الجيد والمريح.

أجريت هذه الدراسة على مجتمع وهم الطلاب الجامعيين وتم إختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية

الطبقية التي قدرت ب 300 طالب في جامعة قالمة وقد اعتمدت في جمع البيانات على الاستبيان كأداة

له.

الفصل التمهيدي

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- من خلال مناقشة وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الأول وهي النسب الغالبة لمستخدمي منصة التعليم عن بعد أغلبهم إناث وقدرت نسبهم ب 75% وهم من طلبة ليسانس.
- أن أغلبية الطلبة وجدوا صعوبة في الولوج لموقع مودل بنسبة 57%.
- أغلبهم يستخدمون الهاتف الذكي لاستخدام المنصة.
- معظمهم يستخدمون نسبة 56% يرى أن المنصة لا تتوفر الدروس بشكل منتظم وواضح.
- عدم سهولة العثور 65% من العينة على الدروس في المنصة.

المحور الثاني: رضا الطلبة

- 74% من العينة يرون أن طلاب المرحلة الجامعية غير قادرين على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد وذلك لعدم توفير الإمكانيات الكافية من طرف الدولة.
- أكثر الصعوبات التقنية التي واجهت الطلبة هي عدم القدرة على الولوج إلى منصة وأكثر الصعوبات البيداغوجية هي أن الدروس غير مفهومة.
- الطريقة المفضلة ل 57% من العينة للتواصل مع الأساتذة هي البريد الإلكتروني.

دراسة الثالثة:

• دراسة بشير عبد الواحد (2021):

- بعنوان أثر التعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا على مستوى تحصيل الطلبة يندرج موضوع الدراسة حول الكشف على تأثير التعليم وقد هدفت إلى تحليل تجربة التعليم عن بعد على اعتباره كخيار وحيد في ظل الظروف الحالي وتعميقه بشكل إجباري وهذا ما ادعى إلى

الفصل التمهيدي

إعادة التفكير في إيجاد حلول وتقنيات تخدم المنظومة التعليمية بالإضافة إلى الكشف عن ما يسهمه نظام التعليم عن بعد في رفع تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل الجائحة والمكانة التي خص لها هذا النظام أجريت هذه الدراسة على مجتمع وهم الطلاب الجامعيين و تم إختيار أفراد العينة بالطريقة العريضة التي قدرت ب 83% حيث اعتمدت على الاستمارة كأداة له.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج وهي:

- أن عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت تجربة شاهدها الجامعات الجزائرية كخطوة لإنقاذ الموسم الجامعي في ظروف إستبانه فرصتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.
- العملية التعليمية الجديدة جاءت مهمة المعالم سواء الأساتذة الجامعات الجزائرية كخطوة لإنقاذ الموسم الجامعي.
- تسجيل مجموعة من المعوقات فيها ما تتعلق بالجانب التقني من خلال عدم إمتلاك الطلبة أجهزة الإعلام الآلي.

الفصل الأول

تمهيد:

يرجع عادة سلوك الفرد في تفاعله الإجتماعي خلال مختلف المواقف الإجتماعية إلى محددات السلوك حيث نجد أن ما يسمى بالإتجاه من أبرز هذه المحددات لما تحدثه من تأثير مباشر على السلوك لذلك يعتبر ألبورت مفهوم الاتجاه الحجز الزاوية في علم النفس الإجتماعي، لما تسمح به الإتجاهات النفسية نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات الموافق والموضوعات الإجتماعية. وسنحاول في هذا الفصل التطرف إلى مفهوم الإتجاه وما يتعلق به في مختلف عناصر الفصل .

أولاً: مفهوم الإتجاه

حاول العديد من علماء النفس والإجتماع وضع تعريف محدد للإتجاهات غير أنهم إختلفوا في ذلك نظر لتداخل الإتجاهات مع مفاهيم أخرى كالإستعدادات النفسية للقيام بالإستجابات المطلوبة في موقف ما¹.

• تعريف ألبورت alporet :

الإتجاه هو حالة من الإستعداد او التأهب العصبي والنفسي لتنظيم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات توجيه تأثيري أو دينامي على الإستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستشيرها هذه الإستجابة.

• تعريف احمد صالح (1988):

الإتجاه أنه مجموع إستجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع إجتماعي جدلي معين الإتجاهات تعمل كموجات للسلوك ودوافع له .

تعريف محمد ربيع (1988) : الإتجاه أنه إستعداد مكتسب ثابت نسبيا يحدد إستجابات الفرد حيال الأشخاص أو المبادئ أو الأفكار . كان الأتجاه هو موقف الفرد حيال شئ ما ويعرف أيضا الإتجاهات بأنها تنظيم مستقر لثلاثة مكونات إنفعالية ، معرفية ونزوعية كذلك يعرف الإتجاهات الإتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي شخص أو إعتقاده فيما يتعلق لموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو هذا القبول².

¹ - جودة بني جابر، علم النفس الإجتماعي، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004، ص266.

² - سناء حسن عماشة، الإتجاهات النفسية والإجتماعية، أنواعها مدخل لقياسها، ط1، القاهرة، مصر، 2010، ص15.

• تعريف توماس وزتانكي **tomes et zanaeki**:

الإتجاه هو الموقف النفسي للفرد حيال إحدى القيم أو المعايير ¹

• تعريف دوب **bobe**:

الإتجاه هو إستجابة مضمرة إستباقية ، ومتوسطة بالنسبة الأنماط الميراث الواضحة الصريحة والمختلفة والجاهات تستيرها أعداد متباينة من الميراث وهي ذات دلالة إجتماعية في البيئة الإجتماعية للفرد . ²

• تعريف فلورانس وزملائه **florence et al** :

الأتجاه لديهم ما هو إلا موجة الهدف إذ أنه يحدد ماهو أفضل ومتوقع ومرغوب كما يحدد ما يجب الابتعاد عنه وبذلك توجه الإتجاهات الفرد إلى الموقف . ³

• تعريف اسكيفيس رلييرو

يرى بأن الإتجاه يصف إستعدادنا داخليا للفرد تجاه عنصر من العالم الإجتماعي (جماعة مشكلة مجتمعإلخ) ويوجد السلوك الذي يعتمد به بالمواجهة الحقيقية أو الرمزية لهذا العنصر . ⁴

• تعريف محمود أو النيل:

الإتجاه عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة لكن يستدل عليه من خلال السلوك والملاحظة أو الإستجابة اللقظية التي تعكس الرأي ، ولكن هذه خلال السلوك والملاحظة أو الإستجابة اللقظية التي

¹ - محمد عماد الدين إسماعيل ، التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة ، 1967 ، ص16.

² - عباس محمود عوض ، علم النفس الإجتماعي ، نظرياته وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر بدون تاريخ ، ص35.

³ - عبد الفتاح محمد دويدار ، مناهج البحث في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1999 ، ص341.

⁴ - رولان دورون ، قرا شوازيارو ، تعريف فؤادشهين ، موسوعة علم نفس ، المجلد لأول عوידات للنشر الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ص124.

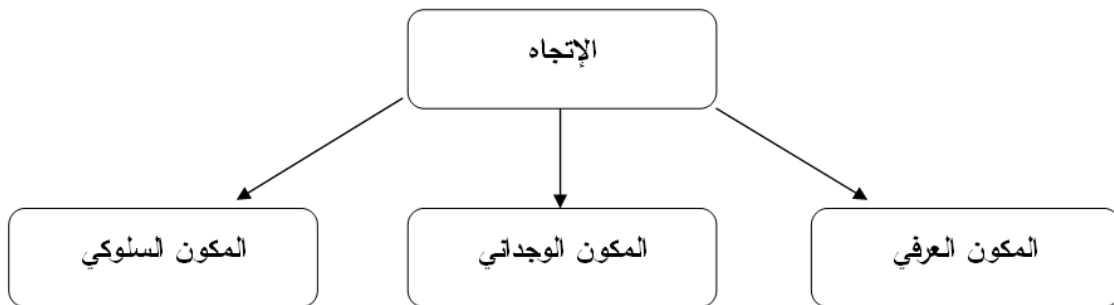
تعكس الرأي، ولكن هذه الملاحظات لا يمكن أن تغني الإتجاه بل يمكن أن تستخدم كمؤشرات أو مقاييس أو تعريفات إجرائية¹.

ثانياً: مكونات الإتجاهات

- المكون العرفي: وينظم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الإتجاه .
- المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وإنفصالاته نحو موضوع الإتجاه .
- المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الإتجاه.

وسنتطرق لها فيما يأتي :

الشكل 01 : مكونات الإتجاه



العقلية (المعرفية) : هي المكونات التي تتراكم عند الفرد أثناء إحتكاكه بعناصر البيئة ويمكن تقسيمها إلى:

- المدركات والمفاهيم أو ما يدركه الفرد حسياً أو معنوياً.
- المعتقدات وهي مجموعة المفاهيم المتبلورة الثابتة في المحتوى النفسي للفرد.
- التوقعات وهي ما يمكن أن ينتبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم.

¹ - فرج عبد القادر طه، محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسن عبد القادر محمد، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص 11.

إن المدركات السابقة وكذلك المعتقدات والتوقعات هي الأساس المعرفي وفي الواقع أن التفكير الذي يبني على هذه التوقعات الاتجاه الثلاثة لابد أن يكون فيه جزء كبير من النمطية بمعنى أن يكون هذا الجزء من التفكير منقولاً عن مركزاً لقوة أو سيطرة في الجماعة .

-**العاطفة (الانفعالية):** هي مجموع العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله

مع الموضوع معين متعلق بالاتجاه وهي تظهر مدى حبه لذلك الموضوع أو نفوره منه .

-**الإجرائية (السلوكية):** يتمثل هذا المكون في نزوع أو ميل صاحب الاتجاه إلى القيام بأنماط من

السلوك تتصل بموضوع الاتجاه وذلك حين تدعوا الحاجة إلى مثل ذلك الإجراء أو يتوافر الموقف

أو المجال الذي يقع فيه الشخص وموضوع اتجاهه.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الاتجاه ثلاثة مكونات أساسية لا يكتمل إلا بإجماعها وهي على

التوالي المكون المعرفي والذي يتمثل مختلف المعلومات والمعارف والمعتقدات وهي على التوالي

المكون المعرفي والذي يمثل مختلف المعلومات والمعارف والمعتقدات والمفاهيم التي يملكها الفرد

حول موضوع الاتجاه يليه المكون الوجداني والذي يعتبر الأكثر تأثيراً وذلك كما يحمله من

مشاعر وعواطف والتي تظهر في شكل قبول أو نفور من الموضوع الاتجاه ثم المكون السلوكي

وهو مختلف التصرفات أو السلوكيات التي يصدرها الفرد وتظهر لنا إجرائياً في موقف الفرد

بموضوع الاتجاه .¹

تكوين الاتجاهات :

تساهم طرق كثيرة في تكوين الاتجاهات عند القراء ، يرتبط أغلبها بعمليات التعلم المختلفة غير

أن علماء النفس الاجتماعي أشاروا إلى ثلاث طرق أساسية لا يمكن إغفالها هي التعلم بالخبرة

والتعلم بالتقليد والتعلم بالتلقي .

¹ - مناعي سناء، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مرض السيدا، الثانية ماستر، علم النفس، الاجتماعي، قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، ص ص 37 38.

التعلم بالخبرة:

لا يعيش الإنسان بمعزل عن الآخرين فهو يتصل بهم ويتفاعل معهم خلال الأنشطة التي يمارسها في حياته العادية اليومية سواء كانت ذلك في المنزل أو في المدرسة أو في العمل في أماكن التربية وغيرها. لذلك يجد نفسه في حالة من التفاعل مع غيره في كل موقف اجتماعية يمر به ومن لم ين يخرج الإنسان من هذه التفاعلات الشخصية والعلاقات الاجتماعية مع الناس دون أن يكتسب خبرات والتي تكون سارة أو ضارة بناء على تعامله معهم .

التعليم بالتقليد :

يميل الأفراد بصورة عامة إلى تقليد غيرهم في سلوكياتهم التي تعجبهم سواء كانت سلوكيات سوية أو غير سوية وأشار باتدوار 1977 إلى أن الأفراد يتعلمون الإستجابات الجديدة بل بشرية جديدة بالتقليد ويفيد التعلم بالتقليد في مساعدته على تدعيم سلوكيات معينة مرغوب فيها وإعفاء سلوكيات أخرى غير مرغوبة.¹

التعليم بالتلقي :

يتكون الإتجاه عند الكثير من الناس بواسطة عمليات التلقين المستمر لاتجاهات معينة يغرسها فيهم من لهم سلطة كبيرة عليهم ومن لهم تأثير قوي على تفكيرهم وأحاسيسهم الكبار أو من هم في مركز أعلى دورا كبيرا في تلقين من هم أصغر منهم وتتمثل عملية التلقين في نقل الآراء والأفكار والمشاعر والأحاسيس نحو موضوع معين سواء كانت إيجابية أو سلبية من فرد أو جماعة إلى فرد آخر أو مجموعة من الأفراد بواسطة تكرار التعبير عن مضمناها لفظيا وغير لفظيا .

وتتكون الإتجاهات من خلال مراحل نمو الفرد أي لا يقتصر على مرحلة معينة ولا تتوقف عند أخرى لأنها تصف الإستمرارية ومن هنا يتضح أن النسبة الخارجية تلعب دورا كبيرا في تكوين الإتجاهات .

¹ - مرجع سبق ذكره ، ص ص 40 - 41 - 42.

ثالثاً: العوامل المساعدة في تكوين الإتجاهات¹

أحياناً يطلق عليها (العوامل الداخلية) وهي تأثير نشأة تكوين الإتجاهات الإجتماعية بين الأفراد وتؤدي إلى وجود إختلافات بين إتجاهات الأفراد و تقرضهم لتنظيم إجتماعي واحد أو لنوع واحد من الأعلام وهذا يرجع على الحاجات النفسية للفرد لإشباع رغباته وتحقيق أهدافه وهذه الحاجات تسهم في نشأة وتكوين الإتجاهات، كما تستطيع الشخصية أن تؤدي دوراً هاماً في تكوين الإتجاهات عند الأفراد. من خلال هذه العوامل نرى مدى تعدد العوامل المؤثرة في تكوين الإتجاهات لدى الأفراد إن نجد منها ما هو مرتبط بداخلية الفرد (نفسيته) ومنها ما هو متعلق بمحيطه الضيق كالأسرة والأقارب والأصدقاء وغيرهم والعالم الخارجي مثل المؤسسات والنظم الإجتماعية وسائل الإعلام والاتصال وغيرها من العوامل الأخرى .

للاتجاه عوامل أساسية تتحكم في تكوينه وعلى رأس هذه العناصر نجد المعايير الإجتماعية التي لها أثر كبير في تكوين الإتجاه عن طريق الإيحاء بالإضافة إلى تكرار الخبرة والتي تساعد في تكوين الإتجاه من خلال التعرض للمثير الأكثر من مرة وبالتالي اتجاها نحوه أما بالسلب أو بالإيجاب كما أن تكامل الخبرة يلعب دوراً أساسياً في تكونه حيث أن المرور لموقف معين تنتج عنه خبرات سارة تجعلنا نختار اتجاها خاصة إذا كانت الخبرات متفردة ومميزة عن غيرها ، وأخيراً نجد تعميم الفترة لاتجاهاته على المواقف الخاصة بموضوع الإتجاه ، كما أن الإتجاهات تتكون إلى ما غرست من طرف سلطة عليا ، صنف إلى ذلك مجموعة من العوامل هي الأخرى تؤثر في تكوين الإتجاه كالثقافة الأسرة العلاقة الإجتماعية خارج نطاق الأسرة وسائل الإعلام والاتصالإلخ .

¹ - مناعي سناء ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 46 47.

رابعاً: وظائف الإتجاهات¹

• وظيفة توافقية:

يبحث الإنسان في زيادة وتقليل العقوبة، وعيه يسعى في تنمية الإتجاهات التي تساعد في تحقيق أهدافه فالطبيب المشهور ذو الدخل المرتفع يكون إتجاهاً ضد تأمين الطب على عكس الطبيب الناشئ الذي قد يكون إتجاهاً مع التأمين ويعني أن هذه الإتجاهات قد يحقق الفرد ومراميه.

• وظيفة دفاعية للذات :

تخدم بعض الإتجاهات الفردية وتحميه كميكانيزمات من الألم الداخلي وتعد عملية الإسقاط إحدى العمليات التي تعزي فيها الآخر أو الآخرين ما نعهده في أنفسنا من خصائص غير مقبولة ومن ثم نبعد عن أنفسنا مثل خصائص غير مقبولة ومن ثم نبعد عن أنفسنا مثل تلك الصفات ، فالطالب الراسب قد يعزز رسوبه لعدم كفاءة التدريس وهنا يستخدم (ميكانيزم) التبرير كدفاع عن الذات التي لم تؤد واجبها كما يجب أثناء الدراسة والإستعداد بالامتحان .

• وظيفة تعزيزية :

إذا كانت الوظيفة الدفاعية للإتجاهات تبعد عنا حقائق أساسية في حياتنا فإن الوظيفة التعزيزية تؤثر إيجابياً تحقيق الذات إذا تسهم في تكوين صورة مقبولة للذات بها الكثير من السجاي .
وظيفة معرفية : تساعد الأتجاهات الفرد وتمد بمستوياته من القيم والمعارف المتعارف عليها في مجتمع ما ، ومن ثم يتمكن من إجراء تقييم شامل لتلك القيم والمعارف ، فالمعرفة تنير طريق أمام إصدار أحكام وإتخاذ مواقف إيجابية وعليه يصبح الفرد ذا أحكام مشتقة فيزداد فهمه وتنظيم إستجابته إزاء المثيرات البيئية والإجتماعية الموجود في محيطه .

¹ - سناء حسن عماسة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 31 32.

خامسا: خصائص الإتجاهات¹

تتمثل خصائص الإتجاهات في النقاط التالية:

- الإتجاهات مكتسبة ومتعلمة يكتسبها الفرد عبر عملية وراثة الأذية .
- الإتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف إجتماعية ويشترط عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- تعتبر الإتجاهات علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة وقد يكون هذا الموضوع شخص أو فكرة أو شيئا أو حادثا .
- الإتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد تتباين الإتجاهات في بثاتها وتغييرها .
- تتعدد الإتجاهات وتختلف بحسب الميراث المرتبطة بها .
- الإتجاهات هي نتائج فرضية يستدل عليها من السلوك الحاضر وتشير إلى السلوك في المستقبل .
- الإتجاهات هي نتائج الخبرات السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير إلى السلوك في المستقبل.
- يغلب على الإتجاه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.
- الإتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة ويمكن ملاحظتها.
- الإتجاهات قد تكون سلبية أو إيجابية أو بين هذين الطرفين .

¹ - فضيل محمد فؤاد، أثر إستخدام أسلوب الإقناع المنطقي والمناقشة الجماعية في تعديل الإتجاهات الإيجابية أو التخلي عن الدراسة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، بوزريعة، الجزائر، 20-2017، ص84.

• قياس الإتجاهات :

يعني قياس الإتجاه النفسي تحويله من صيغة الوظيفة على صفة كمية يمكن على أساسها مقارنة الأفراد والجماعات ببعضهم البعض .¹

مقاييس التقدير الذاتي :

تعد مقاييس التقدير الذاتي من أكثر الأساليب شيوعا في مجال قياس الإتجاهات وفيها يقرر مشاعر الوجدانية أو التقييمية لموضوع الإتجاه حيث يطلب من الفرد الإجابة على عدد من البنود تتعلق بموضوع الإتجاه وقليل من وسائل قياس الإتجاهات تتضمن محاولات منظمة للتمييز بين العوامل الوجدانية والعرقية والسلوكية لإتجاه فأغلب المقاييس تعطي مؤشر كمي لمجموع الاستجابات النفسية .²

مقياس المسافة الإجتماعية :

يشير مصطلح " المسافة الإجتماعية " إلى درجة تقبل رفض الأشخاص في مجال العلاقات الإجتماعية والعلاقات بين أعضاء الجماعات العنصرية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه أو تقلبه من جماعة عنصرية أو شعب معين .³

مقياس ثيرستون :

ثيرستون غاية بالغة بموضوع تساوي المسافات بين بنود الإختيار من أجل إيجاد مقاييس ذات وحدات مقياسية ومتساوية لقياس خصائص الأفراد ، حيث يقول أنه كلما كان الفرق الحقيقي بين طول شخصين قليلا كان من عدد يميز هذا الفرق ضئيلا أيضا ، وغن كان هذا الفرق الحقيقي الكبير كان عدد الذين

¹ - فؤاد إلهي السيد ، وسعد عبد الرحمان ، علم النفس الإجتماعي رؤية معاصر ، ب.ط، دار الفكر الغربي ، 1999.

² - عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في علم النفس الإجتماعي ، المجلة الأول ، د ط ، دار قباء ، القاهرة ، 1998.

³ - فؤاد شياط ، تنظيم الأحوال الشخصية لغير المسلمين ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية العليا ، مطبعة العالمية ، القاهرة ، ص 25.

يميزون على أساس المسافات المتساوية البعد إذا تعرض المقياس على عدد كبيراً من المحكمين ويطلب

كل واحد منهم أن يصفوا أكثر العبارات الإيجابية ، توضع في الخانة رقم (1) وأكثرها

سلبية في الخانة رقم (11) والمحايدة في الخانة رقم (6) وهذا كما يوضحه الشكل:

شكل رقم 02 يبين المسافات المتساوية البعد في مقياس الإتجاه لدى تيرستون .

←						→				
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

ثم حساب وزن كل عبارة واختيار أنسب العبارات التي تكون بينها المسافات متساوية وما يؤخذ من النوع

الإستعانة بحكام متخبرين يؤثر في تكوين وبناء المقياس كما ان المقياس لا يعطي شدة الإتجاه .¹

مقياس ليرت (التقديرات التجمعية) :

ما يميز هذا المقياس عن مقياس سيرتون هو انه يتفوق عليه في سهولة الإعداد في ثبات نتائجه

وفي هذه الطريقة يتم جمع عدد كبير من العبارات أو البنود التي يتم الحصول عليها من أدوات البحوث

والدراسات السابقة والمتنوعة لموضوع الإتجاه ويعبر الفرد عن شدة إتجاه هلى كل بند من خلال 5 بدائل

هي:

الشكل رقم 03 يبين الطريقة ليكرت في مقياس الإتجاهات²

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة

¹ - حسن الجبالي ، علم النفس الإجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، مكتبة أتجد ، المصرية ، 2003 .

² - عبداللطيف محمد خليفة ، عبد المنعم شحاته محمود، سيولوجية، الإتجاهات ، دار غريب بدون تاريخ .

سادسا: الإتجاه والقيم

القيمة عبارة عن تنظيم خاص لخبرة الفرد بنشأ هذا التنظيم في مواقف مفضلة أو يتحول إلى وحدة معيارية على الضمير الإجتماعي للفرد ، وهذا التنظيم أو هذه القيمة توجه سلوك الفرد في مواقف حياته اليومية وتساعد على حكم على الأشياء والميثرات والعناصر المتائلة في البئة وذلك أثناء السعي للفرد لتحقيق هدف ما .

وإذا نظريا إلى الإتجاه فغنه أيضا تنظيم خاص لخبرة مادة ومتكررة وتوجه أيضا سلوك الفرد ولكن في منطقة الهدف أو الغرض حيث تكون الأولوية الإتجاه سابقة في ذلك القيمة التي كانت فعالة خلال البحث أو السعي لتخص القرض أو الهدف .¹

تعكس القيم عمليات الإنتقاء والتفويم المشتق لسلوك الأفراد لفترة طويلة من الزمن وهنا تقوم القيم بتنظيم الإتجاهات حيث تدور وتتركز إتجاهات الفرد نحو وصول هذه القيم وتختلف القيم من مجتمع إلى مجتمع آخر حيث تتضمن القيم جوانب نظرية ومادية وإقتصادية وإجتماعية وسياسية وأخلاقية وجمالية مختلفة .

وتعتبر تلك القيم أساس البئة الإجتماعية ومركزها وتتحول هذه القيم إلى إطار مرجعي يسود في المجتمع يتحول هذا الإطار فيها بعد غلى معيير غجتماعية يستجيب لها الأفراد من أجلها تختلف هذه التضحيات والإستجابات .

من حيث القوة والضعف بإختلاف الظروف الفردية الموجودة لدى الأفراد نجد ان الجماعات الكبيرة على الجماعات الصغيرة في إتجاهتهم نحو هذه القيم والمعايير تصر هذه الجماعات الصغيرة بذلك في الجماعات الكبيرة .

¹ - عبد الرحمان عيسوي، علم النفس الإجتماعي ط 4، القاهرة ، عالم الكتب دار النهضة العربي لنشر والتوزيع ، 1977 ص55.

يكافح الأفراد من أجل القيم التي يحملونها ويعتبرونها جزءاً لا يتجزأ منهم تتداخل هذه القيم في التوحد مع الجماعة في كثير من الأوقات مستوى القيمة نسباً طردياً مع الإنضمام إلى الجماعة لما يحصل في حالة القيمة الدينية أو السياسية أو الأخلاقية .

تعلم الفرد هذه القيم عن طريق التنشئة الاجتماعية يسلك الطفل بطريقة معينة تؤدي به إلى العقاب كان مخالفاً لقيم المجتمع أو الثوب غداً كان مطابقاً لما يطالب به المجتمع الذي يعيش فيه وعندما ترتبط القيمة بالثواب يكون الإتجاه نحوها إيجابياً أما إذا ارتبطت بالعقاب فيكون الإتجاه نحو هذه القيمة سلبياً¹.

سابعا: أساليب وتغيير وتعديل الإتجاهات²

1 تغيير الإتجاه من خلال المخاطبة :

ويقصد بها تغيير إتجاه الفرد من خلال مخاطبته بشكل مباشر وجهاً لوجه أو عن عبر وسائل الإعلام المختلفة وفي كل الحالات يعتمد الأسلوب على سمات شخصية وخصائص مضمون المخاطبة كأساس لإستمالة المتلقي إلى وجهة النظر التي يدعوه عليها ويعتمد الأسلوب على ان الفرد يتصرف في ضوء المعلومات المتاحة له في ضوء معالجته لها وبالتالي يمكن التحكم في السلوك بالتحكم في المعلومات التي يتعرض لها الفرد وهكذا يلعب الإعلام المعاصر دوراً أساسياً في المجتمع كوسيلة لجعل سلوك الأفراد سلوكاً مرقوباً اجتماعياً من خلال إستمالتهم نحو أداء أفعال مخطط لها مسبقاً من قبل الجهة القائمة بالتخاطب وذلك من خلال التحكم في وفرة أو نقص المعلومات الضرورية لتقويم بدائل السلوك المتاحة أمام الفرد لكي يختار أحدها ليفعله .

¹ - سناء حسن عماشة، مرجع سبق ذكره ، ص ص 35 36.

² - سناء حسن عماشة، مرجع سبق ذكره ، ص ص 83 84.

2 تغيير الإتجاه نتيجة إصدار سلوك يعارضه:

ويسعى هذا الأسلوب إلى مساعدة الفرد على تقبل معارض لاتجاه على أساس ميل الفرد على المحافظة على الاتساق بين اتجاهاته وسلوكه إن حدث بينهما تنافر وذلك من خلال تبرير السلوك الذي أصدره، فمن خلال التبرير يقلل من وطأة التعارض بين الإتجاه (وهو يعتقد في صحته) وبين السلوك (وهو ما يصدر عنه من أفعال) ويكون ذلك بإضافة معارف جديدة تغير الإتجاه الذي صدر عنه وذلك بأن يفحص نتائج هذا الفعل فإذا كانت مفيدة ومرغوبة استمر في إصدار السلوك ولم يستقر بمشكلة أما إذا كانت النتائج منفرة زادا التنافر بين ما يصدر عنه وما يعتقد في صحته وترتفع الدافعية لفض هذا التنافر ويتم هذا الخفض من خلال تغيير الإتجاه نحو موضوع السلوك بحيث يؤدي هذا التغيير على النظرية لإثارة السلوك على أنها مرغوبة ومفيدة وواقعية .

خلاصة الفصل:

بتأثر سلوكنا الإجتماعي بإتجاهاتنا فهي تؤثر في أحكامنا ومدرتنا وعلى كفاءتنا وتعطي لشخصيته نمطها الخاص وهي أساليب منتظمة ومتسقة للتذكير بالشعور وردود الفعل إتجاه الناس والجماعات والقضايا الإجتماعية تنقسم إلى عدة أنواع حسب القوة والضعف والسر والعلانية والفردية والجماعية نشأ من خلال تفاعلنا مع عناصر البيئة لتكون المكونات الثلاث المعرفي والوجداني والترعوي وتؤدي إتجاهات وظائف منها النفعية والقيمية والتعبيرية .

ولقد أصبحت بحوث دراستنا الإتجاهات وتعبيرها في عصرنا الحالي من اهم التطبيقات الميدانية خاصة في مجال التربوي كوقاية المتدربين من آفة التخلي عن الدراسة من خلال تعديل إتجاهاتهم الإيجابية .

وتتضح الأهمية البالغة في دراسة الإتجاهات ودورها الكبير بشكل جلي في للسلوك الإجتماعي للفرد وتعديلها في الكثير من المواقف الإجتماعية التي يتفاعل فيها الآخريين .

الفصل الثاني

تمهيد:

إن التعليم له أهمية كبرى منذ بداية البشرية إذ له الدور الأساسي ومهم في كافة المجتمعات تكون نهضة المجتمعات وتطورها وتشهد هذا الدور الواضح في المجتمعات التي أحرزت تقدماً كبيراً فالتعليم هو الطريق الصحيح الذي تسلكه الشعوب عند الرغبة في التقدم وهو الأداء التي تجعل الإنسان صاحب شأن في المجتمع ويكسب المتعلم احتراماً من الأشخاص الذين يتعامل معهم ويساعد على مواجهة تحديات الحياة ويكسبه القدرة وإيجاد طول جذرية لهذه التحديات ولأي مشكلة تواجه أثناء مشوار حياته يقول نيلسون مونديلا: "التعليم هو أقوى سلاح من الممكن استخدامه لتغيير العالم"، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى وضع صورة واضحة حول تاريخ ونشأة التعليم منذ القدم، وكيفية تطوره عبر الزمن إلى مجالات حياته واضحة ومتعددة جعلت له عدة مفاهيم وأنواع وأساليب وتذكرها دون نسيان العناصر الفعالة من أهمية وأهداف وأنواع، ونظريات وخصائص في تحقيقه والصعوبات التي يواجهها التعليم والمنظومة التعليمية.

أولاً: نشأة التعليم

إن الإنسان بدا في رحلة التعليم والتعلم بمجرد المجيء للحياة، وكان الحال هكذا منذ بداية الحياة والبعث على كوكب الأرض والعلم فضل من الله تعالى كرم به الجنس البشري على سائر المخلوقات في الأرض، فزرقتها أدوات تحصيل العلوم والمعارف، لقوله تعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون". سورة النحل -78-.

وأبو البشر آدم عليه السلام كان عالماً، علم مما علمه الله تعالى ما لم يعلمه الملائكة عليهم السلام وهبط للأرض وهو عالم مما يدل على أهمية العلم للبشر ونوى الله تعالى بعلم آدم في القرآن الكريم، ليتبع بنوه سيرته في العلم والتعليم، إذ علم آدم عليه السلام فتعلم وأمره بتعليم الملائكة فعلمهم، فجمعت قصته بين تعلم العلم وتعليمه لقوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين* قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم* قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبئهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تندون وما كنتم تكتمون" سورة البقرة الآيات 31-33.

ثم أصبحت المجتمعات البدائية تستكشف الحياة بطرق بسيطة، فلقد بينت بعض النظريات أن الإنسان البدائي ضع لغة خاصة به، فلم تكن وقتها العلوم موجودة ولا حتى اللغة، وقد إكتسب الإنسان اللغة حينها كما قد نشر عالم اللغة ماكس مولر قائمة نظريات افتراضية مختصة بأصول اللغة المحكية.

- نظرية (Bow – wow): تعرف بالتوافق نسبت للفيلسوف الألماني يوهان جوتفريد الذي افترض أن الكلام هو تقليد للأصوات الحيوانات.

- نظرية (Phoo-phoo): افترضت أن الكلام يمثل التراكبات العاطفية والصوت يعبر عنها كالألم والبكاء، والضحك.

- نظرية (ding-dong): تفرض أن لكل شيء صدى تذبذب طبيعي وأن الكلام كان ترديدا لهذه الأصوات.
 - نظرية (YO-He-HO): افترضت أن نشأت اللغة هو نتيجة لعمل مجموعة إيقاعات متداخلة وذلك بالتوافق مع الجهود العضلي الذي ينتج الأصوات.
 - نظرية (Ta-Ta): هذه النظرية افترضها ريتشارد باجيت عام 1930، افترض أن الكلام عبارة عن حركات اللسان ونتيجة لتكرار الحركة يصبح الصوت مسموعا.
- أغلب العلماء لم يقبلوا النظريات السابقة لما تبينه من تقديم للأفكار بشرية إلا أنهم لم يقولوا أنها خاطئة.
- وهذه النظريات بينت محاولات الإنسان البدائي في إنشاء لغة للتواصل وتم تطويرها مع مرور الوقت وتعليمها، ولم تكن هناك مدرسة أو مؤسسة تقوم بذلك بل كانوا يتعلمونها تلقائيا بالسماع والاختلاط بيئة الأبوين في المنزل ومشاركتهم الأنشطة اليومية وحرصهم على تلقين أبنائهم العادات والتقاليد، ثم جاءت حضارة الفراعنة لتطور من العملية التعليمية كما نصت عليه كتب من لترات الأقدمين الإغريقين عن التعليم في الحضارة الفرعونية مثل أبو التاريخ " هيرودوت الهاليكارناسوسي".
- ومن مصادر التربية والتعليم الرئيسية:
- نصائح الشيوخ وتعاليمهم، تمارين مدرسية، كتب منسوخة، ومصادر أخرى مثل التراجم والتراث القومي الأدبي كالقصص الشعبي وغير الشعبي التي نقلتها الكاتبة كلير لالويت في كتابها نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة.
- ويستدل منها أهمية الثقافة والتعليم وقيمة إتقان فن الكتابة في مصر القديمة، ولقد إعتد المصريون قديما التعليم في البيت ولقد قال ديودور الصقلي أن الآباء كانوا يعلمون أولادهم العناصر الأساسية لمهنتهم وحتى قدم مؤلفو الرسائل التهذيبية (الحكمة) في صورة وصية من الأب لابنه.

أما بناء الملوك فتعلموا عند مؤدبين مختصين، وأرسلت عائلات النبلاء أولادها ليتعلموا في فصول مع أطفال الملوك.

وجاءت الحضارات الإغريقية والرومانية وطوروا أكثر واكتشفوا مختلف العلوم والآداب والفلسفة وبهذا أصبحت مكانة العلم اكبر بكثير مما كانت عليه في العصور البدائية وثم التعليم في الكنائس ودور الرهبان، وأسس أثينا التي تعتبر أول مهد للتعليم العالي في أوروبا.

ومن الجدير بالذكر أن العرب أيضا كانت لهم مكانة جد عظيمة في تطوير أساليب العلم والتعليم فقد اخترعوا الأبجدية ونشروها وعلموها، واستمروا على هذا الحال حيث ظهر الإسلام ونزل القرآن، فأصبحت المراحل الأولى للتعليم تكون في المسجد وقامت أول مدرسة في المدينة المنورة عام 622م، ولقد انتشرت فكرة دخول المدارس والتعليم فيها كالنار في الشيم، فكان بقرطبة في القرن الثامن مئات المدارس وفي أواخر القرن التاسع عشر كان في كل مسجد تقريبا مدرسة ابتدائية لتعليم الذكور والإناث في نحو سن السادسة وكان التعليم مجاني وقليل الكلفة.

وهكذا تطور التعليم وانتشرت المدارس وصارت العملية أكثر جودة بالمناهج الدراسية المتجددة والمتسعة كما ظهر علم واكتشاف جديد، فتنوعت التخصصات حتى وصلنا إلى القرن الواحد والعشرون، وركزت أنظمة التعليم حول العالم على تكديس المعرفة في عقول طلابها ونتيجة لذلك، ركزت المدارس على تعليم مهارات القراءة والكتابة وإكساب لطلابها، حيث تم اعتبارها مهارات ضرورية لاكتساب المعرفة، ولكن التطورات الأخيرة في التكنولوجيا والاتصالات السلكية واللاسلكية جعلت المعلومات والمعرفة متوفرة في كل مكان، ويمكن الوصول عليها بسهولة في القرن الحادي والعشرين، وثم ربط التكنولوجيا بالتعليم، وبالتالي بالرغم من أن مهارات القراءة والكتابة وإكساب لا تزال مهمة ضرورية إلا أن استخدام التكنولوجيا لتسهيل التعلم أكثر أهمية، وبهذا أصبحت هناك تقنيات ووسائل تعليمية جعلت العلم يأتي للناس وهي في

بيوتها ولم يقتصر فقط على المدارس، ومثالنا عن هذا التعليم عن بعد فيكتفي الطالب دروسه من معلمه وكل منهما في مكان مختلف، وحتى في قارة بعيدة عنه¹.

• مفهوم التعليم:

هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة فيشتمل على المهارات والمعارف والخبرات: كالسباحة وقيادة السيارة وإكساب والكيماويات والشجاعة والأخلاق وما غلى ذلك كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد وتلقيهم ويعتبر المعلم في هذا السياق حلقة وصل بين المتعلم والمعرفة وهو المحور الرئيسي في عملية التعليم غذ تستند إليه هذه الوظيفة ويجب ان تتوافر فيه مجموعة من الصفات لكي ينجح في عملية التعليم فالتعليم بهذا المفهوم هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما له من معارف ومعلومات إلى المتعلم².

عرف " محمد حمدان " التعليم بأنه العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات وتمثلت مسؤولية انجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية³.

¹ - بوفل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا (19)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإتصال، قسم علم إجتماع الإتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة 08ماي 1945، قالمة، الجزائر، ص38.

² - سعيد منال وسام، محاضرات مقياس تعليمية اللغة، المحاضرة الأولى موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر، ص05.

³ - محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية، دار الكنوز المعرفة والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2008، ص125.

مفهوم التعليم عند كارل منهايم:

وعرف كارل منهايم التعليم بأنه مجموعة من الأساليب الفنية الاجتماعية التي تشمل على طرق التأثير في السلوك الإنساني الذي يتلاءم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السائد.

مفهوم التعليم عند سعيد إسماعيل:

هو ذلك الجزء المنظم من التربية وفق أنساق معرفية محددة ويتم في مكان مخصص لهذه المهمة، ويقوم نفر من العاملين الذين تم إعدادهم ليتقروا ويتخصصوا للقيام بهذه المهمة بمستويات ومراحل ولا بد من أن تنتهي باختيار للتأكد من أن المتعلمين قد استوعبوا ما تعلموا جيداً.

مفهوم التعليم عند صلاح مجدي طه:

يرى بأن التعليم هو الفن الذي بواسطته المعلم حفز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيهات يكفل فيه تضمين حاجات المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار وهذا يعني أن التعليم يعكس علاقات متبادلة بين فرد أو أكثر من ناحية وبين فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى ويكون من شأنها إحداث تأثير فال يتغير على أثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير بسلوكياتهم، والتعليم بمفهومه الاجتماعي ليس إلا وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية اجتماعية واقتصادية وسياسية، ويتأكد المفهوم الشائع الذي يقول أن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية، وصانع ذاته وبيئته التي يعيش فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه¹.

¹ - عبد المنعم عبد الرحمان والسيد رشاد غنيم، مدخل علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، مصر، 2008، ص245.

مفهوم التعلم:¹

لقد اقترح الباحثون العديد من التعريفات للتعلم إلا أن الاعتماد على تعريف واحد لا يمكننا من وصف هذه الظاهرة بصورة دقيقة فلا بد أن أكثر من تعريف يعرف التعلم في رأي "خبراء التربية أي تأثير يحدثه المعلم في تعليم شخص آخر فيغير أو يكيف طرائف السلوك التي يتبناها أو يمكن أن يتتبعها هذا الآخر .

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن عطا الله ركز على التأثير الذي يحدثه المعلم على المتعلم فهو نظر للتعلم من زاوية التأثير فقط وما يحدثه من عبير في سلوك .

ويعرف محمد فياض الخزاعلة التعلم بأنه تعبير وتعديل في السلوك ثابت نسبيا وهو ناتج عن تدريب والتعلم يكون تعلما حينما يكون ناتجا بفعل عامل مثل النمو أو النضج فهو عملية يتعرض المتعلم إلى المعلومات أو المهارات تغير سلوكه أو تعديله يتصف هذا التغير أو التعديل بثباته نسبيا . ولقد اورد جيتس تعريفا للتعلم حسب رأيه أنه عملية التي يكسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته ويرضي عن طريقها دوافعه وحاجاته وأن الشخص يتعلم إذا كان هناك دوافع أو كانت هناك حاجة عنده توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين ويرضى هذا الدافع أو يشع تلك الحاجة . ومساعدة الوالد ومن جهة المدرسة والظروف التعليمية فينفر الطلبة إذا ما لم يحدوا جوا مناسباً للتعلم ، سواء من ناحية المادة العلمية أو تصرفات المعلم تجاه تلاميذه وأيضا عندما نقارن بين الفتيان والفتيات ، فإن نسبة الفتيات أكثر وذلك لظروف عدة منها بعد المدارس عن المنازل والعائلات المحافظة التي لا تقبل ذهاب بناتها للتعليم، وأيضا لظروف عائلية كمرض الأم أو المساعدة على أشغال المنزل ، حتى العمل والزواج المبكر في بعض المناطق .

¹ - الخميسي سيد سلامة ، المعلم العربي بين قضايا التكوين والمشكلات الممارسات المهنية ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، 2003 ، ص35.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن بعضها قد ركز على المعلم كونه عنصر الفاعل الأساسي في العملية التعليمية، فهو الموجه والملقن والمربي وكل ما يحدث يقع على عاتقه وله مسؤوليات كثيرة لهذا يجب أن يكون تكوينه ملماً بكل ما يجب عليه فعله لكي لا يجد صعوبة، وذلك لضمان مستوى تعليمي ممتاز لطلوبته وبغض التعريفات الأخرى .

ثانياً: خصائص التعليم

- تحديد العملية باعتبارها عملية تفاعل بين المعلمين والمتعلمين.
- تحديد تأثير شخصية المعلم عليها.
- شخصية قوية متزنة: نجاح تعليمي، شخصية ضعيفة، فشل تعليمي.
- تحديد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، المبنى، الأثاث، الوسائل القانونية التعليمية.
- تحديد المضمون المنهجي وتأثير على التعليم ومراعاة التلاميذ، شامل متطور منطقي.
- تحديد أثر طرق التدريس في عملية التعليم: تطوير، نجاح.
- تحديد أهمية التفاعل بين المعلم وتلاميذه على عملية التعليم، جو دراسي سليم، نتائج إيجابية تطور علمي، نجاح دراسي.
- تحديد مقاييس نجاح التعليم، تقويم العمل بوسائل متعددة.
- التوصل إلى نظرية تفسيرية لعملية التعليم لفهمها والتحكم فيها.

مميزات التعليم التقليدي: (الحضوري) ¹

على الرغم من مزايا التعلم الحديث الذي يتم عبر الانترنت، إلا أنه لا يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي وفيما يلي بعض من أهم مميزات التعليم التقليدي.

¹ - <https://mawdoo3.com>، 18:36، 2023-05-05.

- التواصل الاجتماعي: يعد التواصل الاجتماعي أحد أهم مميزات التعليم التقليدي، أن يساعد الطلاب على صقل مهاراتهم الاجتماعية من خلال التفاعل مع معلمهم وزملائهم.
- التعلم النشط: من أهم الأساليب التي تجعل العملية التعليمية التقليدية مفيدة للطلاب هو تواصل الطلبة مع معلمهم، فهذا الأسلوب يمكن الطلاب من إعداد إجتماعات وجها لوجه مع معلمهم لمناقشة دروسهم وأدائهم ومشاريعهم بينما يحد التعلم عن بعد من إمكانية إجراء تواصل فعال.
- الحفاظ على العلاقات الشخصية: إن مشاركة الطلاب تجاربهم مع أشخاص مختلفين من إحدى مميزات التعليم التقليدي داخل المؤسسات التعليمية فيساهم هذا الأسلوب في إنشاء علاقات هادفة قد تستمر لسنوات طويلة، ويتيح التعليم التقليدي للطلاب أن يكون أفرادا فاعلين في المشاريع الفردية والجماعية التي تتطلب التواصل مع الأقران.
- لا يمكن تدريس جميع التخصصات عبر الانترنت: في حين أن بعض المواد الدراسية والتخصصات يمكن تناولها عبر الانترنت، إلا أنه يصعب دراسة تخصصات أخرى عبر الإنترنت، كالتمريض والزراعة وعلم الأحياء والموسيقى أو المسرح، فتحتاج هذه التخصصات إلى معدات ومواد لا يمكن الوصول إليها عبر الانترنت .
- جدولة العملية التعليمية: يشرفوا مسؤولوا المؤسسات التعليمية والهيئات الإدارية على تنظيم العملية التعليمية، والتي تمكن جميع الطلاب من حضور فصولهم الدراسية ضمن وقت محدد، مما يخلق في نفوسهم الطلبة حسن الانضباط، نظرا لالتزامهم بمواعيد لحصص خلال سنوات دراستهم، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي في حياتهم المهنية في المستقبل.

ثالثاً: أهداف التعليم الحضوري¹

- إيجاد أحيانا صالحة لبناء المجتمع السليم والمستقبل المشرف ويتحقق ذلك عن طريق: إحداث التغيير في سلوك الأفراد لتحقيق مزيد من حسن الأداء والفعالية في الموضوع المطلوب تعلمه، وهو يفرض تزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق الطموح الإنساني في المركز المهني أو المراكز الإجتماعي (المكانة الإجتماعية).
- وحسب إعتقاد دور كايم (Dur Kiem) فإن السوسيولوجيا التربوية يمكن أن تتناط بالوظائف التالية:
- تحديد الأهداف الاجتماعية للتعليم وتبيان وظائفها السوسيولوجية .
- تحديد العلاقة بين التعليم من الناحية ثانية.
- البحث المقارن للثقافات والنظم التعليمية المختلفة عن بعضها البعض.
- يبحث بإمكانية استثمار الفصل الدراسي والمدرسة كشف إجتماعي للتنشئة الإجتماعية هذا في حين يعتبر LF.Word في مؤلفة.(Education as the proscimateuàans of Progress) يعتبر من القواعد الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي (social Progress) علاوة على الوظيفة الأساسية لمؤسساته والتي هي النهوض بالمجتمع (Improvement of society) كما يشير Rossl.fimy في مقالة له بمجلة Journall education sociale إلى أن الدراسة السوسيولوجية للتعليم من الممكن أن تسهم من خلال التحليل للحاجات البشرية، وهذا بدوره يجعل من التعليم أداة مهمة للتنمية الاجتماعية لمختلف أبعادها والتي تختلف من مجتمع لآخر.

¹ - إبراهيم العسوي، التنمية في عالم المتغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، القاهرة، دار الشروق، 2000، ص

- فتزويد السباب والأطفال بمختلف أنماط السلوكيات المتوقعة في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية تعتبر مناهم الوظائف التربوية، ويعتبر التعريف بأدوات أو رموز الإتصال التي تسهل عملية نقل أنماط السلوك بشكل سريع، ومن أهم العمليات المناطة بالتربية.

رابعاً: أهمية التعليم الحضوري

- توفير الاحتياجات الأساسية وتحسين المستوى المعيشي.
- المساعدة في اتخاذ القرارات النهائية والإبتعاد عن القرارات الخاطئة.
- مساعدة الأشخاص غير المتعلمين، من خلال الشخص المتعلم للقضاء على الجهل والامية.
- امتلاك المعرفة التي تحقق الفائدة للمرء في مختلف مجادله حياته، واتساع آفاقها.
- تقييم المواقف والأمرور المختلفة، والتصرف بعقلانية إزاءها.
- القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
- كسب احترام الآخرين، وزيادة ثقة المرء بنفسه.
- معرفة الإنسان لحقوقه، بالإضافة إلى الأنظمة والقوانين.
- امتلاك المؤهلات والتي تمنح المرء فرص العمل التي تجعله يعتمد على نفسه من الناحية المادية.
- المساعدة على تحقيق المساواة والعدالة التوزيعية فيما يتعلق بتوفير فرص عمل للأفراد.
- تنمية الدول، والتقليل من مستوى الفقر.
- تمكين الأفراد من القدرة على أداء المهام بشكل فعال، فالشخص المتعلم يقوم بالمهام بشكل أفضل من غير المتعلم، وهذا ما يفسر سبب الإقبال على حاملي الشهادات العليا والمتعلمين.
- يعتبر التعليم مصدر التقوية صلة العبد بربه ¹.

¹ - أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد التجربة الجزائرية نموذجاً، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، ص34.

خامسا: أنواع التعليم

- من المعروف أن هناك عوامل كثيرة في تحديد نوع التعليم في أي مجتمع من المجتمعات البشرية منها ما هو إيديولوجي وما هو اجتماعي أو جغرافي أو اقتصادي أو سكاني، ومنها ما هو عقائدي أو ديني ولكن من الأنواع المعروفة في العالم هي:
- التعليم العام (الأكاديمي): وهو نوع من ذلك التعليم الموجود في المدارس على اختلاف مستوياتها وما يتبع ذلك من تعليم عال في المعاهد وكليات والمجتمع والجامعات وبمعنى أن التعليم الأكاديمي الرسمي الذي تتبعه سائر الدول في الأنظمة التربوية حيث يكون له مستويات ومراحل مختلفة يمر بها المتعلم منذ الطفولة إلا شبابه.
- التعليم المهني الفني : هو التعليم الذي يؤهل صاحبه لممارسة مهنة معينة تحتاج إلى قدرة فنية محددة منها: الدراسات التجارية والزراعية والهندسية... إلخ. (نعيم، حنيني، عبد الله الرشدان، 2006، ص 267). وخلاصة من هذا التعريف للتعليم لمهني إرتأت الباحثة أن تقدم شرقا موجزا لهذا فالتعليم المهني ما هو إلا عملية تزويد هذا الفرد بمهارات، وقواعد وسلوك موجهة لتطوير أدائه كما يتضمن أحداث تغيير في السلوك وقابليته لتسيير وتسهيل وبلوغ أهداف معينة إذن بمعنى أن هذا النوع من التعليم هو عملية منظمة مستمرة محورها الفرد في مجمله يهدف إلى أحداث تغييران محددة سلوكية فنية وذهنية وهذا جوهر ما تحول الباحثة الوصول إليه.
- التعليم الحرفي: هو التعليم الذي يراد منه تمكين المتعلم من ممارسة حرفة معينة كالصناعة الغزل والتجارة وصيانة الأجهزة ومشاكل من الحرف لذلك فهو قريب من التعليم المهني غلا انه سهل واقل مدة من التأهيل.

- ولقد سبق وان تحدثنا عن التعليم المهني ومن خلال التعريف المقدم للتعليم الحرفي نلاحظ أن كلاهما يشركان من حيث انه إكتساب مهارات وفن وحرف جديدة وعادة ما يطلق على التعليم المهني والحرفي كالنوع واحد لان الاثنين يمارسان داخل مؤسسة واحدة لا تخلوا أي مؤسسة تربوية من أنواع هذا التعليم.
- التعليم الشامل: هو تعليم الذي يجمع بين الدراسة الأكاديمية والمهنية إذ تقدم المؤسسة الشاملة دروسا أكاديمية كاللغات والتاريخ والرياضيات إلى جانب دروس مهنية في التجارة والصناعة.
 - وعلى أساس نوع التعليم تنوعت المدارس والمؤسسات التعليمية فهناك مؤسسات أكاديمية وأخرى مهنية، وحرفية ومدارس شاملة ومن الجدير بالذكر أن البرامج التربوية تختلف باختلاف نوع التعليم وأهداف المؤسسة التعليمية ونوع المخرجات التي تسعى إليها (محسن علي، عطية، 2010، ص195).
 - ويتضح من خلال هذا التعريف الشامل هو التعريف الأكثر شمولية أيضا وذلك لأنه احتوى على كلتا الجانبين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني، ولكن هذا النوع في الجزائر على حسب درائتي ومعلوماتي حين انه توجد مدارس أكاديمية بإضافة إلى مؤسسات التكوين المهني على حدا أو التعليم بأنواعه المختلفة يظل نظاما جوهريا تمارسه وتسعى لتطويره كافة المجتمعات على اختلاف أنواعها، إلى أن هناك من يعتبر أن التعليم المستمر هو نوع من أنواع التعليم فهو الذي يقدم لغته من المتعلمين خارج نطاق تعليمي النظامي أو المدرسي وهم فئة المستخرجين من المؤسسة التعليمية المختلفة، أو الذين تلقوا وتوقفوا لسبب ما، وينتمون لفئة الكبار 18 سنة فأكثر بحيث يساهم هذا التعليم في تزويدهم بخبرات جديدة أو تقدم لها مفاهيم متطورة لممارستها في الأنشطة الحياتية أو الوظيفية المختلفة، كما يعرف أيضا التعليم المستمر بأنه مفهوم يعني إستمرار عملية التربية دون إنقطاع من اجل تحقيق آمال الفرد وتنمية قدراته لتمكينه من مواجهة التغير المستمر .
 - بعد تطرقنا إلى أنواع التعليم على اختلاف أنواعها ومجالاتها نرى أن الدراسة التي سنتناولها تشمل التعليم الفني والمهني بنوعيه:

- التعليم عن بعد: ويعتمد هذا من التعليم على وسائل الاتصال الحديثة لإيصال الدروس والتواصل بين الأستاذ وطلّبه إما باستخدام:
- المراسلة: ولكن التفاعل فيها بين المعلم والمتعلم محدود.
- عبر التلفاز: حيث يتم توصيل محتويات المادة العلمية ببث مباشر للأستاذ عبر قناة تلفزيونية .
- عبر الأقراص : ويتعلم الطالب في هذا النوع طريق إيصال القرص في الحاسوب وتخص محتوياته كما حدث في إحدى كاليوريات الجزائر بسبب إضراب الأستاذ .
- التعليم الإلكتروني المتزامن : ما يقصد به عبر محادثة مباشرة باستخدام إحدى التطبيقات عبر الهاتف أو الحاسوب كتطبيق ماسنجر (Messenger)، زوم (Zoom) السكايب (Skype) الفايبر (Vibre) والواتساب (Whatssap) وموقع بيبغ بلوتوث (Big Bluetooth) ويشترط فيها وجود الأستاذ والطلّبة في وقت واحد أمام كاميرا وسماعات، فيسير الدرس عاديًا رغم تواجد كل من المعلم والمتعلم في مكانين مختلفين ¹.

سادسًا: وظائف التعليم الحضوري

لقد إتفق العلماء الاجتماع وعلماء التربية والنفس والإقتصاد على مجموعة من الوظائف العامة ومن أهم الوظائف ما يلي:

- **وظيفة نقل الثقافة:** تركز مهمة النظام التعليمي ومؤسساته المختلفة في الحفاظ على الثقافة ونقلها من جيل إلى آخر بين الأجيال المجتمع الواحد حيث أن الثقافة وما تشمله من أنماط مختلفة من المعرفة تشمل على الجوانب الايجابية أن الثقافة وما تشمله من أنماط مختلفة من المعرفة تشمل على الجوانب الايجابية هامة، والتي تتضمن العادات والتقاليد والقيم والأخلاق والقانون والفنون وغيرها من

¹ - عبد الله الرشيدان، نعيم جعيني، المدخل إلى على التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص 267.

الأساليب الفنية والتكنولوجية والمادية فيحرص أبناء هذا الجيل على تنشئة إجتماعية من أجل إعدادهم للمستقبل ونقل التراث الثقافي عامة إلى الأجيال اللاحقة وتعتبر عملية الثقافة بمثابة نقل تراث اجتماعي عبر الأجيال التاريخية.

- **الوظيفة السياسية:** يقوم النظام التعليمي ومؤسساته المختلفة بإعداد القادة السياسيين وكذلك أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية، كما تقوم المؤسسات التعليمية بغرس قيم حب الولاء والانتماء والتضحية والوطن عموماً، وذلك عن طريق محتوى المادة التدريبية أو أساليب الحياة اليومية داخل المؤسسات التعليمية.

- **الوظيفة الاقتصادية:** تعتبر مؤسسات النظام التعليمي وتنظيماته المختلفة من أهم المؤسسات التي تعمل على إعداد المجتمع من المجتمعات، إن الوظيفة الاقتصادية للتعليم تساعد الأفراد انفسهم على اكتساب فرص الحياة، وتؤهلهم على المراكز والأدوار المهنية والمميزة في المجتمع وتساعد على الحراك الاجتماعي الايجابي (عبد الله محمد عبد الرحمان، رشاد قيم، 2008، 254).

- **وظيفة الإنتقاء الإجتماعي:** حرص الكثير من علماء الإجتماع عند تحليلهم للنظام التعليمي وأهدافه التركيز على أهمية الإنتقاء للأفراد بعد التلاميذ والطلاب وسواء في المراحل السابقة لدخولهم لمؤسسات التعليم أو بعد تخرجهم منها ودخولهم إلى مؤسسات العمل المختلفة وهذا الإنتقاء يساعد كل من الأفراد والمجتمع على تحقيق أهدافه من العملية التعليمية ومؤسساتها ونظامها ككل، كما أن عملية الإنتقاء يقصد بها تصنيف لتلاميذ والطلاب حسب مواهبهم وقدراتهم وتدريبهم وتعليمهم للمواد الدراسية التي تناسبهم فيزيقيا وعمليا ومستقبليا.

- **وظيفة إختيار المبدعين:** تتركز هذه الوظيفة في بلورة أهداف النظام التعليمي ومؤسساته المختلفة فإن مهمة التعليم تتركز في إعداد الفئات الاستثنائية من التلاميذ والطلاب الذين لديهم مستويات مختلفة من الإبداع والتفوق في كافة المجالات والتخصصات كما يلاحظ أن الكثير من علماء الإقتصاد

والإجتماع يتصورون أنهم فئة المبدعين أو المخترعين يعتبرون من أهم عناصر عملية الإنتاج في الوقت الراهن، بالإيجاز هذه أهم الوظائف التي تعكس مجمل نوعية الأهداف التي توضح من أجل تطوير مؤسسات وتنظيمات النظام التعليمي وتخضع دائما للتغيير والتطوير بواسطة القائمين على وضع ورسم القرارات الإستراتيجية التعليمية، بما يتناسب مع متطلبات المجتمع واحتياجاته الأساسية (عبد الله محمد عبد الرحمان، رشاد قيم، 2008، ص ص 255-256)، اختلفت وظائف التعليم من ثقافية وسياسية واقتصادية إلى غير ذلك أن التعليم له وظائف بشكل خاص والنظام الاجتماعي بشكل عام.

كذلك فإن الجامعة بصفتها مؤسسة اجتماعية مطالبة بالقيام بالعمليات اللازمة لإكتساب الأشخاص صفتهم الجمعية، وكذلك بنقل الإشارات والقواعد والإيديولوجيات المكتوبة والغير مكتوبة والرموز التنظيمية الضرورية وبالإضافة إلى ذلك فإن العملية التعليمية تعتبر منطوية بتزويد الفرد بمعلومات أو المهارات والمعارف اللازمة لأداء عمل ما أو أعمال محددة أو معروفة وقد تشمل هذه العمليات معلومات لا ترتبط بالعمل أو الأعمال المحددة ألا ارتباطا غير مباشر، كما إن التعليم يعني بزيادة المعلومات العامة ومستوى الفهم العام للبيئة الكلية التي يتلقى المتعلم تعلمه فيها.

وعلى وجه العموم فإن من وظائف التعليم الأساسية أن يقوم أيضا بنقل لقيم الثقافية والاجتماعية للمتقرف على قبولها من طرف المجتمع، وهذا فضلا عن السلوكات، ما يلاحظ بهذا الشأن أن المجتمعات المتجانسة الدينية لا تعاني من مشاكل هامة في نظمها التعليمية، هذا في حين أن المجتمعات التي تعددها فيها الأديان تعاني من أنماط تربوية يمكن أن تولد داخلها صراعات معقدة وهكذا فإن المعالجة السوسولوجية للتعليم في داخل المجتمع أي في داخل المجتمع.

وفي ضوء وتطلعات وآمال هذا المجتمع، وهذا يمكن أن تتميز المعالجة السوسولوجية لنظام التعليم في المجتمع بالأصالة، إذ لا يمكن البحث عن أهداف التعليم في الجزائر مثلاً بعيداً عن الإطار التاريخي والحضاري، للمجتمع الجزائري أو بعيداً على ضوء تطلعات وآمال هذا المجتمع في الغد المقبل¹.

سابعا: نظريات التعليم الحضوري

تعتبر نظريات التعليم كطريقة وأسلوب لتنظيم لدراسة بعض المتغيرات في التعلم والنمو العقلي، والمعلم الجيد هو الذي يختار ما يناسب طلابه وطبيعة المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، فالفهم الصحيح لنظريات التعلم هو الذي يمكن المعلم من اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة والأكثر فعالية لتدريس طلابه في كل موقف تعليمي على حدا وبذلك صنف إلى نمطين:

1 - نظريات التعليم المعرفية: (CORGNITIVE Learning Thorry)

يركز على البنية المعرفية للمتعلم وكيفية بنائها المعارف الجديدة إليها عن طريق العديد من استراتيجيات المعرفية، مثل نظريات برونز، أوزيل، جانيه بياجي، بوجالكسي، دينيز، سكينر.

2 - نظريات التعليم الاجتماعي: (Social Learning Thorry)

يركز على سياق الاجتماعي الذي حدث فيه التعلم، مثل البيئة المحيطة والسلوك والدافعية والحاجات، وتعد حاجات المتعلم هي أساس بناء المنهج وفق هذه لنظريات مثل نريات: ألبرت باندورا، جوليان، فيجوتسك، دافيدوف.

وتعد بعض النظريات التعليم مشتقة من نظريات التعلم لكنها تهتم أكثر بالتطبيق والممارسة التربوية، ولقد بذلت الجهود في الماضي لإستخدام نظريات التعلم كأساس للتطبيق العملي التربوي، إذ تم منها

¹ - عبد المنعم عبد المنعم، محمد نافع، الجودة الشاملة ومعوقاتها في التعليم الجامعي المصري، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، فرع جامعة الزقازق، المجلد 7، العدد 52، أكتوبر، الجزء الأول، ص 165.

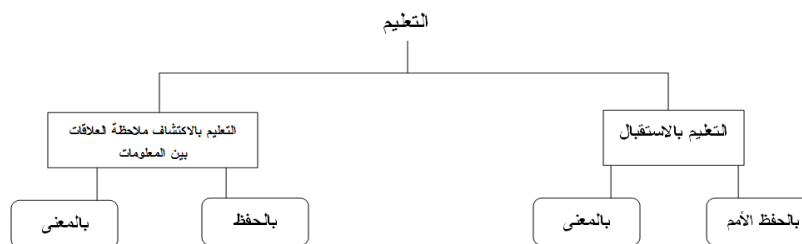
إستخلاص أسس ومبادئ تفيد في النواحي العملية، لكن هذه الجهود لم تحقق الأهداف المفقودة عليها وجاءت نظريات لتحقيق الأهداف التربوية وأهم نظريات التعليم.

نظريات التعليم : تعد بعض نظريات التعليم مشتقة من نظريات التعليم لكنها تهتم أكثر بالتطبيق والممارسة التربوية ولقد بدلت الجهود في الماضي لإستخدام النظريات التعلم كاساس للتطبيق العلمي تم منها إستخلاص أسس ومبادئ تفيد في النواحي العلمية ، لكن هذه الجهود لم تحقق الأهداف المفقودة عليها، وجاءت نظريات التعليم فاهتتم بالمبادئ أساسية بالسلوك وإهتمت بالنواحي التطبيق العلمية لتحقيق الأهداف التربوية ومن أهم نظريات التعليم هي :

نظرية أوزيل : صاحب هذه النظرية ديفيد أوزيل فهو يرى أن عمل المدرسة يتلخص في تحديد المعارف المنظمة المستقرة الواضحة التي تتألف منها العلوم المختلفة وعمل أن ينتقل هذه المعارف بطريقة تمكن المتعلم من إستيعابها وتصبح وظيفة بالنسبة له ويفترض أوزيل أن غفل المتعلم يقوم بتخزين المعلومات بطريقة هرمية من العام إلى الخاص ولابد من تقديمها بطريقة مناسبة على الهيئة ملخص في البداية ويسمى هذا الملخص بالمنظم المتقدم وقد سماه بالإستقالة وذلك لربط المسافة ما يعرف المتعلم من قبل ما يحتاج إلى معرفته لاحقا .

والتعليم برأي أوزيل نوعان ولكن لكل نوع بعدان كما هو في المنظم المتقدم التالي :

شكل رقم 03 منظم متقدم يمثل أنواع التعليم عند أوزيل



والتعليم بالإستقبال أهم الطرق الأربعة ويتم التعليم بالمعنى من المعلومات اللاحقة والمعلومات السابقة ،
والمشترك بينهما هو ربط فالربط يجعل التعليم ذا معنى ويقصد بالمعنى في هذه النظرية أن يكون للتعليم
الجديد خبرة سابقة ويتولد لديه دافعية ويمارسها في حياته .

إن مجمل ما قدمه ديفيد أوزابل في نظريته للتعليم أرثأت الباحثة أن تلخصه في ثلاث نقاط رئيسية .

1 - يرى أوزابل بأن على المعلم أن يحدد المعارف التي يزودها لطلابه وينظمها حتى تكون في شكل
منظم متقدم .

2 - يجب حفظ وتخزين المعلومات حيث يتكون في شكل هرمي .

3 - التعليم عند أوزابل نوعان هما :

تعليم بالإستقبال : أي تلقي مثل تلقي الطالب محاضرة وتكون بالحفظ الصم والمعنى ناقصة وغامضا فيقوم
هنا بملاحظة العلاقات بين المعلومات والمعنى وهي أيضا تتم بطريقتين بالحفظ أو بالمعنى إلا أن أهم
تعليم عند أوزابل هو تعليم بالإستقبال .

3 - نظرية برونر : (التعليم الإستكشافي) كان جيروم برونو واحد من أكبر المافعين عن نظرية

التعليم حيث عرف التعلم بالإستكشاف في إعادة تنظيم أو تحويل المعلومات بحيث يتجاوز الفرد
المعلومات المعطاة إلى إستبصار وتعميمات جديدة والتعلم بالإستكشاف أكلق عليه بالتعلم بالتقصي هو
يبدأ بالتنافر أو التفاوض مما يسبب حالة من عدم التوازن، يعني الوصول غلى إعادة تمام البناء المعرفي
واكتماله .

4 - وكذلك ركز برونو على البيئة وأثرها في النمو المعرفي عند الأفراد وكان إهتمامه الرئيسي منصبا
على الأساليب التي تقوم بها الأفراد بالإحتفاظ بالمعلومات ونقل الخبرات وركز على ما يعمل الأفراد
بالمعلومات التي يتلقونها ، ويرى في مجال آخر أن مهمة تحليل الظواهر السيكولوجية هي مهمة لا أمل

فيها ، لذلك يرى أننا يجب أن تحدد المفاهيم والعمليات السيوكولوجية قبل أن تقوم بتحليلها كما عالج قضايا جديدة في النظرية منها : ¹

التمثيل : وهو العملية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يدمج خبراته الجديدة بالخبرات القديمة الموجودة لديه بحيث تصبح من بنائه المعرفي وطرق التمثيل عديدة مثل : العمل، الحركة، الصور، الخيالات، والرموز.

الدافعية: لا يفسر برونر التعلم على أساسا أنه إستجابات لمثيرات محدودة ولكنه يبحث في القواعد التي تساعد على تعلم، ونقله إلى الخبرات في مواقف الحياة المختلفة .

الإستعداد: هو قدرة الفرد على تمثيل الخبرات (أي الحصول على خبرات جديدة ودمجها مع خبرات الموجودة من أجل غستعمالها في الحياة والتحكم في البيئة المحيطة).

الذكاء: عند برونر هو القدرة على نقل الخبرات إلى مواقف الحياة أي أنه إكتسب المعرفة (أي تحويلها لتصبح جزء من الفرد).

إن أهم ما يمكن إستخلاصه من نظرية برونر (العليم بالإكتشاف) نجدها لا تبتعد كثيرا على نظرية أوزايل فالإثنين يصبان في مصب واحد إلا أن برونر ركز في نظريته على طريقة التقصي حيث يمكن أن يحدث تنافر أو تعارض في المادة المتعلمة وهذا ما قد ينمي الإبداع المتعلم فقد يقدم أشياء ناقصة في البيئة المعرفية التي التي سوف يقدمها إلا أن الطالب قد يتم ما أنقصه المعلم قصدا ومن تكمن العملية الإبداعية للمتعلّم فالمتعلم عن طريق الإستكشاف أو التقصي يمر بمجموعة من الخطوات لكي يحدث لإحساس بالتنافر ما هو إلا خطوة من هذه الخطوات وهذا النوع من التعليم هو من أهم النظريات لأنه يساعد على زيادة مهارات المعلم وقدرة الذاكرة على حفظ المعلومات والبيانات المقدمة .

¹ - خولة رزوقي ، التعليم وتغير السلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية دراسة ميدانية بالمؤسسة إعادة التربية بورقلة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع ، تخصص علم إجتماع التربية ، 2014-2015، ص20.

نظرية جان بياجيه : تقوم نظرية بياجيه على التطور المعرفة إذ تركز على والبنية العقلية عند التعلم ويتم التطوير من خلال عمليات هي :

العملية الأولى التمثيل : تقوم على تغيير وتحليل الخبرة الخارجية بحيث تتناسب التراكيب المعرفية الموجودة في العقلية للفرد.

العملية الثانية التأقلم – التلاوم : ونقوم على التغيير التراكيب المعرفية الموجودة لدى الفرد بحيث يتأسس الخبرات والمؤثرات الخارجية الجديدة .

العملية الثالثة : إن عملية التنظيم تعني العلاقة في البنية الذهنية للمتعلم ويؤكد والملائمة والتنظيم هي الوظائف ثابتة تسير في تسلسل وكلما غنتها العملية التعليمية بالتنظيم فإنها ستبدأ حتما بالتمثيل وهكذا .

التعليم عند بياجيه :

عملية إيجاد بنيات تعليمية وهي عملية تكيف من خلال الإتزان .

- المعرفة المحيطة بالمتعلم وتكون فيزيقية أو واقعية إجتماعية أو رمزية مجردة أي منطقة إجتماعية .

- لابد من المعلم أن يحدد منذ البداية مستوى التطور العقلي لطلابه وإلا فإنه سيعطي معلومات أكثر أو أقل من المستوى المرحلة وبذلك لا يحدث التعلم .

أهم ما جاء في نظرية جان جابية :

✓ العليم هو عملية إتزان وعدم الإتزان .

✓ التعليم هو عملية التنظيم بيانات التعليمية .

✓ على المعلم أن يعرف تطور النمو المعرفي عند طلابه .

من خلال طرح نظرية جان جايبة حاولت الباحثة أن تلخص محتوى هذه النظرية كالآتي : تطرق جايبه في نظريته إلى مفاهيم الأساسية منها مفهوم للعمليات والإستراتيجيات المعرفية ومفهوم البنية المعرفية كما أهتم بظاهرة العلم حيث يرى التعلم ما هو إلا نمو أو تعديل في تركيب المعرفي وأن الإنسان يتكيف بيولوجيا مع البيئة فإنه يستخدم عددا من هذه التراكيب لكي تساعده على التكيف أما بالنسبة للتعليم فهو عند جايبه هو عملية إتران ويجب أن يقوم المتعلم بتهيئة الظروف المناسبة للمتعلم ويجب أن تكون لديه معرفة قبلية للمتعلم فهي شرط أساسي لبناء التعليم ذي معنى .

نظرية جانيه في التعليم (التعليم الهرمي) :

يرى جانيه أن التعليم جانب واحد من جوانب التربية وهو جانب هام لا بد من أن يهتم به الفرد إذا رغب في تحسين الممارسات، ويرى جانيه أنه من الضروري أن يتم تصميم التعليم مسبق وإن تخطط إجراءاته وتختبر قبل إستخدامه في حجرة الدرس . كما انه ينظر على التعليم في إعتباره في أساس عملية الترتيب للظروف والشروط التي تسير التعليم ، ومن هنا سمي جانيه كتابه ، شروط التعلم والتعليم فيجب على المعلم أن يركز على المتعلم وعلى البيئة المحيطة بالمتعلم وبين جانيه للتعليم أنمطة مختلفة وهي :

النمط الأول : وهو التعليم الإشاري : ويكون في قاعدة الهرم ويستند هذا النمط على التعلم الإشرطي الكلاسيكي عند بافلوف.

النمط الثاني : التعليم والتعلم المثير والإستجابة يكسب المتعلم الإستجابة الدقيقة للمثير المتميز إن يستند هذا النمط في التعليم على أساس التعليم بالمحاولة والخطأ عند تورندايك والتعلم الشرطي الإجرائي عند سكنر.

النمط الثالث : السلسلة الحركية السلسلة تعني الأنشطة ويتألف من وحدتين أو أكثر ، كل واحدة

عبارة عن إرتباط بين المثير والإستجابة لنمطين السابقين هما بمثابة مكونين للنمط الثالث.

النمط الرابع : الترابط اللغوي ويهتم هذا النمط بالظروف الداخلية للفرد (ما تعلمه من قبل والخبرات

السابقة إستعداداته -ميولاته-دوافعه)

النمط الخامس : تعلم التمييز بين أزواج سبق أن تعلمها وعرف الفروق بينها أو ملاحظة العلامات

الدالة إلى تسيير التمييز المطلوب (إشارة المرور) .

النمط السادس: تعلم المفهوم: يعد المفهوم نمط يساعد على فهم النمط الخامس أي تعلم التمييز يتطلب

التجاهل الفروق بين الأشياء والوقائع والتركيز على النواحي التشابه.

النمط السابع : تعلم القاعدة والمبدأ يشير هذا النمط إلى أن التعلم العلاقات بين المفاهيم يحقق التعلم

اللفظي، يؤدي إلى التطبيق العلمي .

النمط الثامن : وهو حل المشكلات فهو يتطلب التعلم من مستوى الأعلى من التعلم المبدأ والقواعد

ويتلزم النمط عملية معرفية داخلية للدرجة العالية جدا مهما هو عليه في الأنمطة السابعة السابقة

ويستخدم في هذا النمط المفاهيم والقواعد التي تعلمها سابقة .

إن النظرية جانيه للتعليم هي نظرية قائمة على الربط والتسلسل فلا يمكن أن تغير نمط بنمط أو

نحذف نمط الواحد من هذه الأنمطة حيث أن جانيه فسر نمو بناء سلسلة هذه الأنمط التي تبدأ

المستوى البسيط إلى مستوى المعقد حيث وضع نموذج متكامل لحل المشكلة حيث إقترح ثمانية

أحداث فعالة والتي تعتبر مسؤولة عن حدوث التعلم .

نظرية التعلم السلوكية : ظهرت المدرسة السلوكية سنة 1912 في ولايات المتحدة الأمريكية ومن أشهر مؤسسيها جون واطسن ومن هنا مرتكزات التيارية المتمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، والاعتماد على القياس التجريبي، ودعم الإهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس.

طبيعة ومفاهيم النظرية:

- السلوك: يعرفه بور هوس فيريديريك سكينر بأنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي القريب وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فينتقوى حدوثه في المستقبل، وإما ألا يتلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل.
- الاستجابة: تغير السلوك هو نتيجة واستجابة لمثير خارجي.
- التعزيز والعقاب: من خلال تجارب ادوارد لي تورنبايك يبدوان تلقى التحسينات والمكافآت بصفحة عامة يدعم السلوك وينتبه في أن العقاب ينقص من الإستجابة، وبالتالي من تدعيم وتثبيت السلوك.
- التعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد.
- التعليم في النظرية السلوكية¹:
 - التعليم هو استخراج الاستجابة المناسبة من التعليم.
 - تحويل أو توصيل السلوك إلى متعلم.
 - تقديم مثيرات صادقة وتعزيزات فورية.
 - تعريف المتعلم كيفية تنفيذ الاستجابة الصحيحة والشروط المناسبة.

¹ - فاروق السيد عثمان، سيكولوجية التعليم والتعلم، دار الأمين للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2005، ص157.

- الثواب والعقاب أدوات للتعليم.
- مسار العملية التعليمية خطي.
- أن نظرية التعلم السلوكية لها مفاهيمها الخاصة واختلافها الكبير عن نظريات التعلم المعرفي حيث كان أساسها هو سلوك، فالتعليم حسب النظرية السلوكية ما هو إلا الهدف الذي يثبتوا إليه المتعلم من خلال ما يقدمه للمتعم فيضع من خلال الاستجابة أو رد الطفل الذي يقوم به هذا الأخير.
- انطلاقاً من هذه النظريات وما يمكن استخلاصه أن التعليم يعتبر تغييراً في البنية المعرفية للمتعم وتحدد في الطريقة التي يتم استقبال ومعالجة المعلومات ويمثل المنظور السلوكي الأساس الذي تم الانطلاق منه في السلوك الذي هو نتاج عملية تفاعل منظم بين مجموعة من عوامل الخارجية من البيئة والعوامل الداخلية لدى الفرد غير أن المنظور المعرفي في الجانب في طرف التدريس فالتعليم جسم هو جهد يعاون على تحقيق نمو تشكليه.

ثامناً: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم

يواجه التعليم صعوبات بطبيعة الحال خاصة في الدول النامية ودول العالم الثالث ونذكر منها:

- ضعف المستوى العلمي للمدرسين.
- عدم مواكبة المناهج الدراسية للتطورات العلمية، فضلاً عن التركيز على البعد النظري والإنساني.
- الإفراط بالعدد الكبير لساعات الدراسة، مما يفرض على تشييت ذهن الطالب فضلاً عن عدم توفير المدارس لوجبات الطعام للطلبة على غرار الدول الغربية.
- الفساد المستشري في المؤسسات التعليمية، والذي يعيق توظيف الأموال المخصصة للجانب التعليمي بشكل بناء.
- الفقر الذي يدفع بالطلبة إلى التوقف على الالتحاق بتعليمهم وانتقالهم إلى الحياة العملية لكسب قوت يومهم حتى مع صغر سنهم.

- صعوبة إلتحاق الطلبة القاطنين بأمكان نائية بتعليمهم خاصة في الظروف المناخية الصعبة.
- الإطناب والحشو في الدروس والمناهج التعليمية دون الإهتمام بمخرجات التعليم ونتائجه.
- إستخدام العقاب المعنوي والديني من قبل المعلمين بحق الطلبة.
- التمييز بين الطلبة.

الجدول يمثل نسب الأطفال في سن التمدرس بالتعليم الابتدائي وهم خارج المدارس سنة 2014.

جملة	فتيات	فتيان	
14.67%	16.17%	13.24%	الدول العربية
1.49%	1.51%	1.47%	الاتحاد الأوروبي
3.18%	3.02%	3.34%	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

نلاحظ في هذا الجدول إحصاء لنسب الأطفال في سن التمدرس بالتعليم الابتدائي وهم خارج المدرسة لسنة 2014 حيث أن النسبة في الدول العربية مرتفعة بشكل معتبر مقارنة بالاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، فيساهم الأولياء في دفع أبنائهم للتوقف عن الدراسة بعضهم لظرف المادية، ولخروج إلى سوق العمل¹.

عيوب التعليم التقليدي:

رغم مميزات التعليم التقليدي، غلا أنه لا يخلو من العيوب، وفيمايلي برزها:

- يعد التفاعل الاجتماعي بين الطلاب من مميزات التعليم التقليدي إلا أنه هذه الميزة سلاح ذو حدين، ففي بعض الأحيان يؤدي هذا التفاعل إلى ظهور مشكلة خطيرة مثل التتمر.
- قد تكون جودة التعليم فيه قد تكون في خطر بسبب توفر المعلمين الجيدين في بعض المدارس والآخرين غير كفؤ في المدارس الأخرى ولديهم قواعد صارمة قد تؤذي الطلاب.

¹ - أحمد كمال، حدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976م، ص 1-2.

- نظرا لان التقنيات التقليدية تركز رعى التكرار لغاية الحفاظ المعلومات وتعليقها للطالب، فقد حدثت هذه التقنيات من تطوير الطلاب لمهارات التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات إتخاذ القرارات، في حين يشجع التعلم الحديث الطلاب على التعاون ن مع بعضهم البعض مما يحفز التفكير الإبداعي لديهم ويزيد من إنتاجاتهم.
- قد تتناسب الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم التقليدي في الحصة مع المتعلم السمعى مثلا ولا تتناسب مع المتعلم البصري وبالعكس، إذا تتطوي هذه الاستراتيجيات غالبا على أسلوب الشرح الواحد لا يراعي فيها تنوع الطلاب واختلاف قدراتهم وأساليبهم في التعلم¹.

التحليل السوسيولوجي للتعليم كفعل إجتماعي:

ترتكز نظرية بارزور في بناء الفعل الاجتماعي على عناصر أساسية والتعليم كعملية في إحدى الأنظمة السوسيولوجية هو الآخر يتكون بدوره من عناصر الفعل الاجتماعي وذلك ما تناوله بارزور بالشرح والتحليل وهذا ما سنحاول عرضه في نقاط موجزة علنا نظرا إلى التحليل السوسيولوجي للتعليم من منظور الفعل الاجتماعي:

- الفاعل (actor) المعلم: وهو الشخص الذي يهدف إلى أهداف ويصطنع وسائل لبلوغ تلك الأهداف، وقد يكون المعلم فردا أو جماعة أو مجتمعا كاملا.
- الموقف (situation): الموقف يعني الطرف الذي يكون المعلم ملزما باتخاذ قرار يختار بموجبه بين أدوار يقوم بها دون الأخرى، ويتكون الموقف من الموضوعات الفيزيقية والاجتماعية التي يرتبط بها المتعلم إذ يشتمل الموقف على مجموعة من المتغيرات الكامنة والغير كامنة (المادية والغير مادية) وعلى الرموز symbolise التي يربط من خلالها المعلم بالعناصر المختلفة داخل المواقف وما يحويه من معاني، وكذلك يشتمل الموقف على القواعد Ruls والمعايير Norms والقيم

¹ - <https://mawdoo3.com> ، 18:48 ، 2023-05-05.

la valeur التي تتحكم في توجيه المعلم، وكذلك على الأنماط المتوقعة من السلوك ويرتبط تأثير تلك

العوامل الموقفية في تحديد الأهداف في اختيار الوسائل المناسبة لبلوغها.

- موجّهات الفاعل (المعلم) action orientation :

إن عملية اختيار الفرد لدور آخر (ضمن الموقف) تحديد بموجب مجموعة من التوجهات:

- توجيهات دفاعية: أي التوجهات التي تتحكم بها العوامل الغائية أو النفعية utilitarianism وهي

التوجيهات التي ترتبط بالثواب والعقاب أو بالإشباع والحرمان الممكنين لاحتياجات المعلم.

- توجيهات قيمية: أي التوجهات العقلانية rationalité أو التوجهات التي تتعلق بالمعايير الثقافية

التي تحكم المعلم وتمثل تأثير التوقعات الاجتماعية على تعريف المعلم للموقف.

الفعل التعليمي: هو الوحدة الأساسية في التحليل، إن تحليل الفعل التعليمي لابد أن يتم في ضوء ثنائية

العقل الموقف، التي تضم البيئة المعلم كجزء من الموقف Rengin Situation بمعنى أن هناك عدد امن

المؤثرات المنظمة الداخلية والخارجية التي تؤثر في الفاعل (المعلم) في لحظة معينة لذلك فإن السلوك

يختلف باختلاف المواقف الاجتماعية.

إن بيئة المعلم لا يغيب البيئة الفيزيولوجية المحيطة بالمعلم فقط بل مظم أيضا جهاز العضوي البيولوجي،

كما أن الموضوعات الاجتماعية التي تنظم أيضا فئة أخرى من الموضوعات الثقافية.

فالفعل التعليمي لابد أن يتضمن بالضرورة جانبا رمزيا ما دام فعلا ذو معين، وهذا الجانب الرمزي لا

يعمل على تحقيق الاتصال بين المعلمين فقط، بل يسهم في خلق قواعد السلوك والمعايير والقيم تقود

المعلم في توجيهاته لفعله، أن كل فعل تعليمي يمكن النظر إليه على أنه مركب من وحدات السلوك ويمكن

تجزئة ذلك إلى إيماءات الكلمات ومظاهر الأداء الأخرى أما إن نظرنا إلى الفعل التعليمي نظرة كلية

شمولية فإنها يمكن أن تكون على سبيل المثال سلسلة من التفاعل بين المعلم والمتعلم أو المعلم

والمتعلمين إن أي فعل تعليمي يمكن النظر على أنه مركب من وحدات السلوك يمكن التفاعل معه كنسق للفعل التعليمي.

خلاصة القول أن أي نسق تعليمي أو فعل تعليمي يمكن أن يخضع للتحليل النسقي إلى وحدات سلوكية فرعية لأن وحدات السلوك تعني سلوكا فعليا ملموسا وهي الصورة المصغرة للفعل التعليمي ومن ثم لنسق الاجتماعي ككل، وهي المعلم، الموقف (الوسائل والشروط أو الظروف المحيطة).

خلاصة الفصل:

إن داء الأمية علاجه العلم ، فالعلم هو أولى الخطوا لبناء ، مجتمع قوي مزدهر دون مشاكل وإنحراف أو آفاق إجتماعية ، لذلك تعلم الفرد أو تتقن كان سبب في مساهمة لإنشاء محيط ومجتمع ودولة متقدمة ومن خلال ماسبق والدراسة التي قمنا بها ، نستنتج أن التعليم يعتبر معيارا لتقدم الدولة ومصدرا لقواتها إلا أنه يعتبر عملية معقدة تؤثر فيها عوامل وظروف عديدة، ويتوجب توفر إمكانيات عملية ومادية لتوفير بيئة مناسبة لضمان سيره كما يجب، لذا وجب على جميع الحكومات الاهتمام به أكثر ورعايته كما يجب لتفادي الرجوع عوض التقدم.

الفصل الثالث

تمهيد:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيير في تاريخ البشرية وهو التحول الثالث بعد ظهور الزراعة والصناعة وتمثيل في ثورة العلوم والتكنولوجيا فائقة. التطور في المجالات الإلكترونية والنووية والبيولوجية والقضائية . وكانت لثورة الإتصالات الريادة في هذا التحول ، ومن لم يكن من مواكبته هذا التطور العلمي سرعان ما يجد نفسه عاجزا عن ولوج المجتمع الجديد والمساهمة فيه وصارت الدول تحاول تسهيل وتطوير جميع لمجالات بالتكنولوجيا وإدماجها فيها وأهمها مجال التعليم فمن الظروف التي يشهدها العصر الحديث سواء من إيجابيات أو سلبيات أصبح لازما على جميع الدول تغيير مفهوم التعليم ومن التعليم التقليدي له التعليم التكنولوجي أما يسمى بالتعليم عن بعد الذي قدم من خلال الوسائط المتعددة بطرق فاعلية وأكثر جاذبية وأقل تكلفة ولا تقيد عوائق الزمان والمكان والظروف.

ولهذا خصصنا الفصل الرابع لتعمق أكثر في حيثيات هذا المصطلح الجديد نوعا ما ودرسته أصله تاريخ إعماده ونشأته وسندرس أيضا مبرراته وكذلك الوسائل الذي نستخدم لتفعيله وتفسير نجاحه وسنتطرق أيضا إلى أهدافه وسندرس أيضا إيجابيته وسلبياته وأخيرا نتطرق إلى نظرياته وستخلص بهذه الدراسة على أهميته وأهدافه ومبرراته وعلاقته بالتطور التكنولوجي وتسهيل عملية التعليم عن بعد وإتجاهات الطلبة نحوه رغم الظروف الحاصلة .

أولا : نشأة التعليم عن بعد

لقد ظهر بواكر التعليم عن بعد حوالي عام 1729 فقد كان كايلب فيليسي يقدم دروسا أسبوعية غير الراديو .

ثم في إنجلترا حوالي عام 1840 بفضل بيتمان الذي كان يرسل تلاميذه دروسهم وواجباتهم المنزلية بواسطة البريد ثم بدأت بعض الكليات الجامعية للتعليم بالمراسلة بالظهور بين عامين 1880-1890 في لندن وسميت université correspondance collage والعديد من الكليات الأخرى وكانت كليات متواضعة لأي إمكانيتها وقلة طلابها أيضا ويشرف على التعليم فيها ويباشره بعض المحليين على المعاش أو التقاعد أو غيرهم .

وبدأت حركة التعليم بالمراسلة بالتطوير في منتصف القرن التاسع بفضل النهضة الصناعية أصبح هذا النوع من التعليم مرغوبا بعد أن كانت النظرة إليه وكأنه عملية متدنية .¹ لم يكن ظهور التعليم الإلكتروني يخص الصدفة ولم تكن الإنجازات المتتالية في هذا المجال إلى تنويعا للجهود المختصون والمهتمون وخطط لها لتربويون ونفذها المعلمون .

ولقد ذكر الساعي 2009 بأن التعليم عن بعد قام على أسس علمية بحثية تتمثل في مبادئ تكنولوجيا التعليم المتمركزة في المقام الأول على تقرير التعليم والتعليم الذاتي المعني بتقديم تعليم يتوافق مع خصائص المتعلمين، مما يعني الفردية والتفاعلية والحرية والتعلم القائم على سرعة المتعلم والذي يهدف إلى نهاية المطاف إلى الإتفاق في الآراء وتحقيق تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف إختلفت الآراء حول الأصول التعليم الإلكتروني فهناك من يرى أن جذورها بدأت في نهاية الخمسينيات ومن القرن العشرين

¹ - أبو فلفل بريدة ، التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 في الجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة في علم الاجتماع الإتصال، تخصص علم إجتماع إتصال ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة 08 ماي 1945 الجزائر ، 2021، ص44.

وعند ظهور التعليم البرنامجي في حيث يدعي آخرون أن أصولها منذ السبعينات عند ظهور المتعلم لمساعدة الحاسوب ليما يرجع البعض الآخر أن بدايات التعليم الإلكتروني قد تعود إلى توظيف شبكات الحاسوب في تعلم ومنها شبكة الإنترنت في التسعينات لهذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه حتى الآن حيث أن الموضوع مازال في طور التكوين وعدم الإستقرار نظرا لإرتباطه بالتقنيات الحديثة التي تنمو وتطور يوما بعد يوم .¹

فقد عرف المسلمون أنماط من التعليم تشابه على حد كبير في خصائصها التعليم من بعد حيث كانت تتيح نظام التعليم في المساجد والزوايا والكتاتيب للمتعلمون حرية إختيار المواد التي يدرسونها والحلقة الدراسية والمدارس الذي يتولى تدريسهم والوقت المناسب للدراسة وعدد الدراسة والمدارس الذي يتولى تدريسهم والوقت المناسب للدراسة وعدد مرات الحضور ولا يرتبط الدارس بزملائه في تقدمه الدراسي وينجز ما يكلفه به المدرس فرديا وذلك ما هو إلا شكل من الأشكال التعليم عن بعد أو على الأقل بعض سماته كما كانت عملية التعلم ولا تمنع الدارس من أداء عمل معين يكتسبه منه رزقه .

ولقد ظهرت أول أشكال التعليم عن بعد في إنجلترا أو التعليم بالمراسلة حوالي عم 1840 بمجهود بنام فردي .

فلقد بدأ التعليم بالمراسلة بحيث إستخدمت الخدمة البريدية في نقل المواد المطبوعة والمكتوبة من المعلم إلى المتعلم ثم غستخدم الراديو ثم تطور الوضع بإستخدام الأشرطة السمعية وبظهور التلفاز ثم غستخدم القنوات التلفزيونية التعليمية التي بثت دروسا تعليمية في الستينيات ظهرت شبكات التلفاز وتم إستخدامها في نقل المحاضرات في الثمانيات ثم إستخدام مؤشرات الفيديو المحاضرات دون الأقمار الإصطناعية ثم

¹ - طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي إتجاهات عالمية معاصرة، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة ، مصر ، 2014، ص35.

التغلب على عيوب هذه الطريقة وإستخدام الفيديو ثنائي الإتجاه الذي يوفر عملية التفاعل بين المحاضر والطالب في إتجاهين وليس إتجاه واحد¹.

وبدأت حركة التعليم بالمراسلة في تطوير في منتصف القرن التاسع عشر بفضل النهضة الصناعية اصح هذا النوع التعليم مرغوبا من أن كانت التراه إليه وكأنه عملية متدنية .

ثم بدأت الدول لمحاولة إعتماد هذه الحركة التعليمية الجديدة وتطويرها فمثلا في الإتحاد السوفياتي سابق عام 1939 إستخدم التعليم عن بعد كجزء متكامل من نظام السوفيت في التعليم العام ومن السمات العامة لنظام الوفيت التعليمي إستخدام التعليم بالمراسلة جنب إلى جنب مع التعليم التقليدي في شتى المستويات التعليمية وذلك من أجل تعليم بالمراسلة جنبا جنب مع التعليم التقليدي في شتى المستويات التعليمية ذلك من العاملين أو توفير نوع من تعليم للجميع .

وبدأت الجزائر تعليم الكبار بأسلوب التعليم عن بعد في عام 1963 بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة وكذا إستخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين اثناء الخدمة كما تم تطوير ذلك عام 1969 بإستخدام الراديو المذاعة وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية .

ويحول التطور التكنولوجي دخول الكمبيوتر للمجال التعليمي ثم غنتشار الأنترنت عام 1992 زادت أهميته البرامج المقدمة للتعليم عن بعد وبعثة له مكانة أفضل من ذي قبل فإستخدام الشبكة العالمية للمعلومات سهلت كثيرا تنفيذ منظومة التعليم عن بعد علاوة على أنها عملية التفاعل بين الحاضر

¹ - بشير عبد الواحد ، اثر التعليم عن بعد على المستوى تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم الإجتماع التربية ، قسم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية ، جامعة أحمد دراية ، الجزائر ، 2021، ص26.27.

والطالب والعكس وكذلك بين الطالب وزملائه من جانب آخر فإنها توفر المصادر التعليمية المختلفة والمتعددة وأصبح التعليم عن بعد يأخذ أنماط عديدة وينافس التعليم التقليدي¹

ثانياً: مفهوم التعليم عن بعد

نظر لتواجد عدة مفاهيم حول التعليم عن بعد كل حسب إهتمامه وتخصصه ومجاله يجب علينا أن نحدد مفهوم واضحاً شاملاً لهذا المصطلح لذلك سنضع تطورات مختلة .

يعرف هو لمرغ التعليم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرس، في

قاعات الدراسة بمعنى إنفصال بين المعلم والمتعلم في صور التعليم عن بعد .²

ويعرفه العبادي : أنه نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته وهذا بمعنى الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم حيث لا يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما والتعويض عن اللقاء الفلي يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك الوصول إلى كل راغب في التعليم العالي .³

كما يعرفه أنه : هو برنامج أو دورات تعليمية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد وبيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم وفيه نستخدم طرق الإتصال بالإنترنت.⁴

¹ - معوش سيلته ، مجلة العدوى اللسانيات والفرضية وتعليمية اللغات ، التعليم عن بعد مفاهيم نظرية ، العدد 01 ، جامعة مولود معمري ، سنة 2022 ، ص ص 97 98 .

² - محمد عطا مدني ، التعليم عن بعد ، أسسه وتطبيقاته ، دار المسرة لنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة 1 ، عمان ، الأردن 2007 ، ص ص 15 16 .

³ - العبادي هاشم فوزي إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في فكر الإداري المعاصر ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008 ، ص 33 .

⁴ - كمال زيتون ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والإتصال ، عالم الكتب القاهرة ، 2002 ، ص 383 .

ويعرفه أنه طريقة إبتكارية كإيصال بيئات التعلم المسيرة والتي تصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم لأي فرد وفي أي مكان وزمان عن طريق الإنتقاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سوبيا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن¹.

يعرف اليونسكو التعليم عن بعد :

التعليم عن بعد بأنه الإستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغير المطبوعة التي تكون معدن إعدادا جيدا من اجل جسر الإنفصال بين المتعلمين والمعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم².

يعرف صور التعليم عن بعد : انه نظام تعليمي ينفصل فيه السلوك التدريب وسلوك التعليم من حيث الموقف المباشر وبها لوجه بين المعلم والمتعلم حيث أن الإتصال بينهما يتم من خلال وسيط أو أكثر مثل المراسلة والتلفزيون والهاتف والراديو يبقى أن التعليم عن بعد هو إتصال مباشر بين المعلم والمتعلم يتم عبر قنوات متعددة تنتظم خلالها المواقف التعليمية³.

تعريف التعليم عن بعد :

عملية نقل المعرفة على المتعلم في موقع غقامته او عمله بدلا من إنتقال المعلم إلى المؤسسة التعليمية وهي مبني على غيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية للمتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة إلى حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم القائم على العملية التعليمية⁴.

¹ - عبد المجيد بن سليمي الروقي العيني ، معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني ، مجلة العربية لأدب والدراسات الإنسانية ، العدد 7، فيفري 2019، ص234.

² - بلال عيسى ، غتجاهات حديثة في تقنيات التعليم ، التعليم عن بعد ، قسم تقنيات التعليم الدراسات العليا ، جامعة المملكة العربية السعودية ، ص6

³ - سامي محمد الخفاجي ، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس التعليم الإلكتروني ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2015، ص24،25.

⁴ - طوني بيتس ، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، ط1، الرياض ، 2001، ص14.

ثالثاً: مبررات التعليم عن بعد

يتيح التعليم عن بعد للمتعلمين والطلبة أخذ الدروس مبن وأينما تواجدوا كما أن التعليم عن بعد يتيح للذين لا يستطيعون التعلم بسبب الوقت أو المسافة أو الصعوبات المالية الفرصة للمشاركة ، وبذلك تمكن مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بعد ¹.

وتوفر تكنولوجيا المعلومات حالياً الجمع بين جماعة التعليم وتلبية المواصفات الفردية في عملية التعلم ، حيث توافر أدوات التأليف متعددة الوسط سهلة الإستخدام من إنتاج المنهج الجماعي وفق للمواصفات الفردية داخل مجموعة الطلاب فالتعلم الجماعي وفقاً للخصائص الفردية أصبح ممكناً نتيجة لأن تقنيات الكمبيوترات يمكنها إدخال تعديلات دقيقة على المادة التعليمية لكي تتيح للطلاب إتباع مسارات متباينة والتعلم وفقاً لمعدلات ادائهم الخاصة .

على أن التكنولوجيا لن تعزل الطلاب بعضهم عن بعض والواقع إن إحدى الخبرات التعليمية غنها تتمثل في التعاون وقد ساعدت أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإتصالات في تغيير العلاقات التقليدية بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمعلمين من خلال التعليم العالي .

وهناك أسباب عديدة ومختلفة جعلت الحكومات والقطاع الخاص والطلبة على إختلافهم يؤيدوا تأييداً قوياً عملية التعليم عن بعد وقد حددها طوني فيمايلي :

- 1 - التنافسية الإقتصادية : حيث ترى الحكومات دورين مميزين للتعليم الإلكتروني
- أ - الدور الأول : أن هذا النوع من التعليم يمثل صناعة جديدة قائمة على المعرفة بمقدورها أن تزيد من فائدة الأنظمة التعليمية من خلق منتجات وخدمات تعليمية يمكن تسويقها على المستوى العالمي .

¹ - زايد محمد ، مجلة الإجتهد والدراسات القانونية والإقتصادية ، أهمية عن بعد في ظل نقشي فيروس كورونا ، مجلد 09، العدد 04، المركز الجامعي نور بشير ، الجزائر ، 2022، ص488.

ب - الدور الثاني : ويتمثل إستخدام التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم وإنتاج خريجين يتقنون التكنولوجيا وقادرين على إستخدام التكنولوجيا الجديدة في الإقتصاد الجديد .

ت - يضاف إلى ذلك قطاع الأعمال الذي يرى قيمة أكبر وأهمية بالغة في التعليم الإلكتروني لتعزيز التنافسية من خلال مواصلة القوى العاملة لتعليمها وتحسين مستوياتها العلمية دون تجسم عناء السفر والإبتعاد عن العمل .

2 - التعليم مدى الحياة :

حيث شهدت السنوات القليلة المنصرمة تطبيق نطاق واسع التعليم الإلكتروني في مجال التدريب المهني وذلك لعدة أسباب منها :

- تغيير طبيعة العمل بسبب التغير السريع في التكنولوجيا .
- تزايد الحركة وبخاصة عبر الحدود القومية وهذا ما جعل التزود بلتعلم المستمر بالوسائط التقليدية أمرا بالغ الصعوبة .
- مرونة وضالة كلفة التعليم عن بعد.

3 - العدالة الإجتماعية ومواصلة التعليم

يشعر الكثيرون لعدم القدرة على مواصلة التعليم العالي أو حتى دخول الجامعات لدى تخرجهم من المدارس الثانوية وذلك لأسباب مختلفة منها أسباب إقتصادية أو شخصية أو حتى أكاديمية فيتيح التعليم الإلكتروني الفرصة لهؤلاء الأشخاص وذلك أنه يزيل من أمامهم حواجز تمنعهم من الدخول التعليم العالي.

4 - تعليم أفضل:

حيث أن تعليم الإلكتروني يشمل الحصول على نتائج التعليم يحتاجها مجتمع قائم على المعرفة على النحو أفضل من التعليم الصفي التقليدي.

5 - فعالية التكلفة :

إن الطالب على مقاعد دراسته في نظام التعليم التقليدي في كثير من البلدان يفوق العرض بدرجة كبيرة جدا ، ولكن يسود الإعتقاد لدى صناع السياسات أن التعليم الإلكتروني على المدى البعيد اقل تكلفة حيث أنه سوف يستبدل تكلفة العمالة العالمية تكنولوجيا قليلة التكلفة .¹

وتتجلى أيضا أهم مبررات الأخذ بالتعليم عن بعد في :

- ظهور الحاجة للتنوع في أنظمة التعليم العالي إذ دعت الضرورة إلى إيجاد بدائل للتعليم التقليدي هذه الحاجة فرصتها متغيرات منها:

- تزايد الطلب على التعليم الجامعي نتيجة تزايد عدد الطلبة مع عجز مؤسسات التعليم العالي وفق الطرق التقليدية على إستيعاب هذا الطلب المتزايد اي محدودية المقاعد البيداغوجية.
- عدم قدرة مؤسسات التعليم العالي على تغطية جميع مناطق الوطن حيث عجزت عن ضمن خدمة التعليم العالي لجميع أجزاء التراب الوطني ما أدى إلى خلق إختلالات بين أجزاء الدولة.
- الارتفاع المستمر في تكاليف تقديم خدمات التعليم العالي ما شكل عبء على مرفق التعليم العالي.

- عدم تخفيف مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية عن طريق التعليم التقليدي .
- التباين الواسع بين المهن التقليدية المتعارف عليها في المجتمع والمهن التي طرحت نتيجة التقدم التكنولوجي التقني .

- التحولات والتطورات المستمرة في الوظائف العامة والعمل إذ يتعين على الراغبين في الإلتحاق بالوظائف ومناصب العمل كذا الموظفين والعمال اللحاق بهذا التطور المستمر حتى يتطور أداءهم ما يعني إتباع طرق أخرى ميسورة لتعليم في ظروف تتناسب عملهم .

¹ - طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سابق ذكره ، ص 85 86 87 .

- تحول الإتجاهات التربوية الحديثة نحو تعلم وليس التعليم وكان من ابرز الدوافع لتزايد الطلب على التعليم عن بعد وظهور مفاهيم جديدة تخص التعلم المستقل والتعلم الموجه ذاتيا والتعلم من الخبرة والتعلم المفتوح .
- ضرورة مسايرة ما وصل غليه التعليم في العالم في إطار الهولمة خصوصا فيما يتعلق ببتطوير أساليب وطرق التعلم حيث يرتبط هذا النمط بفلسفة التعليم المستمر ليس من أجل التعليم وحده ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستجد يوميا وفي شتى المجالات لذا فإن النمط يتناسب مع التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي يشهد العالم ، إذ يشكل الأخذ بهذا النمط التعليمي مواكبيته العصر ومسايرة لظروف الحياة .
- الانفجار المعرفي الهائل وانتشار المعرفة في جميع مجالات الحياة والحاجة الماسة إلى الوصول إلى تلك المعرفة بسرعة حيث ساهم التعليم عن بعد في إيصال العملية التعليمية إلى المزيد من البشر الذين تعذر عليهم مواصلة التعلم إلا مع التطور التكنولوجي الهائل وظهور الإنترنت بشكل واسع الانتشار فكلما تطور التكنولوجيا إستفدت منها العملية التعليمية عن بعد وإستقطبت الكثير من المنخرطين فيها .
- إستعمال التعليم عن بعد تعليما داعما للتعليم التقليدي الحضورى لما يوقره من مصادر ومعلومات متنوعة ومتعددة .
- حاجة من فاعهم التعليم التقليدي إلى التعليما إلكتروني عن بعد جعلت من هذا النمط معوضا لهم عما فاتهم من تعليم حيث يصبح بموجب التعليم عن بعد هؤلاء الأشخاص قادرين على التعليم من دون قيد الدوام والإلتحاق بالجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى .¹
- البعد المكاني.

¹ - أحسن غربي ، الملتقى الوطني ، طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقضيات تخفيف الجودة ، جودة التعليم الإلكتروني التعليم عن بعد نموذجا ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة 20 أوت 1955، الجزائر ، 2021 ، ص ص 6 7.

- عدم تكافؤ الفرص التعليمية.
- ضياع فرصة التعليم في سن المحدد وعدم وجود الفرصة في الجامعة.
- ظهور عدد من التخصصات البيئية.
- عدم القدرة على التفرغ من العمل.
- التحول المهني أو الوظيفي.
- عدم توفر أعضاء هيئة التدريس.
- عدم كفاءة التعلم التقليدي.
- محو الأمية الأبجدية وتعليم الكبار .
- الكلفة العالمية للتعليم التقليدي ¹.

وبالإضافة إلى هذه المبررات فهناك عوامل ساهمت في ضرورة التعليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات التعليمية منها :

- ضعف نظام التعليم الحالي على تلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم وإيصاله إلى مستحقيه .
- صعوبة تطبيق مبادئ التعلم الفاعلة في التعليم الصيفي التقليدي مثل التعلم وقف الإحتياجات والقدرات والميول والنشاطات وحل المشكلات وغطاء الأفراد للتواصل والحوار مع غيرهم في العالم الخارجي .
- نمو الطلب على معرفة فالمعرفة أصبحت حالياً قاعدة عامة وشاملة الإقتصاد فالإستثمار في الإنسان وتنمية مهاراته ومعرفته أصبحت هي أساس الإستثمار .

¹ - غلال عيسى ، إتجاهات حديثة في تقنيات التعليم ، التعليم عن بعد ، قسم تقنيات التعليم الدراسات العليا ، جامعة بيشة ، المملكة العربية السعودية ، ص15.

- إرتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم والزنيته إلى سن معينة في معظم دول العالم .
- إزدحام الفصول الدراسية والنقص النسبي في عدد المتعلمين وندرة المعلمين في تخصصات معينة وعدم قدرة المؤسسات قبول جميع من يرغب في الدراسة .
- تغيير طبعة رسالة العلم نتيجة الإكتشافات والنمو المعلوماتي والتوصل إلى طرق حديثة لتدعيم طبيعة رسالة العلم ومساندتها .
- توافر التمويل المادي للبحوث والإستكشافات العلمية مما أدى إلى البحث عن حلول للمشكلات التربوية ومن اهم تلك الحلول الحديثة هو المصادر الإلكترونية .
- نمو التبادل الثقافي بين المجتمعات البشرية والحاجة على تبادل المعلومات إستمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية .
- الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم .
- الإقبال المتزايد في فئات المجتمع المختلفة على التعليم والخوف من الأخفاق في دمجهم فيه.
- ويضيف الحواودة 2012 مبررات لإستخدام التعليم الإلكتروني ما يلي :
- الإستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الأنترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وخاصة الدول النامية .
- تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على أهمية قدراته وإمكاناته بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية .
- إفادة الطلاب ذوي لإحتياجات الخاصة والغير قادرين على الحضور يوميا إلى المدرسة بسبب إرتفاع تكلفة المواصلات .
- الأفادة لسكان المناطق النائية في مجال التعليم والتدريب بإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات .

- الإفادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة .¹

رابعاً: وسائل التعليم ع بعد

يحتاج نظام التعليم عن بعد إلى مجموعة من الوسائل التكنولوجية يمكن للمعلم أن يستثمرها في تحسين أساليب التدريس من حيث انها تساعد الطلاب على توضيح وتفسير وتعميق عملية التعليم عن بعد.

وينبغي أن يدرك الطالب أن استخدامه لتلك الوسائل التكنولوجية يساعد على تطوير عناصر الناهج ، والمقررات الدراسية، التي تتم تنفيذها في نظام التعليم عن بعد وهذا من أجل خلق الإستمرارية في التعليم لكل الفئات الطلابية دون تسيير ، من حيث المحتوى، والأهداف وأساليب التقويم من أجل ذلك يجب تدريب الطلاب على استخدامها بهدف الإستفادة منها في فهم وإستيعاب المناهج والمقررات التعليمية وتعتبر طرق التوصيل وسرعة النقل وأهم الأمور التي تؤخذ في الإعتبار عند تصميم نظام التعليم عن بعد.²

وتستعمل عملية التعليم عن بعد العديد من الوسائل خاصة وسائل الإتصال الحديثة لتسهيل العملية التعليمية ومن ضمنها :

- 1 - بالمراسلة : وهي إستخدام البريد الإلكتروني (E-mail) والرسائل النصية (SMS) .
- 2 - التلفاز : حيث يقوم الأستاذ ببث حصة تلفزيونية في وقت معين يلقي فيها المادة التعليمي والبرنامج الدراسي.

- 3 - بالراديو: يكون التلقي فيها بالصوت فقط.

¹ - طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 87 88.

² - بشير عبد الواحد ، رجع سبق ذكره ، ص 32 33.

4 - الأقرص التعليمية : تحميل المادة التعليمية من طرف الأستاذ وتقديمها للطلبة فيطلعون عليها في المنزل عبر الحاسوب .

التعليم الإلكتروني عن بعد : تجهيز مواقع مخصصة للتعليم عن بعد فيها جميع الدروس والمقررات، ويمكن فيها الطلبة من التواصل مع الأستاذ كالمنصة الافتراضية " موودل " للتعليم عن بعد أو ماتدعى بالحرر الافتراضي وقت واحد دون الحاجة الإلتقاء المباشر ، بإستخدام إحدى مواقع وتطبيقات التواصل الإجتماعي . كالمسنجر Messenger، الزوم zoom ، السكايب skype، الفايرر viber ، الواتساب whatsapp ، مواقع بيع بلوبوتون bbt، الإيمو imo¹.

الفيديو التفاعلي : يوقم الفيديو التفاعل بنقل الصورة الحية والصوت من مواقع ما إلى عدة مواقع تفصل بينهم مسافات لنقل معلومات ترتبط بالدروس في جميع مراحل التعليم والمحاضرات والندوات والمؤتمرات إلخ تلك المعلومات التي تحتاج إليها الأطراف ويكون الإرسال والإستقبال تفاعليا ومباشرا ووسائل الإرسال الرئيسية هي الكمرات وشاشة المراقبة التلفزيون .

والفيديو التفاعلي هو عبارة عن مزج الحساب الآلي والفيديو سواء أجهزة الفيديو التي تستخدم كاسيت او ديسك ، وهي تتيح للطلاب المتعلم فرصة التعامل مع البرنامج الموجود على الشريط أو القرص بطريقة تسمح له بتعليم أفكار واكتساب خبرات جديدة والفيديو التفاعلي بصورته الحالية يعتبر وسيلة فعالة وحيوية خاصة في التعلم الفردي لأنها تراعي الفروق الفردية للمتعلم .

الوسائط التكنولوجية المناسبة لتعليم عن بعد : تعتبر الوسيلة الوحيدة لتحقيق التعليم عن بعد ، فإذا كانت الوسائط المنقولة تأثر إيجابيا فكيف إذا تم إستخدام القنوات الفضائية لا شك أنه إثراء بكل معنى الكلمة للتعليم إضافة إلى الإنترنت الذي فتح أبواب الدنيا من خلال الهواتف الذكية واللوحات الرقمية

¹ - بوففل زيد ، مرجع سبق ذكره ، ص55.

أمام الطالب والباحث الذي يستطيع اللجوء إلى هذه الخاصية دون عناء بحث لم يعد حكراً على فئة أو شريحة من الناس .

المادة الصوتية : الوسائل التعليمية السمعية والتي تتضمن تقنيات الإتصال التفاعلية بالهاتف عن طريق التخابط الصوتي الجماعي أو الصوتي والصورة .

المادة المرئية والمسموعة: وتشمل الأفلام وأشرطة الفيديو ومؤتمرات الفيديو .

برمجيات لحاسوب والتأليف بالوسائط المتعددة والأقراص المضغوطة والمقروءة .

البث التلفزيوني الفضائي: ويسهم في تعليم أعداد متزايدة من الدارسين .

تقنيات شبه الإنترنت : وتميز بإنعدام الحدود وإنخفاض الأجرة والإتصال في أنظمة التعليم عن بعد يتم عن طريقين هي الإتصال المباشر والأخرى هي الإتصال الغير مباشر .¹

خامساً: أهداف التميم عن بعد

يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي بإستخدام تكنولوجيا الصوت والصورة والمواد المطبوعة وتعتبر هذه البرامج تزيد من فرص توفير التعليم الجامعي لأولئك الأشخاص الأقل خطأ سواء من حيث ضيق الوقت أو المسافة أو الإعاقة الجسدية أو عدم توفر المقاعد الدراسية الكافية في الجامعات بالإضافة إلى انه يساهم في رفع المستوى المعرفي للعاملين في حقل التعليم وهو في موقع عملهم قد تسائل البعض حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد مقارنة بالبرامج التي يتعلم بها الطلاب بالطريقة التقليدية (التي تتم وجها لوجه) إن الأبحاث التي تقارن ما بين التعلم عن بعد والتعليم التقليدي تشير على أن التدريس والدراسة عن بعد، يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المنتجة ملائمة لموضوع التعلم نفسه هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وآخر ، والتغذية المرتدة بين المدرس والمتعلم وبيئة التعلم .

¹ - بشير عبد الواحد ، مرجع سبق ذكره ، ص33 34.

إن تحديد أهداف التعليم عن بعد أمر ضروري حيث أنه لا يكون بديلا عن التعليم النظامي ، وإنما يشكل

مع أنظمة التعليم الأخرى منظومة متكاملة بما يساهم في تطوير أساليب التدريس والبعد عن تلقيه كما

يساهم طرق التفكير والتعليم الذاتي¹

وحدد أهداف التعليم عن بعد في:

- إتاحة فرص تعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب سياسية وإجتماعية واقتصادية .

- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين لإستمرار في التعليم .

- تخفيف مفهوم جديد للتربية يتلائم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العصر الحاضر .

- فتح مجالات لبعض التخصصات المستحدثة المزدوجة والبيئية التي يحتاجها المجتمع والتي لا تسمح نظم العمليات التقليدية بتحقيقها .

- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتزويدهم بالمعرفة .

- إتاحة الفرصة لبعض الأفراد الذين يرغبون في تغيير أو تطوير مهنتهم التي يزاولونها.

- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها في المجتمعات التي ما زالت تعارض تعل المرأة الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار .

- إتاحة الفرصة أمام بعض الطلبة المعاقين.

- تخفيض الضغط على بعض الجامعات والمعاهد العليا .

¹ - بادي سهام ، سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم المكتبات ، قسم علم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة منتوري ، الجزائر ، 2005، ص 37 38.

- إتاحة فرص أكبر لتطوير المقررات الدراسية وطرائف التدريس بإستخدام المستحدثات التكنولوجية والوسائط التربوية المتعددة .
- خفض تكلفة تأهيل الدارس عن تكلفة قريبة في الجامعات .¹
- إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين العلمية التعليمية كالتواصل بين والمدرسة المحيطة .
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها بنوك الأسئلة النموذجية خطط الدروس النموذجية وقلّة تكلفة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي المرونة في المكان والزمان وتشجيع على التعليم المستمر هدى الحياة .²

سادسا: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد

نظام التعليم عن بعد هو ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون إيجابية أو سلبية ، ومن هنا يجب التطرق إلى الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد³ .

• إيجابيات التعليم عن بعد :

من أبرز إيجابيات التعليم عن بعد حماية حق الطالب في التعلم وضمان إستمرار العملية التعليمية في كل الظروف والأحوال وتعزيز مبدأ التعلم الذاتي وفعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول إلى للمعلومة توفير الوقت للجميع فلا يحاج المعلم إلى أعضاء نفس المحتوى بشكل متكرر، المرونة في إيصال المحتوى التعليمي والوصول إليه من قبل الطلاب وانتقال دور المعلم من الملحق إلى المشرف الموجه تعدد مصادر لمعرفة وعدم إقتصارها على الكتاب فقط ، سهولة التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة

¹ - غلال عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 13- 14.

² - مجلة كلية التربية، إتجاهات طلبة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، العدد 168، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر سنة 2016، ص ص 796- 900.

³ - زايد محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص03.

التي يريد أجوبة عليها كما أنه يساعد على توسيع نطاق التعليم والمساهمة في التقويم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء .¹

توفير فرصة الأكبر عدد من المتعلمين الإطلاع على الدروس والمحاضرات وتحميلها .
توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية .
عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة ، وبذلك تزداد إختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له .
توفير فرصة أكبر المتعلمين غير القادرين على الحضور كذوي الإحتياجات الخاصة من التعلم في جامعات في مستوى تطلعاتهم .

توفير المقاييس المدرسة على الأنترنت مما يضمن سهولة الوصول لها في أي وقت .²

• سلبيات التعليم عن بعد

من سلبيات التعليم عن بعد التكلفة المالية العالية خاصة في البداية لأنها تحتاج إلى معدات وأجهزة ووسائل إتصال وتدريب يؤدي إلى الملل في بعض الأحيان نتيجة لعدم وجود تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم وفضل الطالب إجتماعيا بسبب صعوبة تعرفه على زملائه وصعوبة تقييم الطالب وذلك بسبب قلة المصادقية زيادة فرص إفتقارها للعدالة والاتصاف بسبب تفاوت توفر التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز للطلاب والمستوى التعليمي للوالدين الدعم للمشاركة عن بعد.

¹ - مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة صفوف الثالث الأولى في مدارس العاصمة، عمان من جهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة كلية التربية، العدد 45، الجزء الأول، 2021، جامعة عين شمي، عمان ، ص20.

² - زايد محمد ، مرجع سبق ذكره، ص ص 03 04.

عدم مقدرة أولياء الأمور على المشاركة الفاعلة في تعليم ابنائهم خصوصا الطلاب في مرحلة الصفوف

الثلاث الأولى حيث يحتاج مهارة عالية وأسلوب في إيصال المعلومة .¹

غياب القدرة والتأثير بالمعلم في هذا النوع من التعليم .

لا يمكن هذا النوع من التعليم من إكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين .

لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم .

قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة

غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية لغيابه في الآلة .

التعليم عن بعد يضعف العلاقات الإجتماعية لدى المتعلم .

يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم .

غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة الإجابة عن إستفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسه.

يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية بإستخدام التكنولوجيا وكيفية الإستفادة من المادة

التعليمية .²

سابعا: نظريات التعليم عن بعد

• نظرية الدراسة المستقلة :

تشارلز ودمير : يمثل جوهر التعليم عن بعد بالنسبة إلى ودمير في إستقلالية المتعلم وقد غنعكس هذا

في تفضيله لمصطلح الدراسية المستقلة ليصف التعليم عن بعد على المستوى الجامعي، وقد كان ودمير

متجددا في وصفه نماذج التعليم العالي، وهو يعتقد بأنه قد تم توظيف مفاهيم قدمته لتعليم والتعلم فشلة في

الإستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم الحالي ولقد وضع ودمير نظاما

¹ - مروان عبد الله مصطفى العوايشية ، مرجع سبق ذكره ، ص21.

² - زايد محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص05.

يشتمل على عشرة سمات تدور حول إستقلالية المتعلم التكنولوجيا كطريقة لتوظيف هذه الإستقلالية وطبق لما ذكره ويدماير فإن هذا النظام لابد وأن يكون قادرا على أن :

- يعمل في أي مكان يوجد فيه طلاب (أو حتى مجرد طالب واحد) سواء أو لم يوجد معلمون في نفس المكان وفي ذات الوقت .
- يضع المسؤولية الأكبر في التعلم على عاتق المتعلم .
- يحرر الأستاذة منمنط الواجبات الروتينية لتوفير المزيد من الوقت الذي يمكن توجيهه نحو مهام تربوية حقيقية .
- يقدم خيارات أوسع لطلاب والمتعلمون الكبار ذلك فيما يتعلق بالمقررات أو أنماط التعلم أو طرف التدريس .
- وقد حدد ويدماير أربعة عناصر لأي موقف تعليمي وهي معلم ، متعلم أو متعلمين ، نظام الإتصالات شيء ما ينبغي تعليمه أو تعلمه ، وهو يقترح إعادة تنظيم هذه العناصر لتلائم التباعد المكاني وتسمح بمزيد من الحرية للمتعلم .
- ويعتقد ويدماير أن مفتاح النجاح بالنسبة للتعليم عن بعد في التنمية وتطوير العلاقات بين الطالب والمعلم
- نظرية الدراسة المستقلة

مايكل مور

شكلت هذه النظرية في التسعينيات في القرن العشرين وعرفة بنظرية "مور" للتعليم عن بعد بينما عرفها هو بإسم " نظرية الدراسة المستقلة " وهي عبارة عن أسلوب تصنيفي للبرامج التعليم عن بعد وقد شكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي وتعليم الكبار وهذه النظرية تختير متغيرين أساسيين للبرامج التربوية وهما حجم الغستقلالية المتاحة للمتعلم والمسافة بين المعلم والمتعلم وبالنسبة فغن المسافة تتكون من عنصر بين يمكن قياسهما :

الأول : تواجد إتصال في إتجاهين (المحادثة) فبعض النظم أو البرامج تقدم كم اكبر من التفاعل أو الإتصال التبادلي مما تقدمه بعض النظم الأخرى .

الثاني : هو الكيفية التي يستجيب بها البرامج لإحتياجات وأهداف كل متعلم على حدة وفي الجزء الثاني من النظرية يصب "مور" إهتمامه على إستقلالية المتعلم فقد لاحظ في المدارس التقليدية أو التعليم التقليدي فإن المتعلمين يعتمدون تماما على المعلمين لكي يرشدون وغي معظم برامج التعليم عن بعد بين المعلم والمتعلم ، وبالتالي فغنه يجب على أن المتعلم أن يتقبل درجة عالية من المسؤولية لتحقيق برنامج التعلم فالمتعلم المستقل يحتاج لمساعدة اقل من المعلم والذي يعتبر ميسر للتعلم بأكثر من كونه مدين له وعلة كل حال فإن بعض المتعلمين الكبار يتطلبون مساعدة لتحديد أهداف تعلمهم أو للتعرف على مصادر المعلومات أو حتى في قياس مدى تحقق هذه الأهداف .

• نظرية مصنعة التدريس

أوتو بيترز

وضع الألماني "بيترز" رؤيته للتعليم عن بعد على أساس انه تصنيع لعملية التعليم والتعلم ومن خلال بحث أجراه لتحليل المؤسسات التعليمية العاملة في مجال التعليم عن بعد في الستينات من القرن العشرين وضع إقتراضا يقوم على اساس غمكانية تحليل التعليم عن بعد لم يوجد في عصر ما قبل الثورة الصناعية ويفترض "بيترز" بعض المصطلحات في محاولته لتحليل مفهوم التعليم عن بعد وذلك بإستخدام النظرية الإقتصادية والصناعية كما يلي :

- المعقولة : ويعني إستخدام القياسات المنهجية لإختزال الكم المطلوب من مدخلات الجهد والوقت والتكلفة ، وفي التعليم عن بعد فغن أساليب التفكير والإتجاهات والإجراءات المستخدمة تنصب جميعا في محاولة لدعم إمكانية تقديم التوليم بأقل المدخلات .

- تقسيم العمل : ويعني تجزئة المهمة إلى مكونات أو مهام أصغر وفي التعليم عن بعد فغن أفرادا مستقلين ينجزون مهامهم مستقلة مثل توصيل المعلومات وإرشاد المتعلمين وقياس أدائهم وتسجيل تلك القياسات ويعتبر " بيترز " أن تقسيم العمل هو مطلب ساسي من اجل تطوير التعليم عن بعد لكي يصبح فعالا .
- الأتمتة : تعني استخدام الآلات لإنجاز العمل ويوضح "بيترز" التعليم عن بعد يصبح مستحيلا بدون وجود الآلات وتعتبر آلات المطلوبة في نظم التعليم عن بعد وسوف تشمل النظم المستقلة للتعليم عن بعد على تسهيلات وائل الإتصال الحديثة ونظم معالجة البيانات
- خطأ التجميع : هي تعني طريقة في العمل يستمر فيها العامل في مكانه المحدد بينما نتحرك أمامه في طريقها للتجميع جزء بجزء وفي الأساليب التقليدية للتعليم عن بعد ، فغن المواد التعليمية وتطبع وتخزن وتصنف بواسطة المتخصصين .
- الإنتاج الجماعي : وتعني إنتاج البضائع بكميات ضخمة وقد لاحظ بيترز أنه يسبب الطلب العالي على التعليم الجامعي ، فغن التعليم الجامعي فغن هناك إتجاها متزايدا نحو زيادة كم المتخرجات التعليمية والتي قد لا تقف مع أشكال التعليم التقليدي الحالية ، ولذلك فغن الإنتاج الجماعي للتعليم عن بعد يمكنه أن يعزز من جودة هذه المخرجات .
- العمل التمهيدي : وهو ما يعني تحديدا الكيفية التي يتم بها الإرتباط بين كل من العمال والآلات والمواد بشكل مفيد خلال كل مرحلة من مراحل عملية الإنتاج ويعتقد "بيترز" أن نجاح التعليم عن بعد يعتمد بشكل قاطع على هذه المرحلة من العمل التمهيدي وهذه المرحلة تتضمن تطوير مقررات الدراسة عن بعد بواسطة الخبراء في التخصصات المختلفة .
- التخطيط : هو نظام لإتخاذ القرارات التي تحدد العمليات قبل تنفيذها وقد لاحظ بيترز أن التخطيط كان هاما في مرحلة تطوير التعليم عن بعد من البداية وحتى النهاية . كما كان محددا بشتى من

التفصيل وكان مرنا وقابلا للتعديل بناء على العلاقات المتداخلة بين عناصر العملية (التعليم عن بعد).

- التنظيم : ويعني إتخاذ ترتيبات ثابتة ومستمرة لكل الأنشطة الهادفة داخل العملية . وقد لاحظ "بيترز" العلاقة بين التنظيم من جهة وبين فاعلية أسلوب التعليم وهذا التنظيم يسير غستلام الطلاب الوثائق المحددة سلفا في أوقاتها المحددة تماما كما يجعل المعلمون عن بعد جاهزون لإستقبال التكاليفات التي أرسلوها الطلاب عن بعد أدائها من جانبهم وأيضا لتقديم الإستشارات في أماكن وأوقات محددة .

• نظرية التفاعل والإتصال

لورجيه هولموج :

تقع نظرية التعليم عن بعد التي وضعها هولموج والتي يطلق عليها المحادثة التعليمية الغرشادية تحت التصنيف الخاص بنظريات الإتصال وقد لاحظ هولموج أن نظريته لها قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة والتعاون وخصوصا عند تبادل الأسئلة والإجابات والمناقشات عبر وسائط الإتصال المختلفة .

وقد قدم هولموج سبة إقتراضات أساسية يقوم عليها نظريته :

- محور التدريس يدور حول التفاعل بين طرفي التعليم والتعلم بمعنى أن التفاعل من خلال المادة العلمية المطروحة في المقررات معدة سلفا يأخذ دورا كبيرا في عمليات التفاعل ذلك يجعل الطلاب يطرحون وجهات نظر متعددة وأساليب متنوعة للتفكير وحلول مختلفة وبالطبع يتفاعلون مع هذه القرارات .

- الإنخراط الإنفعالي في الدراسة والأحاسيس الخاصة بالعلاقات الشخصية بين طرفي التعليم والتعلم يساهم في زيادة دافعية المتعلم .

- المشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بالدراسة .
- الدافعية القوية للمتعلم لتعلم.
- التعامل بسهولة وبسر مع المادة التعليمية مما يساهم في زيادة متعة التعلم .
- فاعلية التدريس وفقا لأراء المتعلمين بعد تعلمهم من خلال وينظر هومبرج لهذه الافتراضات على أنها المبادئ الأساسية للتعليم الفعال عن بعد ومن خلال هذه الافتراضات شكل "هومبرج" نظريته كما يلي : يدعم التعليم عن بعد دافعية المتعلم ويعزز متعته في التعلم ويربط بين فردية المتعلم وذاتيته وبين حاجاته المختلفة كما يشكل علاقة متميزة بين المتعلم والمؤسسة التعليمية التي تقدم التعليم عن بعد ، بالإضافة إلى أنه يسير التعامل مع المحتوى التعليمي.
- يخدم التعليم عن بعد كل الطلاب الذين لا يستطيعون أولا يريدون أن يستخدموا نظم التعليم التقليدية وجها لوجه وهؤلاء الطلاب غالبا متقلبوا المزاج أو الطباع يعني التعليم عن بعد أن الطلاب لن يكونوا بعد محصورين بالقرارات التي يتخذها أشخاص اخرين خصوصا فيما يتعلق بمكان الدراسة أو بتقسيم الدراسة إلى فصول دراسية وأجازات وجدول دراسية ومتطلبات الإلتحاق بهذه الدراسة يعتبر التعليم عن بعد أداة التعليم المستمر مدى الحياة ، وللحصول على فرص تعليمية متكافئة .¹
- يمكن تقديم كل أنواع التعلم المرتبطة بالمهارات العرفية وأيضا الوجدانية وبما بعض المهارات الحركية بشكل فعال من خلال أسلوب التعليم عن بعد كما يمكن للتعليم عن بعد أن يحقق بعض الأهداف فوق المعرفية ايضا .

¹ - أيرز شلوسر و مايكل سيموتسن، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني ، الجمعية الأمريكية لتكنولوجيا والاتصالات التربوية ، الطبعة الثانية ، مكتبة بيروت ، سنة 2015، لبنان ، ص ص 16 18 29 .

التعليم على بعد على تعلم عميق من خلال الأنشطة الفردية فيتم إرشاد التعلم وتوجيه من خلال أساليب مختلفة ، فالتعليم والتعلم عن بعد يعتمد على إتصالات وتفاعلات بينية يتم من خلالها تقديم مقررات سابقة الإعداد .

يوضح "هولمبرج" أنه على الرغم من أن التعليم عن بعد فعال للغاية في التدريب إلا أنه يمكن تنظيمه وتنفيذه بطريقة يتم فيها تشجيع الطلاب على البحث والنقد وتقدير إمكاناتهم وبالتالي فغن التعليم عن بعد يخدم تعلم المفاهيم وحل المشكلات .

وخلاصة القول فإن نظرية "هومرج" تمثل وصفا عن بعد كما تمثل أيضا نظرية تركز على الفرضيات يمكن وضعها واختبارها وتفسيرها في ضوء نظريات التعليم والتعلم المرتبطة بالتعليم عن بعد .

ثامنا: علاقة التعليم عن بعد بالتطور التكنولوجي

الحاصل في القرن الحادي عشر جعل من إستخدام الوسائط الإلكترونية كبديل وحلول للمشاكل التي تعاني منها كافة القطاعات بشكل عام بما فيها قطاع التربية والتعليم حيث أصبح التعليم يبحث عن النسخة الإلكترونية ما لحل المشكلات التي يعاني منها كالاكتضاض داخل القسم الواحد وكذلك سعيا منها لتكريس وكرة أن التعليم للجميع من خلال فتح بيئة إلكترونية تسمح للجميع شرائح المجتمع ككل للتعلم إلا أن واقع الجزائر ينمي عن وجود محتشم لهذه التقنية الحديثة وذلك راجع للنقص اللافت في مجال التكنولوجيا وعدم توفر الوسائل التكنولوجية كالحواسيب مثلا داخل المحارم الجامعية بالعدد الكافي وكذلك العدد الضئيل للأشخاص الممتحنين للحوايب الشخصية بالإضافة إلى ضعف تدفق شبكة الأنترنت في البلد وكذلك العجز الثقافي في إستخدام التكنولوجيا في المجالا المهنية والفردية بالنسبة للأفراد المجتمع الجزائري وذلك لضعف التكوين في هذا المجال .

ولتدارك النقائص قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين ، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية وإدماج الطرائق الجديدة للتعليم .

حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاث مراحل :

يتقدمها مرحلة إستعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لإمتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمي مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير فيما سنتشهد المرحلة الثانية إعتماـد التكنولوجيا البيداغوجية الحديثة خاصة "الواب" ويقصد به التعليم عبر الحط أو التعلم الإلكتروني وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التكامل . خلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم عن بعد بواسطة قناة المعرفة ، التي يتعدى مجال إستعمالها والإستفادة منها بكثير النطاق الجامعي حيث يستفيد جمهورا واسعا أمن المتعلمين من اشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة وحتى مرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة وغيرهم من شرائح المجمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر ويرتكز التعليم عن بعد حاليا شبكة منصة المحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التكوين والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (am) حيث تكون 13 مؤسسة للتعليم العالي موقعا لإرسال والإستقبال في أن واحد.¹

¹ - عياب كريمة وحامدي باشا رابع، التعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي للجامعات الجزائرية مجلة دراسات وأبحاث إقتصادية في الطاقات المتجددة، الجزائر، العدد 8، 2018، ص ص 216 217.

خلاصة الفصل :

بالرغم من أن عملية التعليم عن بعد لا تعد منهاجا مستحدثا إلا أن تطورات هائلة قد طالته في هذا العصر نتيجة لطور وسائل التكنولوجيا .

وفي ظل هذا التغيير السريع في هذا المجال ، وجب على الدولة والشعوب أن تتلائم في المساعدة في تطوير قدراتهم سواء المعرفية أو المادية لمواكبة ما يحصل فقد صار من الواضح اليوم أن أساليب التعليم والتعلم في جميع المراحل التعليمية تتغير إستجابة للتطور التكنولوجي الهائل الذي طال مجالات الإتصالات والمعلومات على السواء فحينما ظهر التعليم عن بعد للمرة الأولى لم يكن مقبولا كما هو الحال اليوم فكانت المعدات والأدوات اللازمة له باهظة وإمتلاك الجميع لها كان أمرا مستحيلا أما اليوم فقد يغير هذا الأمر كثيرا وصارت أدوات التعليم عن بعد متاحة للجميع كما صار إستخدام التكنولوجيا يسير بشكل أفضل من إستخدام تقنيات الصوت والفيديو والرسوم وغيرها في التعليم ، فتغيرت الأوضاع وشهدت العديد من لمشاكل حلولا بسبب ما حدث .

الفصل الرابع

1 - الدراسة الاستطلاعية

أولاً: مراحل الدراسة الإستطلاعية

المرحلة الأولى:

بعد أن تم تحديد واختيار مكان وإجراء الدراسة قمنا بالتنقل إلى المؤسسات المعنية في شكل زيارات إلى المسؤولين للتعرف على عدد الطلبة عن طريق مقابلات مع المسؤولين وبالتحديد مع الإداريين والبدagogيين حيث قدموا لنا إحصاءات عن حجم الطلبة في المستويات الدراسية المطلوبة وكذلك العدد حسب الجنس (عدد الذكور عدد الإناث).

كما قدموا لنا لمحة تاريخية عن المؤسسات الجامعية واستعنا بتلك المعلومات في وصف المجال المكاني لدراسته ومجتمع الدراسة كما ساعدتنا أيضا إختيار العتبة .

المرحلة الثانية :

بعد الحصول علة مختلف المعلومات حول عدد الطلبة ونظر لعدم وجود مقياس معد مسبقا اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد قمنا بإجراء مقابلات شفوية مع أوساط الجامعية في الكليات الثلاث مع 30 طالب وطالبة في كل من ليسانس والماستر ثم لإلتقاء بهم في في الأقسام وقاعات المكتبة وكذلك السادات وذلك التعرف على آرائهم وإتجاهتهم بصورة مبدئية نحو التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حيث وجهت لهم ثلاث أسئلة وهي:

ما هو التعليم الحضوري ؟

ما هو التعليم عن بعد ؟

ما رأيك في الإنقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد ؟

من خلال إجابتهم تم بناء بنود مقياس الإتجاهات نحو التعليم الحضوري والتعليم عن بعد .

عتبة الدراسة الإستطلاعية :

من خلال الدراسة الإستطلاعية أجريت مقابلات شفوية مع 30 طالبا وطالبة من ثلاث كليات وتخصصات.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية : ليسانس وMASTER (5 ذكور -5 غناث)

كلية الحقوق والعلوم السياسية ليسانس - MASTER (5 ذكور -5 إناث)

كلية الآداب واللغات ليسانس - MASTER (5 ذكور -5 إناث)

ثانيا: نتائج الدراسة الاستطلاعية

من خلال دراستنا تبين لنا أن من خلال أسئلتنا لهم أن إتجاهات الطلبة موجهة نحو التعليم الحضوري وقد لاحظنا أيضا أن وجود الطلبة بكثرة في الساحات الجامعية وهذا راجع أنهم يفضلون التعليم الحضوري وحسب الأسئلة الشفوية التي قدمنا لهم كانت إجاباتهم بأن التعليم الحضوري هو الالتزام بلدية وتلقي المعلومات من الأستاذ والمعرفة وأنهم يفضلون التعليم الحضوري عن التعليم عن بعد ، من أج الفهم الجيد لدروس .

الدراسة الإستطلاعية:

تمثل مرحلة جد هامة بين الدراسة الأساسية أو الميدانية للبحث وهذه الخطوة لابد من إجرائها إذا تعتبر بوابته إلى الدراسة الأساسية ومفتاح نجاح هذه الدراسة وتتضمن الدراسة الإستطلاعية عتبة أولية تنمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العتبة الرئيسية . والهدف من إجراء الدراسة الإستطلاعية هو الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات للكشف عن خصائص العتبة من جهة وكذا الكشف عن المتغيرات الخاصة بالدراسة الخاصة بإتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد والأهم من ذلك التأكد من دقة وأدوات البحث وقدرتها في جمع البيانات المطلوبة .

الأهداف الرئيسية لدراسة الاستطلاعية :

يهدف إجراء الدراسة الاستطلاعية قبل الدراسة الأساسية إلى:

- تحديد حجم المجتمع وكذا العتبة والطريقة المثلى لاختيارها .
- الكشف عن أبعاد أخرى للموضوع لم يتم التطرق عليها نظريا
- وضع الأداة المناسبة للقياس وضبطها .
- معرفة مدى وصنف وثبات الأداة المستخدمة في الدراسة وذلك من خلال التأكد من وضوح البنود.

- شمولية البنود للموضوع بكل أبعاده .

- إعادة صياغة بنود المقياس بعد التعديل .

ثالثا: منهج الدراسة

إن الدقة المطلوبة في البحث العلمي تفترض على الباحث أن يقدم وصفا دقيق لإجراءات في دراسة الظاهرة ، ويعتبر المنهج العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على الخطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية إطار الدراسة واختيار المنهج ووسيلة جمع البيانات وحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسات .¹

ويتعرف مبسط فغن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة أو عند تتبعه الظاهرة المعنية من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل وحي يتمكن من التعرف عليها وتميزها معرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة .²

¹ - شفيق محمد، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، مكتبة الحديث بيروت، 1985، ص75.

² - خالد الهادي و جدي عبد المجيد، المرشد المقيّد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، الجزائر، دار هرمة، 1996، ص22.

وتختلف مناهج البحوث وتقنيات باختلاف موضوع وطبيعة البحث والدراسات وقد ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة "وهو الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها"¹ وقد كان وإختيارنا لهذا المنهج نظر لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظرية والتطبيقي .

رابعاً: مجالات الدراسة

تقوم الدراسة العلمية في الحقل السوسولوجي على 3 مجالات أساسية :

أ -المجال المكاني:

أجرت الدراسة الميدانية في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف في سنة 2001 تم إنشاء المركز الجامعي بالطارف في 18 سبتمبر 2001 متكونة من معهدين معهد الزراعة ومعهد العلوم البيطرية في سنة 2006 تم تدعيم المركز الجامعي بإختصاصات أخرى معهد علوم الطبيعة والحياة والعلوم البيطرية والآداب واللغات وفي عام 2012 تم إنشاء جامعة الطارف تتكون من ستة كليات في عام 2014 تم تسمية جامعة الطارف بجامعة الشاذلي بن جديد .

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

- قسم علم الاجتماع والاتصال

- قسم علم تنظيم وعمل

كلية الآداب واللغات الأجنبية :

- قسم الأدب واللغة الإنجليزية

- قسم الآداب واللغة الفرنسية

¹ - عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل لنشر، الأردن، د.س، ص 47.

- قسم اللغة والأدب العربي

كلية الحقوق والعلوم السياسية

- قسم العلوم القانونية والإدارية

- قسم العلوم السياسية

المجال الزماني:

هي الفترة الزمنية المحددة من أجل القيام بإنشاء البحث حيث مرت هذه الدراسة بفترة زمنية مقسمة إلى

جانبيين جانب نظري وجانب ميداني متمثلين في مايلي :

جانب نظري إستمرت عملية البحث فيه في شهر جانفي 2023 إلى غاية 30 أفريل 2023.

جانب ميداني تم الشروع فيه خلال شهر افريل كاملا حيث تم القيام بإعداد الإستمارة وإستغرق حوالي

شهر مارس كاملا وذلك بعد حصولنا على الموافقة من طرف أستاذنا المشرف .

المجال البشري :

يقوم الباحث بتحديد المجال البشري تبعا لطبيعة الموضوع والذي يساعد في قياس الظاهرة وتطبيق الدراسة

عليه ، حيث يشمل مجتمع البحث على الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، تم الإعتماد

على ثلاث كليات كما تم الإعتماد على كل من ليسانس وماستر وفي هذه الدراسة وبهذا تكون عتبة

الدراسة 85 طالبا والتي أخذها من الكليات بصفة عشوائية .

3 1 مجتمع الدراسة :

طبقت الدراسة في هذا المجال على موضوع إتجاهات الطلبة بينالعليم الحضورى والتعيم عن بعد بجامعة

الشاذلي بن جديد الطارف كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية وكلية الآداب واللغات الأجنبية وكلية الحقوق

والعلوم السياسية .

3-2 عينة الدراسة :

تشكل العتبة في البحث العلمي دعائمه أساسية منها كمصدر لإستقاء المعلومات والمعطيات من الواقع من منطلق أن العينات تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع إقتصاد ملموس في الموارد البشرية وفي الوقت دون أن يؤدي ذلك إلى الأبتعاد على الواقع المراد معرفته ¹.

فبعد إختيار المجتمع الأصلي لدراسة تأتي مرحلة تحديد العتبة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصلي مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبعة الموضوع الدراسة وقد غعتمدنا العشوائية والتي تقوم على تقسيم فئوي يختاره الباحث إستنادا لبعض المواصفات التي تتمتع بها عتبة بحثي وذلك حتى تكون البيانات المسقاة معبرة بصف عن الأختلافات بين أفراد العينة ²

وبما أن الموضوع الدراسة حول غتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد (دراسة بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف) قمنا بتطبيق الإستبيان على عتبة تقدر ب 85 طالب من جامعة الطارف وكان إختيارنا عشوائيا مع الكليات الثلاث والطورين ليسانس - ماستر لكي تتمكن من جمع عينة عشوائية تساعدنا في النتائج .

رابعاً: أدوات جمع البيانات

لقد تعددت وسائل جمع البيانات والمعلومات لتعدد طبيعة مصادرها والبيانات والمعلومات ذاتها ، وتستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة حسب ما تقتضيه طبيعة البحث أو الظاهرة ³.

¹- دليو فضيل ، التحليل الإحصائي لبيانات في العلوم الإجتماعية ، يوم دراسي حول مذكرات التخرج ، قسم علم الإجتماع جامعة منتوري ، 2000، ص142.

²- زيان عمر محمد ، البحث العلمي ، مناهج وتقنياته ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1981، ص282.

³- الزوليف مهدي الطروانة ، تحسين منهجية البحث العلمي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1998، ص54.

1 الملاحظة :

يعد الملاحظة من بين التقنيات المستخدمة في الدراسة الميدانية لأنها الأدوات التي تجعل الباحث أثر إتصالاً بالبحوث والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد ملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الإستعانة بآلات السمعية البصرية¹.

وتعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية وتكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة².
المقابلة : تعتبر المقابلة إستبانة شفوية يستطيع الباحث من خلالها جمع المعلومات بأسلوب شفوي ويتم ذلك من خلال لقاء يتم بين الباحث والذي بدوره يقوم بطرح بعض الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل كل المعلومات والإجابات على هذه الأسئلة في إستمارات تدعى إستمارة

2- المقابلة :

كما تعتبر المقابلة على الأسئلة المطروحة من قبل الباحث ليجيب عليها الشخص المستهدف ثم يقوم الباحث بتحويل الإجابات إلى معلومات وبيانات من الممكن أن تكون ذات أهمية كبيرة كونها تساعد الباحث على الحصول على الحقائق من المصدر بطريقة مباشرة فضلا على الإطلاع على الكتب والمراجع فالمقابلة توفر للباحث فرصة معرفة الإجابات على الأسئلة الغامضة³.

¹ - خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جسور النشر والتوزيع ، 2008 ، ص127.
² - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، أصول البحث العلمي ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2006 ، ص ص 146 147.

³ - عليان ربحي مصطفى ، البحث العلمي اسسه مناهجه وأساليب إجراءاته الأفكار الدولية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن ، 2001 ، ص15.

3- الاستبيان: (الإستمارة)

تعتبر الإستمارة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات والمعلومات وذلك لما تتوفر عليه من إمكانية التعرف على آراء وأفكار المبحوثين حول الموضوع الدراسة وتعرف أيضا بالاستبانة وهي كلمة مشتقة من فعل إستبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والإستبان بذلك هو التوضيح والتعريف بهذا الأمر¹.

وتعرف الإستمارة بأنها تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها على الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة للتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.²

كما تعرف في الأوساط البحثية والعلمية تحت أسماء عديدة مثل الإستقصاء ، الاستبيان وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة questionnaire أو soudage في اللغة الفرنسية.³

ومن خلال ما سبق فالإستمارة وسيلة من وسائل جمع البيانات تستخدم لت حديد درجة إمتلاك شيء أو شخص بصفة معينة فهي نوع من المقاربة التي تغرض في شكل رقمي ونبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية وتنتهي غلى النواحي الكمية عن مقدار وجود الصفة او مستواها .

وتعد الإستمارة من أدوات جمع البيانات الشائعة الإستخدام في ميدان البحوث الإجتماعية كما أنها وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات قوامها الإعتماد على مجموعة من الأسئلة التي توه غلى أفراد معينة بغية الحصول على البيانات معينة⁴.

¹ - زياد محمد الجرجاوي، قواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، ط2، فلسطين ، ص15.

² - مورييس انجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات علمية، ترجمة دار القصبه لنشر، الجزائر 2006، ص282.

³ - أحمد ابن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر ص220.

⁴ - سماح سالم سالم، البحث الإجتماعي، الأساليب، المناهج، الإحصاء، دار الثقافة لنشر والتوزيع ، الأردن 2012، ص144.

حتى تتمكن من تخفيف أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلاتها ، قمنا بتوزيع إستمارة على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وكلية الآداب واللغات وكلية الحقوق والعلوم السايسة بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف .

ولقد مرت عملية إعداد هذه الإستمارة بعدة خطوات أولها كانت القيام بإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة ولقد تم تصميم الأداة ثم مناقشتها مع الأستاذ المشرف الذي قدم لنا ملاحظات قيمة حول محتوى محاور الإستمارة ، بعد تصحيحها ثم عرضها على اساتذة جامعيين ومختصين ولديهم خبرة في مجال علم الاجتماع الإتصال وذلك من أجل تحكيمها وإستنادا لأراء والملاحظات التي قدموها لنا عدلت الإستمارة تعديلها وصيغت في صورتها النهائية وقد غطت على ثلاث محاور وهي :

المحور الأول : يضم البيانات الشخصية وعدد أسئلة خمسة أسئلة .

المحور الثاني : يتعلق بإستفادة الطالب الجامعي من معرفة التي يتلقاها من خلال التعليم الحضوري وجه لوجه مع الأستاذ وعدد أسئلته 14 عشر سؤال .

المحور الثالث : يتعلق ببرامج الفيديو والكتب الإلكترونية في تحصيله الدراسي وعدد الأسئلة في هذا المحور هو 14 عشر سؤال .

ولجمع عدد أكبر من المعلومات تم توزيع 85 استمارة بحيث استرجاع 68 منها كما هو مبين في لجداول التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عدد الإستمارات

توزيع الإستمارات			
عدد الإستمارات الموزعة	عدد الإستمارات المسترجعة	عدد الإستمارات الملغاة	عدد الإستمارات المعبر عنها
85	68	08	60

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الإستعانة بأسلوبين :

- **الأسلوب الكمي :** وقد إستخدمنا هذا الأسلوب للتعبير عن النسبة المئوية للنسبة في الجداول في الكشف عن درجة صحة الفرضيات والتي حصلنا عليها من إستمارة البحث الموزعة على المبحوثين.
- **الأسلوب الكيفي :** هو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث من أجل نتجمة البيانات الكمية في الجداول الإحصائية وتفسيرها وتحليلها لهدف الوصول غلى نتائج الدراسة وإستخدام الربط بإطار النظري لدراسة بهدف إختيار صحة الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة وقد تم الإعتماد على هذا الأسلوب من أجل الإستفادة من المعطيات الكمية وتحويلها من أرقام إلى جمل تخدم موضوع البحث.

II - وصف وعرض نتائج الدراسة الميدانية:

• وصف عينة الدراسة:

• وصف النتائج الدراسة الميدانية حسب متغير الجنس

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	ضعيفة	متوسطة	شديدة
عينة الدراسة	26	34	60
النسبة المئوية	43.33	56.66	100

من البيانات الموضحة في الجدول رقم (1) يتجلى لنا بأن غالبية مجتمع الدراسة من الإناث 34 طالبة

ونسبتهم 65.66% من حجم الدراسة مقارنة بالذكور 26 طالب بنسبة 43.33% من إجمال العينة.

وصف النتائج الدراسة الميدانية حسب متغير السن:

جدول رقم (2) يوضح عرض أفراد عينة الدراسة حسب السن:

العينة	الجنس	ضعيفة	متوسطة	شديدة	المجموع
عدد أفراد الدراسة	41	2	2	2	60
	68.33	28.33	3.33	100	

يوضح المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (8) والتي تدور حول السن الخاص بالمبحوثين بأن الفئة

الأول والثانية تتعلق بفئة (18-25)، (26-35) وهي التي حققت في مجموعها نسبة 96.66% وهذا

يعني أن الفئة هي الأكثر في الحرم الجامعي على غرار الفئات الأخرى والتي هي (36-50) نسبة

3.33 .

وصف نتائج الدراسة الميدانية حسب متغير المستوى المعيشي:

جدول رقم (3) يمثل عرض نتائج الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي:

المجموع	حسن	ضعيف	متوسط	جيد	العينة المستوى المعيشي
60	10	8	26	16	عدد أفراد الدراسة
	16.66	13.33	34.33	26.66	

يشير الجدول الآتي رقم 3 إلى مستوى المعيشي لدى المبحوثين ومنه نلاحظ أن 26 فرد مستواهم

المعيشي متوسط حيث يقدر بنسبة 43.33% و 16 فرد مستواهم المعيشي جيد تقدر نسبتهم

ب 26.66% بينما هناك 10 أفراد مستواهم المعيشي حسن نسبة 16.66% وأخيرا أقل نسبة هي

13.33% عند 8 أفراد مستواهم المعيشي ضعيف من 60 فرد.

وصف نتائج الدراسة الميدانية حسب متغير التكوين الجامعي:

جدول رقم (4) يمثل عرض نتائج الدراسة حسب متغير التكوين الجامعي:

النسبة المئوية	عدد الأفراد	التكوين الجامعي
51.66	31	ليسانس
48.33	29	ماستر
100%	60	المجموع

يوضح الجدول رقم (4) المعطيات الإحصائية والتي تدور حول التكوين الجامعي للمبحوثين حيث نرى أن

طلبة الليسانس تأتي في المرتبة الأولى ب 31 طالب حيث تقدر نسبتهم ب 51.66% من أصل 60

طالب بينما المرتبة التي تليها هي عند طلبة الماستر وهم 29 طالب وتقدر نسبتهم 48.33%.

وصف نتائج الدراسة الميدانية حسب التخصص:

جدول رقم (5) يمثل عرض نتائج الدراسة حسب متغير التخصص:

المجموع	كلية الحقوق والعلوم السياسية	كلية الآداب واللغات	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	العينة
60	21	20	19	عدد أفراد الدراسة
	35	3.33	31.66	

تري من خلال هذا الجدول رقم (5) أعلاه اختلاف نسبة حضور الطلبة في الكليات في جامعة الطارف

فتمثل كلية الحقوق والعلوم السياسية تقدر بنسبة 35% وتليها كلية الآداب واللغات بنسبة 33.33% وتليها كلية العلوم الإنسانية.

عرض النتائج الدراسة الميدانية:

عرض النتائج العامة للدراسة:

جدول (06) يمثل عرض النتائج العامة للدراسة:

الرقم	الجنس	السن	المستوى المعيشي	التكوين الجامعي	الكلية	الدرجات	شدة الدرجات (ض/م/ش)
01	ذكر	(25-18)	متوسط	ماسر	علم اجتماع	78	ضعيف
02	ذكر	(35-25)	متوسط	ماسر	علم اجتماع	81	متوسط
03	ذكر	(25-18)	متوسط	ماسر	علم اجتماع	82	متوسط
04	ذكر	(25-18)	متوسط	ماسر	علم اجتماع	87	متوسط
05	ذكر	(35-25)	متوسط	ماسر	علم اجتماع	84	متوسط
06	أنثى	(25-18)	حسن	ليسانس	علم اجتماع	82	متوسط
07	أنثى	(25-18)	حسن	ماسر	علم اجتماع	81	متوسط
08	أنثى	(35-25)	متوسط	ماسر	علم اجتماع	82	متوسط
09	أنثى	(25-18)	حسن	ماسر	علم اجتماع	82	متوسط
10	أنثى	(25-18)	حسن	ليسانس	علم اجتماع	76	ضعيف

11	أنثى	(25-18)	متوسط	ليسانس	علم اجتماع	83	متوسط
12	ذكر	(25-18)	ضعيف	ماستر	علم اجتماع	85	متوسط
13	ذكر	(25-18)	متوسط	ليسانس	علم اجتماع	84	متوسط
14	أنثى	(25-18)	متوسط	ماستر	كلية الحقوق	77	ضعيف
15	ذكر	(25-18)	حسن	ليسانس	علم اجتماع	89	متوسط
16	أنثى	(55-35)	جيد	ماستر	كلية الحقوق	87	متوسط
17	أنثى	(25-18)	جيد	ليسانس	علم اجتماع	75	ضعيف
18	أنثى	(25-18)	متوسط	ماستر	حقوق	86	متوسط
19	أنثى	(25-18)	جيد	ليسانس	علم اجتماع	79	متوسط
20	أنثى	(35-25)	جيد	ليسانس	حقوق	75	متوسط
21	أنثى	(25-18)	جيد	ليسانس	علم اجتماع	69	ضعيف
22	أنثى	(25-18)	متوسط	ماستر	علم اجتماع	89	ضعيف
23	أنثى	(25-18)	ضعيف	ماستر	حقوق	73	متوسط
24	أنثى	(25-18)	حسن	ليسانس	علم اجتماع	84	ضعيف
25	أنثى	(35-25)	ضعيف	ليسانس	حقوق	84	متوسط
26	أنثى	(25-18)	جيد	ماستر	حقوق	80	متوسط
27	أنثى	(35-25)	متوسط	ليسانس	حقوق	80	متوسط
28	أنثى	(25-18)	حسن	ليسانس	حقوق	86	متوسط
29	ذكر	(25-18)	جيد	ليسانس	حقوق	84	متوسط
30	ذكر	(35-25)	جيد	ماستر	حقوق	83	متوسط
31	ذكر	(25-18)	متوسط	ليسانس	حقوق	83	متوسط
32	أنثى	(25-18)	ضعيف	ماستر	حقوق	82	متوسط
33	ذكر	(35-25)	متوسط	ليسانس	حقوق	85	متوسط
34	أنثى	(25-18)	متوسط	ماستر	حقوق	80	متوسط
35	ذكر	(25-18)	حسن	ليسانس	حقوق	58	ضعيف
36	ذكر	(25-18)	جيد	ليسانس	حقوق	82	متوسط
37	أنثى	(25-18)	متوسط	ماستر	آداب	83	متوسط
38	أنثى	(25-18)	جيد	ماستر	آداب	89	متوسط
39	أنثى	(25-18)	جيد	ماستر	حقوق	85	ضعيف

40	ذكر	(25-35)	ضعيف	ليسانس	آداب	77	متوسط
41	ذكر	(18-25)	جيد	ماستر	آداب	81	متوسط
42	أنثى	(25-35)	متوسط	ماستر	آداب	79	متوسط
43	أنثى	(18-25)	حسن	ليسانس	آداب	79	متوسط
44	ذكر	(25-35)	ضعيف	ماستر	حقوق	87	متوسط
45	أنثى	(18-25)	متوسط	ليسانس	آداب	79	متوسط
46	أنثى	(18-25)	متوسط	ليسانس	آداب	81	متوسط
47	ذكر	(25-35)	متوسط	ماستر	آداب	97	متوسط
48	ذكر	(18-25)	جيد	ماستر	آداب	85	متوسط
49	أنثى	(25-35)	متوسط	ليسانس	آداب	84	متوسط
50	أنثى	(18-25)	حسن	ليسانس	آداب	82	متوسط
51	ذكر	(18-25)	متوسط	ليسانس	حقوق	81	متوسط
52	ذكر	(18-25)	متوسط	ليسانس	آداب	76	ضعيف
53	أنثى	(25-35)	جيد	ماستر	آداب	81	متوسط
54	ذكر	(25-35)	جيد	ماستر	حقوق	81	متوسط
55	ذكر	(18-25)	ضعيف	ليسانس	آداب	78	ضعيف
56	ذكر	(18-25)	ضعيف	ليسانس	آداب	78	ضعيف
57	ذكر	(35-55)	جيد	ليسانس	آداب	89	متوسط
58	ذكر	(18-25)	متوسط	ليسانس	آداب	76	ضعيف
59	أنثى	(25-35)	متوسط	ليسانس	آداب	84	متوسط
60	أنثى	(25-35)	متوسط	ماستر	آداب	86	متوسط

عرض نتائج الدراسة حسب متغير الشدة:

جدول رقم (07) يمثل شدة درجات أفراد عينة الدراسة:

الشدة	العينة	ضعيفة	متوسطة	شديدة	مجموع
		العدد	النسبة المئوية		
أفراد	العدد	13	47	0	60
العينة	النسبة المئوية	21.66	78.33	0	100

يوضح الجدول رقم (7) بأن شدة التدفقات لدى عينة الدراسة

عرض نتائج الدراسة الميدانية حسب متغير الجنس :

جدول رقم (8) يوضح شدة درجات عينة الدراسة حسب الجنس:

متغير الجنس	الشدة	ضعيفة	متوسطة	شديدة	المجموع
		العدد	النسبة المئوية		
الذكور		7	73.04	00	26
		22.92		00	100
الإناث		6	82.35	00	34
		17.46		00	100
المجموع		13	47	00	60

الجدول رقم (8) يوضح لنا شدة الدرجات حسب متغير الجنس حيث بلغت نسبة 82.35% من الإناث

شدة متوسطة و 17.64% نسبة ضعيفة وتليها نسبة الذكور بنسبة 73.04% بشدة متوسطة و 26.92%

بشدة ضعيفة.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور حيث قدر مجموع الإناث ب 34

والذكور ب 26.

عرض النتائج الدراسة الميدانية حسب متغير السن

جدول رقم (9) يمثل درجات عينة الدراسة حسب السن:

متغير الجنس	الشدة	ضعيفة	متوسطة	شديدة	المجموع
25-18	20	12	29	00	68.33
35-26	1.66	1	16	00	28.33
50-36	00	00	2	00	3.33
المجموع	13	47	00	60	100

يوضح لنا الجدول (3) شدة الدرجات جنس متغير الجنس حيث بلغت نسبة 48% من الفئات التي تتراوح

أعمارهم ما بين (25-18) بشدة متوسطة 20% بشدة ضعيفة ونسبة 26.66% نسبة متوسطة التي

تتراوح (38-26) و 1.66% بشدة ضعيفة حيث تليها الفئات التي تتراوح (50-36) والتي تقدر نسبة

3.33 نسبة متوسطة.

ونستنتج من خلال الجدول الآتي أن نسبة فئة (25-18) هي أكثر نسبة من الفئات الأخرى والتي قدرت

ب 41 بينما الفئات الأخرى ب 17 و 2.

عرض النتائج الدراسة الميدانية حسب المتغير المستوى المعيشي

جدول رقم (10) يمثل شدة درجات عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي:

المستوى	الشدة	ضعيفة	متوسطة	شديدة	المجموع
جيد	3.33	2	14	00	23.33
متوسط	8.33	5	21	00	35
ضعيف	5	3	5	00	8.33
حسن	5	3	7	00	11.66
المجموع	13	47	00	60	

يوضح الجدول أعلاه شدة الدرجات حسب متغير المستوى المعيشي حيث سجلنا نسبة 23.33% نسبة متوسطة ونسبة 3.33% نسبة درجة ضعيفة ونسبة 0% لدرجة شديدة وهذا حسب المستوى المعيشي الجيد بينما نسبة 35% بدرجة متوسطة و 8.33% لدرجة الضعيفة ونسبة 0% لدرجة ضعيفة وهذا الذي مستواهم المعيشي متوسط وكذلك سجلنا نسبة 11.66% بدرجة متوسطة ونسبة 5% بنسبة ضعيفة ونسبة 0% لدرجة الضعيفة ونسبة 0% درجة الشديدة.

حيث نستنتج من خلال الجدول أن معظم المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط.

عرض النتائج الادراية الميدانية حسب المتغير التكوين الجامعي:

جدول رقم (11) يمثل درجات عتبة الدراسة حسب التكوين الجامعي:

المجموع	شديدة	متوسطة	ضعيفة	الشدة	المستوى
34 / 56.66	00	25 / 41	9 / 15	ليسانس	
26 / 43.33	00	22 / 36	4 / 6.66	ماستر	
60 / 100	00	47	13	المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) شدة الدرجات حسب متغير التكوين الجامعي حيث بلغت نسبة

41% من الذين يدرسون ليسانس بشدة متوسطة و 15% بشدة ضعيفة و 0% بشدة شديدة تليها نسبة

36% ومن الذين درسوا مستوى ماستر نسبة متوسطة ونسبة 6.66% شدتهم ضعيفة و 0% شدتهم

شديدة.

ونستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذين درسوا ليسانس أكثر نسبة الذين درسوا ماستر.

عرض نتائج الدراسة الميدانية حسب المتغير التخصص:

جدول رقم (12) يمثل شدة درجات عينة الدراسة حسب التخصص:

التخصص	الشدة	ضعيفة	متوسطة	شديدة	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	5	8.33	21.66	00	18
كلية الآداب واللغات	3	5	26.66	00	19
كلية الحقوق والعلوم السياسية	5	8.33	30	00	23
المجموع	13	13	47	00	60
					100

يوضح الجدول رقم (12) شدة الدرجات حسب متغير التخصص حيث بلغت نسبة 21.66% نسبة

متوسطة ونسبة 8.33% نسبة ضعيفة ونسبة 0% شديدة الذين هم تخصصهم علوم إجتماعية وإنسانية

أما بلغت نسبة 26.66 % بنسبة متوسطة ونسبة 5% نسبة ضعيفة ونسبة بلغت 0% نسبة شديدة وهم

الذين تخصصهم آداب ولغات فيما تلك بلغت نسبة 30% بدرجة متوسطة ونسبة 8.33% نسبة درجة

ضعيفة أما بنسبة 0% بدرجة شديدة وهم الذي تخصصهم حقوق وعلوم سياسية.

فلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسب معتدلة في التخصصات الثلاث.

VII - تحليل ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة الميدانية:

الفرضية العامة:

هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد لصالح التعليم الحضوري.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير الجنس.

الفرضية الثانية: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير السن.

الفرضية الثالثة: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب المستوى المعيشي.

الفرضية الرابعة: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب التكوين الجامعي.

الفرضية الخامسة: هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب التخصص.

I - تحليل ومناقشة على ضوء فرضيات الدراسة الميدانية:

1 - تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية العامة:

هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد لصالح التعليم الحضوري.

من خلال الجدول رقم (1) تبين لنا أن معدل شدة درجات أفراد الدراسة الميدانية هي (81.83%) وهي شدة متوسطة.

ومن خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن درجات مختلفة حيث تجد 13 فرد ضعيف الشدة نسبة (21.66%) وتجد كذلك (47) فرد متوسطة الشد بنسبة (78.33%) مع غياب تام للشدة العالية (0%). ولتحليل النتائج عمدنا إلى توزيع أفراد العينة ذو الشدة المتوسطة مجالين.

جدول رقم (12) يوضح لنا توزيع شدة درجات عينة الدراسة:

الشدة	القريب من الضعيف	القريب من الشديد	المجموع
أفراد عينة الدراسة	54	06	60
	%90	%10	100%

من خلال الجدول رقم (12) أن النتائج الظاهرة متباينة في ما بينها حيث أن أفراد العينة القريب من الضعيف كانت نسبتهم 90% في حين الأفراد القريبين من الشديد كانت نسبتهم 10% وهذا يؤكد لنا صحة الفرضية العامة وأن هناك اختلاف في معدل شدة درجات عتبة الدراسة إذ نستنتج أن الفرضية العامة هناك اختلاف في اتجاهات العالية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد قد تحققت.

2 - تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الأولى:

هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير الجنس. ومن خلال رقم الجدول (3) يبين لنا أن معدل شدة درجات عتبة الدراسة الميدانية هي (81.83) وهي شدة متوسطة.

ومن خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح لنا شدة درجات عتبة الدراسة حسب متغير الجنس نلاحظ أن درجات مختلفة في ما بينها حيث تجد نسبة (26.92%) من الذكور ضعيف الشدة فيما ذلك نجد الإناث نسبة 17.64% فيما يقابلها 73.04 من الذكور متوسطة الشدة و 82.35 من الإناث مع غياب تام لشدة العالية (0%).

ولتحليل النتائج عمدنا إلى توزيع أفراد العينة ذوي الشدة المتوسطة على مجالين، مجال القريب من الشديد (89-145).

جدول رقم (13) يوضح توزيع درجات عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الشدة/الجنس	القريب من الضعيف	القريب من الشديد	المجموع
الذكور	24 %92.30	02 %7.69	26 100%
الإناث	30 %88.23	04 %11.76	34 %100

من خلال تحليل نتائج الظاهرة في الجدول تبين لنا أن النتائج ليست مختلفة في ما بينها حيث أن أفراد العينة من جنس ذكور القريب من الضعيف كانت نسبتهم 92.30% أما الإناث 88.23% بالمقابل أن القريبة من الشديدة كانت عند الذكور 7.69% أما الإناث 11.76% وهذه القيم ليس متشابهة في ما بينها وهذا يؤكد أن ليس هناك إختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير الجنس.

إذن نستنتج أن الفرضية الأولى اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير الجنس لن تتحقق.

3 -تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الثانية:

هناك إختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير السن. من خلال الجدول رقم (1) تبين لنا أن معدل درجات الشدة لأفراد الدراسة الميدانية هي (81.83) وهي متوسطة الشدة.

ومن خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن درجات الشدة مختلفة حيث أن (12) فرد ضعفي الشدة تقابلها نسبة (20%) ونجد في المقابل (29) فرد متوسطي الشدة بنسبة (48.33%) وفيما نجد كذلك (00) بالنسبة للشدة العالية فيما تقابلها نسبة (00%) أي غياب تام للشدة العالية .

ولتحليل النتائج عمدنا إلى توزيع أفراد الدراسة الميدانية حسب السن ذو الشدة المتوسطة إلى مجالين وهي القريبة من الضعيفة ما بين (29-88) والقريبة من الشديدة ما بين (89-14).

جدول رقم (14) يوضح توزيع شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير السن:

الشدة/السن	القريب من الضعيف (29-88)	القريب من الشديد (89-145)	المجموع
(25-18)	37 %61.66	4 %6.66	41 100%
(35-26)	16 %26.66	1 %1.66	17 %100
(50-36)	1 %1.66	1 %1.66	2 %100
	54	6	6 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن هذه النتائج متباينة فيما بينها حيث نرى أن فئة الأفراد التي تتراوح أعمارهم ما بين (25-18) قريبي من الضعيف حي (37) بنسبة (61.66%) فيما نجد فئة (35-26) مثلوا (16) بنسبة (26.66%) كذلك نجد في (50-36) مثلوا (1) بنسبة (1.66%) في المقابل نجد الأفراد القريبي من الشديد بحيث مثلوا الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25-18) قدرت ب (4) بنسبة (6.66%) فيما نجد أيضا الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (35-26) قدرت ب (1) بنسبة (1.66%) والأعمار التي تتراوح ما بين (35-36) قدرت ب (1) بنسبة (1.66%).

4 -تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الثالثة:

هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير المستوى المعيشي.

من خلال الجدول رقم (1) تبين لنا أن معدل شدة الدرجات لأفراد الدراسة الميدانية هي (81.83) وهي متوسطة الشدة.

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن درجات الشدة مختلفة حيث أن (2) فرد ضعيفي الشدة تقابلها نسبة (3.33%) وتجد في المقابل (14) فرد متوسطي الشدة بنسبة (23.33%) فيما نجد كذلك (0) بالنسبة لأفراد العالين الشدة فيما تقابلها نسبة (0%) أي غياب تام للشدة العالية.

ولتحليل النتائج عمدنا إلى توزيع أفراد الدراسة الميدانية حسب المستوى المعيشي ذو الشدة المتوسطة إلى مجالين وهي القريبة من الضعيفة والتي تتراوح ما بين (29-88) والقريبة من الشديدة تتراوح ما بين (89-145).

جدول رقم (15) يوضح توزيع شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير المستوى المعيشي:

الفئات	الشدة	القريب من الضعيف (88-29)	القريب من الشديد (145-89)	المجموع
الجيد	21.66% 13	5% 3	100% 16	
متوسط	41.66% 25	1.66% 1	100% 26	
ضعيف	15% 9	1.66% 1	100% 10	
حسن	11.66% 7	1.66% 1	100% 8	
المجموع	90% 54	10% 6	100% 60	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن هذه النتائج متباينة فيما بينها بحيث نرى أن فئة الأفراد ذوي

المستوى المعيشي جيد قريب من الضعيف حيث مثلو (13) بنسبة (21.66%) فيما نجد الأفراد ذوي

المستوى المعيشي المتوسط والقريبين من الضعيف (25) بنسبة (41.66%) كذلك نجد الأفراد ذوي

المستوى المعيشي الضعيف (09) بنسبة (15%) فيما نجد الأفراد ذوي المستوى المعيشي الحسن، (07)

بنسبة (11.66%).

فيما نجد في المقابل الأفراد ذوي المستوى المعيشي القريب من الشديد حيث نجد الأفراد ذو المستوى

المعيشي الجيد هم (12-25) بنسبة (95%) كذلك نجد المستوى المتوسط هم (1) بنسبة (1.66%)

كذلك نجد المستوى الضعيف (1) بنسبة (1.66%) كذلك نجد المستوى الحسن هم (1) بنسبة

(1.66%).

إذن نستنتج أن هناك اختلاف بين الأفراد في المستوى المعيشي وبالتالي فإن الفرضية أن هناك اختلاف

في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد تحققت.

5 تحليل ومناقشة النتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الرابعة:

هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير التكوين الجامعي. من خلال الجدول رقم (1) يبين لنا أن معدل شدة درجات عينة الدراسة الميدانية هي (81.83) وهي شدة متوسطة.

ومن خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح لنا شدة درجات عينة الدراسة حسب التكوين الجامعي. نلاحظ أن الدرجات مختلفة في ما بينها حيث نجد نسبة (15%) من طلبة الليسانس ضعفي الشدة فيما ذلك طلبة ماستر نسبة (6.66%) في ما يقابلها (41%) من طلبة الليسانس متوسطة الشدة و (36%) من طلبة الماستر مع غياب تام لشدة العالية (0%).

جدول رقم (16) يوضح توزيعات درجات عينة الدراسة حسب متغير التكوين الجامعي:

الشدة	القريب من الضعيف (88-29)	القريب من الشديد (145-89)	المجموع
التكوين			
ليسانس	27 %45	04 %6.66	31 %51.66
ماستر	27 %45	02 %3.33	29 %48.33
المجموع	54 %90	06 %10	60 %100

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن النتائج الظاهرة هي نتائج متساوية في ما بينها حيث أن أفراد العينة الذي بمستواهم ليسانس القريبين من الضعيف كانت نسبتهم 45% وهي نسبة تساوي نسبة الماستر وبالمقابل أن القربة من الشديدة كانت عند طلبة الليسانس نسبة 6.66% أما الماستر نسبة 3.33% وهذه القيم ليست مختلفة في ما بينها وهذا يؤكد أن هناك اختلاف بين اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير التكوين الجامعي.

إذن نستنتج أن الفرضية الجزئية الرابعة هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير التكوين الجامعي لن نتحقق.

6 تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الخامسة:

هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد حسب متغير التخصص. من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن درجات شدة درجات لأفراد الدراسة الميدانية هي (81.83%) وهي متوسطة الشدة.

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن درجات الشدة مختلفة حيث أن (5) فرد يمثلون تخصص العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة (8.33%) بينما نجد الأفراد كلية الآداب واللغات (3) بنسبة (5%) فيما نجد الأفراد الذين يمثلون كلية الحقوق والعلوم السياسية (5) بنسبة (8.33%) فيما نجد كذلك (00) بالنسبة الأفراد العالين الشدة بنسبة (0%) أي غياب تام للشدة العالية.

ولتحليل النتائج عمدنا إلى توزيع أفراد الدراسة الميدانية حسب التخصص ذو الشدة المتوسطة إلى مجالين وهي القريبة من الضعيفة وتتراوح بين (29-88) والقريبة من الشديدة والتي تتراوح ما بين (89-145).

جدول رقم (17) يوضح توزيع درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير التخصص:

الشدة / التخصص	القريب من الضعيف (29-88)	القريب من الشديد (89-145)	المجموع
علم الاجتماع	18 %30	01 %1.66	19 %31.66
الحقوق	19 %31.66	02 %3.33	21 %35
الآداب	17 %28.33	03 %05	20 %33.33
المجموع	54 %90	06 %10	60 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن هذه النتائج متباينة فيما بينها حيث نرى أن الأفراد الذين يدرسون علم الاجتماع القريب من الضعيف هم (18) بنسبة (30%) فيما نجد الأفراد الذين يدرسون الحقوق هم (19) بنسبة (31.66%) فيما نجد الأفراد الذين يدرسون الآداب هم (17) بنسبة (28.33%) في المقابل نجد الأفراد القريب من الشديد بحيث مثل الأفراد الذين يدرسون علم الاجتماع (1) بنسبة (1.66%) فيما نجد الأفراد الذين يدرسون الحقوق هم (2) بنسبة (3.33%) كذلك نجد الأفراد الذين يدرسون الآداب والذين مثلوا (6) بنسبة (10%).

إذن نستنتج أن هناك اختلاف بين التخصصات أفراد الدراسة الميدانية وبالتالي فإن الفرضية أن هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد قد تحققت.

VII - مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

توصلنا في دراستنا اتجاهات الطلبة نحو التعليم الحضوري والتعليم عن بعد إلى جملة من النتائج منها ما توافق ومنها ما اختلف مع نتائج الدراسات السابقة.

من خلال نتائج الدراسة تبين لنا أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسة بوفلغل زيد والمعنونة بالتعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا كوفيد 19 في جامعة 08 ماي 1945 قالمة فقد اتفقت على أن مع التطور التكنولوجي والتطور الهائل في تقنيات الاتصال خاصة في قطاع التعليم الذي دمج بين قطاع التقليدي مع التعليم الحديث (التعليم عن بعد) بوجه عام أو التعليم الإلكتروني أو الرقمنة .

فيما اختلف معها في أن دراستنا التي توصلنا فيها بأن التعليم الحضوري أو التعليم التقليدي كمنهج ضروري في التعليم بوجه عام بينما هذه الدراسة (دراسة بوفلغل زيد) ركزت على أن التعليم عن بعد وخاصة مع تطور وسائل الاتصال الحديثة ومختلف التقنيات تساعد في التغلب على صعوبات ومشكلات التعليم الحضوري والذي بدوره قد يؤثر على المستوى الدراسي لدى الطالب الجامعي.

وما توصلنا إليه من نتائج أن أغلبية الطلبة استفادوا من الدروس حضوريا وهذا ما اتفقت مع دراسة علاوية حسيبة الموسومة " العلوم الاجتماعية بين التدريس التقليدي والتدريس المعاصر حيث توصلت إلى أن برامج الفيديو والكتب الالكترونية تؤثر سلبيا على المستوى الدراسي للطلبة الجامعيين.

كذلك اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة بشير عبد الواحد بعنوان أثر التعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا.

والتي كانت نتائج دراستنا إلى أن هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد وهذا لا يتفق مع دراسة علاوية حسيبة.

كما توصلنا أيضا في دراستنا إلى أن هناك اختلا ف في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الحضوري وهذا ما اتفق مع دراسة زيد بوفلفل واختلفت مع الدراسة علاوية حسيبة.

كما توصلت أيضا إلى أن هناك اتجاهات مختلفة نحو التعليم عن بعد وهذا يتفق مع دراسة بشير عبد الواحد.

VIII -النتائج العامة للدراسة:

من خلال وصف العينة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أغلبية أفراد عينة الدراسة من جنس إناث وقدرت نسبتهم ب 56.66 %.
- أغلبية أفراد عينة الدراسة محصور بين (18-25) قدرت ب 63.66%.
- المستوى المعيشي للأغلبية أفراد العينة هم من مستوى معيشي متوسط قدرت نسبتهم ب43.33%.
- التكوين الجامعي للأفراد عينة الدراسة أغلبهم طلبة من تكوين ليسانس نسبة 51.66%.
- طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية سجلت أكبر نسبة قدرت ب 35% .

المحور الأول: استفادة الطلبة الجامعيين من التعليم الحضوري.

- أظهر نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة الجامعيين استفادوا من الدروس حضوريا.
- أن المشاركة النشطة ضرورية للحصول على الفهم الجيد.

المحور الثاني: برامج الفيديو والكتب الالكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن برامج الفيديو والكتب الالكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد تؤثر سلبيا في المستوى الدراسي لطالب الجامعي والمحاضرات الالكترونية نسب في تشتيت التركيز لدى الطلبة.

توصلت كذلك بأن الطلبة يواجه عدة صعوبات فنية وعواقب نفسية بسبب في عدم التواصل.

أما في ما يخص النتائج المتحصل عليها في دراستنا الميدانية والتي تم فيها التأكد من تحقق أو عدم تحقق الفرضيات حيث توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- أن هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.
- لا يوجد اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.
- هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد باختلاف متغير السن.
- هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد باختلاف متغير المستوى المعيشي.
- يوجد اختلاف بين اتجاهات الطلبة والتعليم الحضوري لدى الطلبة الجامعيين باختلاف متغير التكوين الجامعي.
- هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد باختلاف متغير التخصص.

التوصيات و المقترحات:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا من نتائج عامة و بالإستناد إلى المعلومات التي إكتسبناها من الجزء النظري نقترح مجموعة من التوصيات علها تساهم في تطوير اتجاهات الطلبة نحو التعليم الحضوري والتعليم عن بعد :

- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع إتجاهات الطلبة نحو التعليم الحضوري والتعليم عن بعد بإعتباره موضوعا جديدا يمكن دراستها من جوانب مختلفة .
- توفير شبكة الإنترنت ذات جودة عالية و تدفق مناسب خاصة في المناطق النائية .
- تحسين إدارة الجامعة المختصة بتسيير منصة التعليم عن بعد بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني.
- المتابعة الدائمة للأساتذة من طرف الإدارة حول موضوع التنزيل المنتظم لدروس والبرث للمحاضرات مع إعلان عنها لتنبيه جميع الطلبة.
- التواصل مع الجامعات الجزائرية العربية والدولية و الإطلاع على تجاربهم وإعتماد تقنياتهم للإستفادة من خبرتهم في مجال إستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم .
- نشر ثقافة التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية .
- تخصيص دوارت تدريبية للطلبة حول كيفية استخدام المنصات التعليمية في التعليم عن بعد .
- مواكبة التطورات والمستجدات في نظام التعليم عن بعد .

خاتمة

الخاتمة:

إن التعليم بصفة عامة، بمختلف أساليبه ومناهجه أساس المعرفة والتنمية والإدراك العقلي فهو يساعد على التحصيل وزيادة الوعي بالحياة بإختلاف جوانبها.

ويعتبر التعليم الحضوري الركيزة الأساسية لكافة الأعضاء المنظومة التعليمية من طلاب ومعلمين وأساتذة، ويتوقف نجاح هذا النوع من المساق التعليمي رهن تعاون كلا من طرفي التعليم من طلاب وأساتذة حيث يكون على المعلم الإقناع التام بهذا النسق ومحاولة إتقان تطبيقه بالعديد من الطرق التي تسيير إلى إستعابه لدى الطلاب، إلى جانب ضرورة الإستعداد من قبل الطلاب.

في حين نرى ومع التقدم التكنولوجي شكل آخر من التعليم ألا وهو التعليم عن بعد والذي أصبح قابل للتطبيق في الوقت الحاضر عندما أجبرت الكليات على إغلاق حرمها الجامعي وأصبحت دراسة الفصول الدراسية عبر الإنترنت خيارا ليصبح منافسا قويا للتعليم الحضوري (التقليدي)

وقد تميز التعليم عن بعد في بادئ الأمر بإستخدام تكنولوجيا المعلومات وتوفر المعدات اللازمة الباهضة الثمن ، ليتطور في الوقت الراهن ويتغير بشكل جذري ليصبح إستخدام التكنولوجيا بشكل واسع النطاق من خلال إستخدامات الفيديو والنصوص الصوتية والرسوم .

وبالتالي يمكننا القول أن التعليم عن بعد من ناحية له الكثير من الفوائد للطلاب ويمكنه حل العديد من المشكلات التعليمية في المستقبل، لك من ناحية أخرى من الصعب تخيل الحياة الطلابية دون حضور المحاضرات في القاعة الدراسية والتواصل المباشر مع الزملاء والمعلمين وأمر كثيرة تستحق الذهاب إلى الجامعات لتلقى المعلومات مباشرة .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. إبراهيم العسوي، التنمية في عالم المتغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، القاهرة، دار الشروق 2000.
2. أحمد ابن مرسيلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4 الجزائر.
3. أيرز شلوسر ومايكل سيموتسن، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، الجمعية الأمريكية لتكنولوجيا والاتصالات التربوية، الطبعة الثانية، مكتبة بيروت، سنة 2015، لبنان .
4. جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004.
5. حسن الجبالي، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط 1، مكتبة أتجلد، المصرية ، 2003.
6. خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسر النشر والتوزيع، 2008.
7. الخميسي سيد سلامة، المعلم العربي بين قضايا التكوين والمشكلات الممارسات المهنية، الإسكندرية دار الوفاء، 2003.
8. رولان دورون، قرا شوازيارو، تعريف فؤاد شهين، موسوعة علم نفس، المجلد لأول عویدات للنشر الطباعة بيروت ، لبنان ، 1997.
9. الزوليف مهدي الطروانة، تحسين منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998.
10. زياد محمد الجرجاوي، قواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، ط2، فلسطين.

11. زيان عمر محمد، البحث العلمي، مناهج وتقنياته، دار الشروق لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1981.
12. سامي محمد الخقاجي، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس التعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
13. سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي، الأساليب، المناهج، الإحصاء، دار الثقافة لنشر والتوزيع، الأردن 2012.
14. سناء حسن عماشة، الإتجاهات النفسية والاجتماعية، أنواعها مدخل لقياسها، ط 1، القاهرة، مصر، 2010.
15. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي إتجاهات عالمية معاصرة، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2014.
16. طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ط1، الرياض، 2001.
17. عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر بدون تاريخ.
18. عبد الرحمان عيسوي، علم النفس الاجتماعي ط 4، القاهرة، عالم الكتب دار النهضة العربي لنشر والتوزيع 1977.
19. عبد الفتاح محمد دويدار، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1999.
20. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلة الأولى، د ط، دار قباء، القاهرة 1998.

21. عبد الله الرشدان، نعيم جعيني، المدخل إلى على التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2006.
22. عبد المنعم عبد الرحمان والسيد رشاد غنيم، مدخل علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى مصر، 2008.
23. عبداللطيف محمد خليفة ، عبد المنعم شحاته محمود، سيولوجية، الإتجاهات، دار غريب بدون تاريخ .
24. فاروق السيد عثمان، سيكولوجية التعليم والتعليم، دار الأمين للنشر والتوزيع، ط 1، مصر 2005.
25. فرج عبد القادر طه، محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسن عبد القادر محمد، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
26. فؤاد إلهي السيد، وسعد عبد الرحمان، علم النفس الإجتماعي رؤية معاصر، ب.ط، دار الفكر الغربي 1999.
27. كمال زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب القاهرة، 2000.
28. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية، دار الكنوز المعرفة والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن 2008.
29. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات علمية، ترجمة دار القصة لنشر الجزائر 2006.

مذكرات وأطروحات:

1. أبو فلفل بريدة، التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة في علم الاجتماع الإتصال، تخصص علم إجتماع إتصال، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة 08 ماي 1945 الجزائر، 2021.
2. بادي سهام، سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم المكتبات قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، 2005.
3. بشير عبد الواحد، اثر التعليم عن بعد على المستوى تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربية، قسم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد دراية، الجزائر، 2021.
4. بوفلفل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا (19)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإتصال، قسم علم إجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة الجزائر.
5. خالد الهادي وجدي عبد المجيد، المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، الجزائر، دار هرمة 1996.
6. فضيل محمد فؤاد، أثر إستخدام أسلوب الإقناع المنطقي والمناقشة الجماعية في تعديل الإتجاهات الإيجابية أو التخلي عن الدراسة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، بوزريعة، الجزائر، 20-2017.

قائمة المصادر والمراجع

7. فؤاد شيايط، تنظيم الأحوال الشخصية لغير المسلمين، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية مطبعة العالمية، القاهرة.

8. مناعي سناء، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مرض السيدا، الثانية ماستر، علم النفس، الإجتماعي، قسم علم النفس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر.

9. دليو فضيل، التحليل الإحصائي لبيانات في العلوم الإجتماعية، يوم دراسي حول مذكرات التخرج، قسم علم الاجتماع جامعة منتوري، 2000.

مجلات:

1. زايد محمد، أهمية عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا ، مجلة الاجتهاد والدراسات القانونية والإقتصادية، مجلد 09، العدد 04، المركز الجامعي نور بشير، الجزائر، 2022.

2. عبد المجيد بن سليمي الروقي العيني، معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني، مجلة العربية لأدب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فيفري 2019.

3. عبد المنعم عبد المنعم، محمد نافع، الجودة الشاملة ومعوقاتها في التعليم الجامعي المصري، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، فرع جامعة الزقاق، المجلد 7، العدد 52، أكتوبر، الجزء الأول.

4. عياب كريمة وحامدي باشا رابع، التعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي للجامعات الجزائرية ، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، الجزائر، العدد 8، 2018.

5. مجلة كلية التربية، اتجاهات طلبة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، العدد 168، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر سنة 2016.

قائمة المصادر والمراجع

6. مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة صفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة، عمان من جهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة كلية التربية، العدد 45، الجزء الأول، 2021، جامعة عين شمي، عمان.
7. معوش سيلته، مجلة العدوى اللسانية والفرضية وتعليم اللغات ، جامعة التعليم عن بعد مفاهيم نظرية العدد 01، جامعة مولود معمري، سنة 2022.

محاضرات:

1. سعيدي منال وسام، محاضرات مقياس تعليمية اللغة، المحاضرة الأولى موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر.

ملتقيات

2. أحسن غربي، الملتقى الوطني، طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقننات تخفيف الجودة، جودة التعليم الإلكتروني التعليم عن بعد نموذجا ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 20 أوت 1955، الجزائر، 2021.
3. أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد التجربة الجزائرية نموذجا، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر.

مواقع إلكترونية:

1. <https://mawdoo3.com>

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم إجتماع

تخصص: علم إجتماع اتصال

إستمارة بحث بعنوان :

اتجاهات الطلبة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد

أستاذ المشرف

د. محمد فؤاد فضيل

من إعداد الطالبتين:

خنوشي رزيقة

بليل شيماء

ملاحظة:

هذه المعلومات الواردة في الإستمارة سرية لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا نرجوا منكم الإجابة بكل موضوعية.
ضع علامة (X) في خانات الإجابة الصحيحة.

السنة الجامعية: 2023-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐

أنثى

☐

ذكر

2. السن:

☐

55-36

☐

35-26

☐

25-18

3. المستوى المعيشي:

☐

ضعيف

☐

حسن

☐

متوسط

☐

جيد

4. التكوين الجامعي:

☐

الماستر

☐

الليسانس

5. التخصص:

☐

➤ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

☐

➤ كلية الآداب واللغات

☐

➤ كلية الحقوق والعلوم السياسية

المحور الثاني: هل يستفيد الطالب الجامعي فعلا من المعرفة التي يتلقاها من

خلال التعليم الحضوري وجها لوجه مع الأستاذ:

الرقم	البند	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
01	أرى أن الطالب الجامعي يستفيد					
02	المشاركة النشطة ضرورية للحصول على الفهم الجيد للدروس					
03	كثيرا ما تتعني الواجبات اليومية التي يفرضها التعليم الحضوري					
04	أفضل التعليم الحضوري وجها لوجه مقارنة بالتعليم عن بعد					
05	تعجبنى طريق الأستاذ في تقديم الدروس					
06	تواجهني مشاكل أحيانا في تلقيني المعلومات من الأستاذ					
07	التعليم الحضوري الدائم للدروس يعرضني أحيانا لظاهرة التئمر					
08	غالبا ما تواجهني مشكلات متعلقة بالدراسة نتيجة المواصلات					
09	الغيابات المتكررة عن حضور المحاضرات تعيق تحصيلي الدراسي					
10	أفضل التعليم المزدوج بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد					
11	التعليم الحضوري يعيق التقدم التكنولوجي					

					12 لا أتصور التعليم بديل لتعليم الحضوري
					13 التعليم الحضوري يفرض الإلتزام بالجدية في تلقي العلوم و المعرفة
					14 أشعر بالراحة النفسية لدي تواجدي لتلقي المعلومات
					15 أظن أنني أستفيد من البرامج التعليمية المقدمة في التعليم الحضوري

المحور الثالث: هل برامج الفيديو والكتب الالكترونية المستخدمة في تعليم عن بعد

تساعد إيجابيا الطالب الجامعي في تحصيله الدراسي

					16 برامج الفيديو والكتب الإلكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد تؤثر سلبيا علي المستوى الدراسي لدى الطالب الجامعي
					17 برامج الفيديو والكتب الإلكترونية تساهم في تنمية الرصيد المعرفي لطالب الجامعي
					18 يواجه الطلبة عدة صعوبات فنية وعواقب تقنية تسبب في التواصل مع الأستاذ من خلال التعليم عن بعد
					19 التعليم عن بعد (المحاضرات الإلكترونية) تسبب في تشتيت التركيز لدى الطالب
					20 تساعد الدروس عن بعد في التفاعل بين المتدخلين

					أجد صعوبة في مراجعة الدروس التي أتلّقاها عن بعد	21
					لقد مكن التعليم عن بعد الطلبة من التفاعل الجيد مع الأساتذة من دون حواجز نفسية	22
					يعتبر التعليم عن بعد بديل التعليم الحضوري	23
					يعتبر التعليم عن بعد نموذج ناجح لتعليم العالي	24
					الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد تزيد من التحصيل العلمي	25
					لست راضي على المستوى الذي أصل إليه عبر التعليم عن بعد	26
					يوفر التعليم عن بعد برامج و كتب إلكترونية مفيدة في التخصص	27
					يوفر التعليم عن بعد الوقت و الجهد و المال لطالب	28
					يساعد هذا النوع من التعليم عن بعد على مواصلة مشواري الدراسي	29